كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين / الحديث النبوي الشريف

الأحاديث النبوية الواردة في تفسير الشعراوي

في سورة النساء

جمعاً وتخريجاً ودراسة

Collecting verifying and Studying Prophetic Hadiths Stated in Ash-sharawi's Interpretation of Qur'an Chapter of An-Nisa'

إعداد الطالب:

حسن محمد رجوب

بإشراف الدكتور:

حذيفة هلال أحمد بدير

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث النبوي في كلية الشريعة في جامعة الخليل

١٤٤٦هـ ــ٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى علماء هذه الأمة المسلمة...

إلى المقاومين المجاهدين المؤمنين في غزة وفي كل مكان...

إلى حملة لواء الإسلام وراية لا إله إلا الله...

إلى من يذودون عن حمى هذا الدين...

إلى من يضحون بالغالي والنفيس لأجل هذه الأمة وإعلاء كلمة رب العالمين...

إلى أمي الغالية، التي سهرت لأجلي الليالي، التي أعطت ولم تأخذ، إلى التي ربتني صغيراً وكبيراً...

إلى أبي الغالي، إلى من كان قدوتي ولا زال، إلى من أخذ بيدي ودلني على طريق لا يضل سالكه بإذن الله، وأقامني فيه ما استطاع...

إلى زوجتي التي كانت سنداً وداعماً لي في هذا العمل، وخففت عني التعب الذي اجتاحني خلال الكتابة...

إلى إخوتي وأخواتي الذين تركوا جميعاً بصماتهم في شخصيتي، وكانوا أصدقاء وإخوة...

إلى أصدقائي جميعاً...

إلى طلابي الذين أسأل الله تعالى أن يكونوا جيلاً خيراً من جيلنا، وأن يكونوا الصخرة التي تتحطم عليها آمال أعداء الله وأعداء الدين...

إلى أسرانا البواسل، وشهدائنا الأبرار، وجرحانا الأبطال...

أهدي هذا العمل، وأسأل الله النفع.

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى مشرفي وأستاذي الدكتور حذيفة هلال بدير، الذي لم يألُ جهداً في متابعة هذا البحث وتقويمه وتصويبه والإشراف عليه، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة الخليل، بإدارتها ومدرسيها وكافة عامليها، وأخص بالذكر كلية الشريعة، وكلية الدراسات العليا والبحث العلمي.

كما وأتقدم أيضا ببالغ التقدير والشكر للجنة المناقشة على دورهم، وعلى ما قدموه من ملاحظات.

وجزاهم الله خيراً...

الملخص

جاءت هذه الدراسة بعنوان: الأحاديث النبوية الواردة في تفسير الشعراوي في سورة النساء جمعاً وتخريجاً ودراسة، ومما لا يخفى على طلبة العلم، اشتمال تفسير الشيخ الشعراوي على عدد كبير من الأحاديث النبوية، والتي هي بحاجة إلى دراسة وتمحيص، فقمت باستهداف تلك الأحاديث، وتخريجها بعزوها إلى مصادرها الأصلية، مبيناً المقبول من المردود منها، بعد دراستها والحكم عليها

وقد اشتملت هذه الدراسة على مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث بينت في المقدمة خطة البحث بعناصرها، وكان عنوان الفصل الأول فيها: التعريف بشخصية الشيخ الشعراوي وأبرز مؤلفاته ووفاته، والذي اشتمل على مبحثين: التعريف بالشيخ الشعراوي، وأبرز مؤلفاته ووفاته، فقمت بالتعريف بالشيخ من حيث اسمه ونسبه وكنيته، إضافة إلى مولده والوقوف على حياته العلمية والعملية، ثم ذكر أبرز مؤلفاته ووفاته.

أما الفصل الثاني، فكان بعنوان: الدراسة الحديثية في تفسير الشعراوي للأحاديث الواردة في سورة النساء، والذي اشتمل على مبحثين: منهج الشيخ الشعراوي في الاستدلال الحديثي، ودراسة وتخريج الأحاديث الواردة في تفسير الشعراوي لسورة النساء، فقمت بعرض طريقة الشيخ الشعراوي -رحمه الله- في عرض الأحاديث النبوية، ثم دراسة الأحاديث النبوية المستهدفة في عنوان البحث، والتي كانت إما في الصحيحين أو أحدهما، وإما صحيحة في غير الصحيحين، وإما حسنة، وإما ضعيفة، وإما موضوعة، وقد خصصت لكل قسم منها مطلباً منفرداً.

بعد ذلك، جاءت الخاتمة التي تضمنت أبرز نتائج الدراسة وتوصياتها، فكانت نتيجة البحث كما يلي:

الأحاديث الواردة في الصحيحين، وعددها: ٦٨

الأحاديث الصحيحة في غير الصحيحين، وعددها: ٢٣

الأحاديث الحسنة، وعددها: ٦

الأحاديث الضعيفة، وعددها: ٢٠.

الأحاديث الموضوعة، وعددها: ١٠.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وخاتم النبيين، محمد ﷺ الذي علمنا أن التمسك بالقرآن والسنة، هو السبيل إلى الفلاح، والطريق إلى النجاة والصلاح، أما بعد:

فقد تكفل المولى ﷻ بحفظ القرآن العظيم فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [1]، فكان القرآن الكريم وسنة المصطفى ﷺ أول مصدرين من مصادر التشريع، وقد كان النبي ﷺ يوضح ويبين ويفسر كتاب الله ﷻ، فأصبحت سنته موضحة للقرآن الكريم وشارحة له، تُفَصِّلُ المُجْمَل، وتُخصص العام وتُقيد المُطلق، وقد بين المولى ﷻ ذلك في كتابه فقال: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [2].

وبعد وفاته ﷺ كان لعلماء المسلمين الفضل الكبير في دراسة كتاب الله ﷻ، من حيث الترتيب وأسباب النزول والتفسير والناسخ والمنسوخ وغيرها من العلوم، كما قدّر الله تعالى أن أعد لحفظ السنة وصيانتها رجالاً حفظوها في صدورهم، وقيدوها في سطورهم، ورعوها حق رعايتها، فكانوا بها متمسكين وعلى نهجها سائرين، ومن العلماء الذين درسوا كتاب الله ﷻ، الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله، فكان له فضل كبير وجهد واضح في تفسير القرآن، فكان تفسير الشعراويّ -رحمه الله- من أفضل تفاسير القرآن الكريم.

وقد كان الشيخ -رحمه الله- يذكر في محاضراته أحاديث للنبي ﷺ، ويستشهد بها خلال تفسيره، وقد بقيت هذه الأحاديث دون تخريج أو دراسة، فكانت رغبتي أن أجمع بعضاً من هذه الأحاديث في دراستي، وهي تلك الأحاديث الواردة في تفسير سورة النساء، وهذا أقل الجهد لخدمة كتاب الله وسنة نبيه، فكان عنوان هذا البحث **الأحاديث النبوية الواردة في تفسير الشعراوي في سورة النساء، جمعاً وتخريجاً ودراسةً.**

سائلاً ربي التوفيق والسداد، فهو ولي التوفيق.

---

[1] الحجر، ٩

[2] النحل، ٤٤

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

١. إثراء المكتبة الإسلامية بالجديد من خلال تخريج الأحاديث الواردة في تفسير الشعراوي.

٢. الاستجابة للحاجة الملحة للبحث في الكتب التي أوردت أحاديثاً بحاجةٍ إلى دراسة.

٣. المكانة العلمية الكبيرة لتفسير الشعراوي كونه تفسيراً معاصراً.

٤. استشهاد الشيخ الشعراوي بأحاديث النبي ﷺ أثناء تفسيره للقرآن الكريم، دون تخريجها والحكم عليها.

ثانياً: أهداف البحث

١. جمع وتخريج الأحاديث الواردة في تفسير سورة النساء من تفسير الشعراوي من كتب السنة.

٢. التعريف بالشيخ الشعراوي، من حيث اسمه ونسبه وكنيته وأبرز مؤلفاته ووفاته.

٣. دراسة الأحاديث الواردة في تفسير سورة النساء في كتابه ومعرفة الأحاديث المقبولة من المردودة.

٤. بيان منهج استشهاد الشعراوي بالأحاديث الواردة في كتابه.

ثالثاً: أهمية البحث

١. اشتمل تفسير الشعراوي على عدد من الأحاديث النبوية الشريفة، والتي هي بحاجة إلى دراسة وتمحيص.

٢. يعتبر هذا التفسير من أشهر التفاسير المعاصرة للقرآن الكريم، بسبب أسلوب الشيخ الشعراوي في شرح الآيات القرآنية، والذي تميز بالسلاسة، مما يساعد على فهم النصوص، فكان هناك داع لتخريج ما يستدل به من أحاديث ودراسة أسانيدها.

٣. اعتماد الشيخ الشعراوي في تفسيره للقرآن على ما هو مأثور، فهو يعتمد على تفسير القرآن بالقرآن، وتفسيره بالسنة، وتفسيره باللغة العربية، فكان رحمه الله يستشهد بالأحاديث النبوية الشريفة، ما جعل من الضروري تخريج هذه الأحاديث.

حدود البحث:

لم تشتمل هذه الدراسة على كل الأحاديث التي أوردها الشيخ الشعراويّ في تفسيره، وإنما خصت جزءً محدداً منها، وهو تلك الأحاديث الواردة في تفسير سورة النساء، والتي تم عزوها إلى مصادرها الأصلية، في حدود الكتب التسعة، دون أن أتعداها إلا إن دعت الحاجة إلى ذلك.

رابعاً: الدراسات السابقة

لقد اعتنى بعض الدارسين بتفسير الشعراوي رحمه الله، ودرسوه بشكل مفصل، فهذه الدراسات تدل على عظم أهمية هذا التفسير، وحاجة الناس إليه، كيف لا وهو متعلق بكتاب الله، ومن الدراسات التي لها صلة بموضوع البحث:

١. رسالة ماجستير بعنوان "الأحاديث النبوية الواردة في تفسير الشعراوي (من سورة الفاتحة إلى سورة آل عمران) جمعاً وتخريجاً ودراسةً"، لمحمد علي أبو الفيلات.

قدمت هذه الرسالة في جامعة الخليل، عام ٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ، وهي أقرب رسالةٍ لموضوع البحث؛ بل هي في ذات موضوع البحث، لكنها تناولت الأحاديث الواردة في تفسير الشعراوي من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة آل عمران، وهذا البحث يتناول الأحاديث الواردة في ذات التفسير في سورة النساء فقط.

عرفت الرسالة في بدايتها بالشيخ الشعراوي، وبينت بعد ذلك منهجه في التفسير ومنهجه في الاستدلال الحديثي في تفسيره، ثم جمعت الأحاديث المدروسة وخرجتها ودرست أسانيدها.

ويختلف هذا البحث عن الدراسة السابقة في الأحاديث التي ستتم دراستها.

٢. رسالة ماجستير بعنوان "الاستدلال الحديثي وأثره في تفسير الشعراوي، سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران أنموذجاً"، لعلي حسن عبيد الشجلاوي، قدمت في جامعة الأنبار، لعام ٢٠٢١م/١٤٤٢هـ، وقد تناولت هذه الرسالة منهجية الشيخ الشعراوي في الاستدلال الحديثي، وأثر هذه المنهجية في تفسيره، كما بحثت الرسالة الأحاديث المدروسة من حيث صحتها وضعفها ودراستها والحكم عليها، للتوصل إلى الربط بين النتيجة ومنهج الشعراوي في استدلاله.

وللتنبيه فإن للباحث (الشجلاوي) بحثاً منشوراً في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، في المجلد ١٢، والعدد ٤٧، وهذا البحث بعنوان "منهج الشعراوي في الاستدلال بالأحاديث

الضعيفة والموضوعة وأثرها في تفسيره، سورة البقرة أنموذجاً"، وهو مستل من رسالته المذكورة.

ويختلف هذا البحث عن الدراسة السابقة في أنه متخصص في دراسة الأحاديث من حيث التخريج والحكم والدراسة، وأنه يتناول الأحاديث المذكورة في تفسير سورة النساء فقط.

ومن الجدير بالذكر أن تفسير الشعراوي كتبت حوله العديد من الدراسات، منها ما تناول الجانب اللغوي، ومنها ما تناول الجانب الاجتماعي، ومنها ما تناول الجوانب الشرعية المتخصصة، ومنها ما تناول غير ذلك، لكن ليست جميع الدراسات المتعلقة بتفسير الشعراوي تعتبر من الدراسات السابقة حول موضوع هذا البحث، ومع ذلك فلا يخلو شيء من هذه الدراسات من نزر يسير من الاتفاق مع موضوعات هذا البحث.

سادسا: منهج البحث

منهج البحث هو المنهج الاستقرائي، مع الإفادة من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج النقدي، خلال دراسة الأحاديث والحكم عليها، وفق الخطوات الآتية:

١. جمع الأحاديث النبوية الواردة في تفسير الشعراوي في سورة النساء.

٢. دراسة الأحاديث النبوية الواردة في سورة النساء وتخريجها واستخلاص النتائج منها.

٣. عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها الأصلية وبيان درجاتها، فإن كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بهما ولا أحكم على الحديث ولا أوثقه من غيرهما، وإن كان في غيرهما بينتُ مصدره دون أن أتعدى الكتب التسعة، إلا إن دعت الحاجة إلى ذلك.

٤. إن كان الحديث معلقاً عند البخاري خرجته وحكمت عليه.

٥. الاستناد على حكم المتقدمين ودراستهم للأحاديث، مع الاستئناس بأحكام بعض المتأخرين.

سابعاً: محتوى البحث

يشتمل البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، ومحتواه.

الفصل الأول: التعريف بشخصية الشيخ الشعراوي وأبرز مؤلفاته ووفاته، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالشيخ الشعراوي، ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: أسمه ونسبه وكنيته

المطلب الثاني: مولده وتلقيه علوم عصره وحياته العملية

المبحث الثاني: أبرز مؤلفاته ووفاته، ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: أبرز مؤلفاته

المطلب الثاني: وفاته

الفصل الثاني: الدراسة الحديثية في تفسير الشعراوي للأحاديث الواردة في سورة النساء، واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: منهج الشيخ الشعراوي في الاستدلال الحديثي، ويحتوي على:

المطلب الأول: طريقة عرض الأحاديث النبوية

المبحث الثاني: دراسة وتخريج الأحاديث الواردة في تفسير الشعراوي لسورة النساء، واشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في الصحيحين

المطلب الثاني: الأحاديث الصحيحة في غير الصحيحين

المطلب الثالث: الأحاديث الحسنة

المطلب الرابع: الأحاديث الضعيفة

المطلب الخامس: الأحاديث الموضوعة

الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات

الفهارس

الفصل الأول: التعريف بشخصية الشيخ الشعراوي وأبرز مؤلفاته ووفاته، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالشيخ الشعراوي، ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: أسمه ونسبه وكنيته

المطلب الثاني: مولده وتلقيه علوم عصره وحياته العملية

المبحث الثاني: أبرز مؤلفاته ووفاته، ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: أبرز مؤلفاته

المطلب الثاني: وفاته

المبحث الأول: التعريف بالشيخ الشعراوي:

صاحب الشخصية الفريدة، ومن أبرز علماء الأمة في القرن العشرين، الذي تميز بأسلوبه الرائع، صوت صدح في أرجاء العالم الإسلامي، فكان عالماً جليلاً، داعية إلى الله، خادماً لكتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ، صاحب البصمة الواضحة والإرث العلمي الكبير في خدمة دين الله ﷻ، إنه الشيخ محمد متولي الشعراوي.

المطلب الأول: أسمه ونسبه وكنيته

هو محمد بن السيد متولي بن عبد الحافظ الشعراوي الحسيني[١]، ينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه[٢]، اشتهر باسم عائلته -الشعراوي-، كان يكنى في صغره بالشيخ أمين؛ وذلك لحفظه القرآن الكريم صغيراً[٣].

المطلب الثاني: مولده وتلقيه علوم عصره وحياته العملية[٤]

مولده:

ولد الشيخ الشعراوي-رحمه الله- في يوم السبت، ١٥ ربيع الثاني عام ١٣٢٩هـ، الموافق ١٥ أبريل سنة ١٩١١م، في قرية دقادوس بمركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية في مصر[٥].

وكان من عادة والده أن يصلي الفجر في المسجد، ويحرص على ذلك حرصاً شديداً، وكان له خال يحرص هو الآخر على صلاة الفجر أيضاً، وفي الليلة التي ولد فيها الشيخ الشعراوي، تأخر والده عن الذهاب لصلاة الفجر، فافتقده الناس وجلسوا ينتظرونه في المسجد، فلما حضر سأله خاله: أين كنت؟

فقال: إن زوجتي وضعت مولوداً هذه الليلة وكنت مشغولاً معها، والحمد لله جاء المولود ذكراً.

---

[١] زايد، محمد، **مذكرات إمام الدعاة**، دار الشروق، الطبعة الثالثة، القاهرة-مصر، ١٩٩٨م، ص٢٧

[٢] أبو العينين، سعيد، **أنا من سلالة آل البيت الشعراوي**، الطبعة السادسة، ص٨

[٣] زايد، محمد، **مذكرات إمام الدعاة**، ص٢٦.

[٤] الأشقر، إبراهيم حسن، **دعوني وربي-الأيام الأخيرة في حياة الشيخ الشعراوي**، دار الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ص٨١-ص٩٢.

[٥] سيد صديق عبد الفتاح، **الجمال كما يراه الفلاسفة والأدباء**، الطبعة الأولى، دار الهدى، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ص٣٣٣، منقول بتصرف.

قال خاله: أنا بشرت به هذه الليلة في رؤيا. وأشار خاله إلى المنبر في المسجد وقال: رأيته فوق هذا المنبر كان في صورة كتكوت، وقف خطيباً في الناس.

فاندهش الحاضرون وضحكوا، وسأل والد الشيخ الشعراوي -رحمه الله- عن تعبير تلك الرؤيا فقيل له: إنه يولد من صلبك طفل يكون عالماً من علماء الأزهر الشريف إن شاء الله.

فكانت هذه البشارة محفزاً لوالده ليسير بولده في طريق العلم.[1]

تلقيه علوم عصره وحياته العملية[2]:

حفظ القرآن الكريم في كُتّاب قريته في العاشرة من عمره، وجوَده في الخامس عشرة من عمره، ثم دخل المعهد الثانوي عام ١٩٣٢م، ودخل معهد الزقازيق الابتدائي الأزهري عام ١٩٦٢م، ذهب في رحلة لأداء فريضة الحج تابعة للأزهر عام ١٩٤١م وهو طالب، حصل على العلمية مع إجازة التدريس عام ١٩٤٣م، وبعد ذلك عمل في التدريس في معاهد: طنطا، الزقازيق، الإسكندرية.

أعير الشيخ إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٠م، ليكون هناك مدرساً لكلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز آل سعود بمكة المكرمة.

عين وكيلاً لمعهد طنطا الديني عام ١٩٦٠م، ثم عين مديراً للدعوة بوزارة الأوقاف عام ١٩٦١م، ثم عين مديرا لمكتب شيخ الأزهر حسن مأمون عام ١٩٦٤م، ثم عين رئيساً لبعثة الأزهر بالجزائر عام ١٩٦٦م.

ثم عمل أستاذاً زائراً بجامعة الملك عبد العزيز آل سعود بكلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٩٧٠م.

في يوليو عام ١٩٧٥م، عين مديراً عاماً لمكتب وزير شؤون الأزهر، ثم عين بعد ذلك وكيلاً لوزارة شؤون الأزهر.

أحيل للتقاعد في ١٥ أبريل عام ١٩٧٦م، وفي نفس العام منح وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى بمناسبة بلوغه سن التقاعد وتفرغه للدعوة الإسلامية، وفي نفس العام، عين وزيراً للأوقاف وشؤون الأزهر لكنه لم يمكث طويلاً حتى خرج من الوزارة بعد عامين من توليه المنصب.

---

[1] محمد زايد، **مذكرات إمام الدعاة**، ص٥٢-ص٥٣، منقول بتصرف.

[2] الأشقر، **دعوني وربي-الأيام الأخيرة من حياة الشيخ الشعراوي**، ص٨١-ص٩٢.

عين عضو في مجمع البحوث الإسلامية عام ١٩٨٠م، وبعد ذلك تفرغ للدعوة ورفض جميع المناصب السياسية والتنفيذية التي عرضت عليه.

سافر في رحلات دعوية كثيرة إلى أمريكا وأوروبا واليابان وتركيا والعديد من الدول الإسلامية، كما حضر العديد من المؤتمرات الإسلامية التي كان له دور فيها.

حصل عام ١٩٨٨م على جائزة الدولة التقديرية، ثم حصل على درجة الدكتوراة الفخرية من جامعة المنصورة في ٢ أبريل عام ١٩٩٠م، وحصل على جائزة دبي لشخصية العام الحالي عام ١٩٩٨م.

المبحث الثاني: أبرز مؤلفاته ووفاته

المطلب الأول: أبرز مؤلفاته[1]

لم يكن الشيخ الشعراوي -رحمه الله- مجرد عالم في الشريعة الإسلامية فحسب؛ بل كان مفكراً أديباً شاعراً، والذي استطاع بأسلوبه الرائع أن يوصل معنى الشخصية المسلمة إلى قلوب الناس، وقد ترك الشيخ إرثاً عظيماً من المؤلفات التي استطاع أن يغطي من خلالها قضايا الأمة الدينية والاجتماعية والفكرية، كيف لا يكون ذلك وقد برز هذا في تفسيره للقرآن الكريم. ومن أبرز مؤلفاته:

١. تفسير الشعراوي.
٢. الإسراء والمعراج.
٣. الإسلام والفكر المعاصر.
٤. الإسلام والمرأة، عقيدة ومنهج.
٥. الإنسان الكامل محمد ﷺ.
٦. الأحاديث القدسية.
٧. الأدلة المادية على وجود الله.
٨. الآيات الكونية ودلالتها على وجود الله تعالى.
٩. البعث والميزان والجزاء.
١٠. التوبة.
١١. الجنة وعد الصدق.
١٢. الجهاد في الإسلام.
١٣. الحج الأكبر/ حكم أسرار عبادات.
١٤. الحج المبرور.
١٥. الحسد.
١٦. الحصن الحصين.
١٧. الحياة والموت.
١٨. الخير والشر.

---

[1] الجوادي، محمد، **الأزهر الشريف والإصلاح الاجتماعي والمجتمعي**، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة-مصر، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، ص١٨٦-ص١٩٠.

١٩. الحلال والحرام.

٢٠. الربا.

٢١. الرحلات.

٢٢. السحر.

٢٣. السحر والحسد.

٢٤. السيرة النبوية.

٢٥. الشورى والتشريع في الإسلام.

٢٦. الشيطان والإنسان.

٢٧. الصلاة وأركان الإسلام.

٢٨. الطريق إلى الله.

٢٩. الظلم والظالمون.

٣٠. الغارة على الحجاب.

٣١. الغيب.

٣٢. الفتاوى.

٣٣. الفضيلة والرذيلة.

٣٤. الفقه الإسلامي الميسر وأدلته الشرعية.

٣٥. القضاء والقدر.

٣٦. الله والنفس البشرية.

٣٧. المرأة في القرآن الكريم.

٣٨. المرأة كما أرادها الله.

٣٩. المعجزة الكبرى.

٤٠. المنتخب في تفسير القرآن الكريم.

٤١. النصائح الذهبية للمرأة العصرية.

٤٢. الوصايا.

٤٣. إنكار الشفاعة.

٤٤. أحكام الصلاة.

٤٥. أسرار بسم الله الرحمن الرحيم.

٤٦. أسماء الله الحسنى.

٤٧. أسئلة حرجة وأجوبة صريحة.

٤٨. أنت تسأل والإسلام يجيب.
٤٩. بين الفضيلة والرذيلة.
٥٠. جامع البيان في العبادات والأحكام.
٥١. حفاوة المسلمين بميلاد خير المرسلين.
٥٢. خواطر الشعراوي.
٥٣. خواطر قرآنية.
٥٤. رداً على الملاحدة.
٥٥. شبهات وأباطيل.
٥٦. عداوة الشيطان للإنسان.
٥٧. عذاب النار وأهوال يوم القيامة.
٥٨. على مائدة الفكر الإسلامي.
٥٩. فقه المرأة المسلمة.
٦٠. قصص الأنبياء.
٦١. قصص الحيوان في القرآن.
٦٢. قضايا العصر.
٦٣. لبيك اللهم لبيك.
٦٤. محمد ﷺ.
٦٥. معجزة القرآن.
٦٦. من فيض القرآن.
٦٧. نظرات في القرآن.
٦٨. نهاية العالم.
٦٩. هذا ديننا.
٧٠. هذا هو الإسلام.
٧١. وصايا الرسول.
٧٢. يوم القيامة.

المطلب الثاني: وفاته:

عانى الشيخ الشعراوي -رحمه الله- في آخر حياته من عدة أزمات صدرية، أدت في النهاية إلى رحيله عن الدنيا في ١٧ من شهر يونيو عام ١٩٩٨م، ودفن في مسقط رأسه قرية دقادوس، بعد أن ودعه الجمهور بما فاق كل تصور في التشييع، تاركاً خلفه أثراً عظيماً في خدمة دينه وأبناء دينه.[١]

[١] الجوادي، الأزهر الشريف والإصلاح الاجتماعي والمجتمعي، ص١٩٠.

الفصل الثاني: الدراسة الحديثية في تفسير الشعراويّ للأحاديث الواردة في سورة النساء، واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: منهج الشيخ الشعراويّ في الاستدلال الحديثيّ، ويحتوي على:

المطلب الأول: طريقة عرض الأحاديث النبوية

المبحث الثاني: دراسة وتخريج الأحاديث الواردة في تفسير الشعراويّ لسورة النساء، واشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في الصحيحين

المطلب الثاني: الأحاديث الصحيحة في غير الصحيحين

المطلب الثالث: الأحاديث الحسنة

المطلب الرابع: الأحاديث الضعيفة

المطلب الخامس: الأحاديث الموضوعة

المبحث الأول: منهج الشيخ الشعراوي في الاستدلال الحديثي

المطلب الأول: طريقة عرض الشيخ الشعراويّ للأحاديث النبوية:

تميز الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بموهبة إلقائية فريدة، فقد امتاز أسلوبه بالسهولة واليسر، مما يؤثر في كل من يسمعه، إضافةً إلى سعة المعرفة التي امتاز بها -رحمه الله-، مما جعل الإقبال عليه وسماع محاضراته نقطة اهتمام للكثير من طلبة العلم وغيرهم، ومما لا يخفى على كل مطلع على تفسيره، هو أسلوبه المميز في عرض الأحاديث النبوية واستشهاده بها خلال تفسيره، والذي يمكن إجماله بما يلي:

أولاً: توظيف الحديث النبويّ الشريف في تفسير الآيات القرآنية، فلم يكن يذكر الحديث النبوي لوحده، وإنما كان بارعاً في ربط الحديث بالآية التي كان يفسرها، وهذا يساعد على فهم الآية ومضمونها بشكل أعمق وأوضح.

ثانياً: لم يكتفِ -رحمه الله- بذكر الحديث لوحده كما أسلفت؛ بل تعدى إلى شرح الحديث الشريف، وبيان معناه وتوضيح مفرداته، موظفاً في ذلك اللغة العربية التي أبدع في دراستها، ومستغلاً في ذلك كلام من سبقه من علماء التفسير، فقد كان الشيخ -رحمه الله- يكثر من رواية الأحاديث المذكورة في تفسير جامع البيان للطبريّ.

ثالثاً: ربط الحديث النبوي بالواقع، مما أسهم في تقريب فهمه للسامعين، وهذه من سمات المعلم الناجح، أن يوظف الواقع في شرحه، مما جعل الإقبال على محاضراته كبيراً.

رابعاً: لم يغفل الشيخ الشعراويّ-رحمه الله- عن بيان أهمية السنة النبوية، خصوصاً أنها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وقد جاءت موضحة للقرآن الكريم وشارحةً له.

خامساً: إضافة إلى علم الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- باللغة العربية، فقد كان فقيهاً عالماً بالفقه، مما جعله يستنبط الأحكام الفقهية من الأحاديث التي يوردها أثناء تفسيره.

سادساً: امتاز الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بأسلوبه البسيط في تفسير القرآن والأحاديث النبوية، مستخدما بذلك لهجته المصرية السهلة البسيطة، مراعياً في تلك البساطة الشرح الوافي لكل ما يعرضه.

سابعاً: كان الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- يذكر الأحاديث وينسبها للنبي ﷺ بقوله: قال رسول الله، وأحيانا كان يذكر الحديث أثناء التفسير دون نسبته للنبي ﷺ.

ثامناً: اعتمد الشيخ الشعراويُّ -رحمه الله- على تكرار بعض الأحاديث، وذلك كلما دعت الحاجة إلى الاستدلال بالحديث على أكثر من موضوع ومثال ذلك:

١. إن الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر.
٢. الحلال بين والحرام بين...
٣. أنا أغنى الشركاء عن الشرك...
٤. سبعة يظلهم الله في ظله.....

وغيرها من الأحاديث التي خرجتها في موضعها في الرسالة، وحكمت عليها.

تاسعاً: توظيفه للقصة في التفسير، وهذا الأسلوب التربوي له فائدةً كبيرة في استثارة السامع، فقد كان الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- يذكر قصة مستخدماً إياها في تفسير الآيات، ثم بعد الانتهاء من سردها يذكر الحديث الذي ذكر القصة.

عاشراً: مما كان واضحاً في تفسير سورة النساء عند الشعراويّ -رحمه الله- روايته للحديث بالمعنى، فقد كان يروي الحديث بالمعنى، فيقدم ويؤخر فيه، ويغير بعض الكلمات، ويدخل شيئا من الحديث في سياق الكلام، وشيئا من الكلام في سياق الحديث، وهذا يعود لأسلوبه البسيط في التفسير.

أحد عشر: ضرب المثل، فقد برع -رحمه الله- في ضرب المثل لتقريب المعنى للأفهام، رابطاً بين المثل وبين الحديث الشريف.

ثاني عشر: توظيفه للحقائق والنظريات العلمية أثناء تفسيره، فقد كان -رحمه الله- يربط بين تفسير القرآن بالحديث الشريف، عاطفاً عليهما بما وصل إليه العلم.

ومما انتقدته على الشيخ -رحمه الله- في عرض الأحاديث النبوية:

١. لم يلتزم الشيخ الشعراوي برواية الصحيحين، فأحياناً كان يأتي برواية ضعيفة من غير الصحيحين مع أنها مخرجةٌ في الصحيحين.
٢. يغلب على الأحاديث المذكورة عند الشعراوي الرواية بالمعنى كما أسلفت سابقاً، إلا أن الشيخ -رحمه الله- كان أحياناً يأتي بألفاظ من رواية، ويكمل من رواية أخرى، وهذا الذي بينته في موضعه في الرسالة.

٣. كان الشيخ الشعراوي يستشهد أحياناً بجزء من الحديث دون إيراد الحديث كاملا وهو ما يسمى بتقطيع الأحاديث.
٤. إيراده -رحمه الله- بعضاً من الأحاديث الضعيفة والموضوعة أثناء تفسيره، وهذا لا يقلل من شأن تفسير الشيخ الشعراوي؛ بل هو من أفضل تفاسير القرآن الكريم.

ومما انتقدته على من دَوّن محاضرات الشيخ -رحمه الله-، أو من فرغ التفسير في الشاملة أنه أخطأ أحياناً في بعض الكلمات، ومثال ذلك حديث: "مخيريق سائق يهود" واللفظ الصحيح له: "مخيريق سابق يهود"

وأخيراً، يمكنني القول بأن الشيخ الشعراوي -رحمه الله- وظف السنة النبوية بشكل كبير في تفسيره للقرآن الكريم، رابطاً بينها وبين كتاب الله، مما ساهم في جعل تفسيره مميزاً ومفيداً للقارئ.
ومما لا شك فيه، فإن هذه الطريقة، وهذا الأسلوب الفريد الرائع، يجعله نموذجاً يحتذى به في مجال تفسير القرآن الكريم.

المبحث الثاني: دراسة وتخريج الأحاديث الواردة في تفسير الشعراوي لسورة النساء

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في الصحيحين.

يجمع هذا المطلب الأحاديث الصحيحة الموجودة في الصحيحين أو أحدهما من تفسير الشعراوي لسورة النساء، وهي بترتيب ورودها عند الشعراوي كما يلي:

١- عن أم سلمة -رضي الله عنها-، عن النبي ﷺ قال: "إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، وأقضي له على نحو مما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذ، فإنما أقطع له قطعة من النار"[١].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث، واستدل به على ضرورة لزوم الحق، وعدم المساس بحق الغير، وذلك إذا استخدم أحد المتخاصمين طلاقة لسانه وذلاقته للحكم له، محذراً ذلك بأنها قطعة من النار إذا أخذها بغير حق [٢].

٢- عن النعمان بن بشيرﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات: كراع يرعى حول الحمى أوشك أن يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة: إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب"[٣].

---

[١] البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، تحقيق: مصطفى ديب البغا، كتاب الحيل/ باب من غصب جارية فزعم أنها ماتت، الطبعة الخامسة، دار ابن كثير، دمشق-سوريا، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ج٦/ص٢٥٥٥، ح٦٥٦٦، مسلم، مسلم بن الحجاج، **المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الأقضية/ باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة-مصر، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م، ج٣/ص١٣٣٧، ح١٧١٣.

[٢] الشعراوي، محمد متولي، **تفسير الشعراوي**، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م، ج٤/ص٢٠٣٥.

[٣] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان/ باب فضل من استبرأ لدينه، ج١/ص٢٨، ح٥٢، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب المساقاة/ باب أخذ الحلال وترك الشبهات، ج٣/ص١٢١٩، ح١٥٩٩.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث، واستدل به للتحذير من الوقوع في الحرام، والتعدي على حدود الله، مبيناً أن من ترك هذا فقد استبرأ لدينه وعرضه[1].

٣- عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "خذوا عني. خذوا عني. قد جعل الله لهن سبيلا. البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب، جلد مائة والرجم"[2].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث للرد على من نفى حد الرجم، مبيناً أن الأمر استقر على رجم الزاني المحصن دون جلده[3].

٤- عن سليمان بن بريدة، عن أبيه ﷺ قال: "جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله طهرني. فقال: ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه. قال: فرجع غير بعيد ثم جاء فقال: يا رسول الله طهرني. فقال رسول الله ﷺ: ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه. قال: فرجع غير بعيد. ثم جاء فقال: يا رسول الله طهرني. فقال النبي ﷺ مثل ذلك، حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول الله ﷺ: فيم أطهرك؟ فقال: من الزنى. فسأل رسول الله ﷺ: أبه جنون؟ فأُخبر أنه ليس بمجنون. فقال: أشرب خمرا؟ فقام رجل فاستنكهه[4] فلم يجد منه ريح خمر. قال: فقال رسول الله ﷺ: أزنيت؟ فقال: نعم. فأمر به فرُجم. فكان الناس فيه فرقتين: قائل يقول: لقد هلك، لقد أحاطت به خطيئته. وقائل يقول: ما توبة أفضل من توبة ماعز: أنه جاء إلى النبي ﷺ فوضع يده في يده، ثم قال اقتلني بالحجارة. قال: فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة، ثم جاء رسول الله ﷺ وهم جلوس فسلم ثم جلس، فقال: استغفروا لماعز بن مالك. قال: فقالوا: غفر الله لماعز بن مالك. قال: فقال رسول الله ﷺ: لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم.

قال: ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد. فقالت: يا رسول الله طهرني. فقال: ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه. فقالت: أراك تريد أن ترددني كما رددت ماعز بن مالك. قال: وما ذاك؟ قالت: إنها حبلى من الزنى. فقال آنت؟ قالت: نعم. فقال لها: حتى تضعي ما في بطنك. قال: فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت. قال: فأتى النبي ﷺ فقال: قد وضعت

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٠٣٨.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحدود/ باب حد الزنى، ج٣/ص١٣١٦، ح١٦٩٠.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ٢٠٥٩/٤.

[4] فاستنكهه: شم رائحة فمه. ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ، ج١٣/ص٥٥٠.

الغامدية. فقال: إذا لا نرجمها وندع لها ولدها صغيرا ليس له من يرضعه. فقام رجل من الأنصار فقال: إليّ رضاعه. يا نبي الله، قال: فرجمها"[1].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله الحديث بقوله: "وقد رجم الرسول ماعزاً والغامدية؛ للدلالة على أن فعل النبي ﷺ يفهمنا تطبيق الحكم في المسألة أكثر من النص؛ لأن النبي ﷺ مشرّع[2].

٥- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة، يرفع الناس إليه فيها أبصارهم، حين ينتهبها وهو مؤمن"[3].

وقد استشهد الشيخ الشعراوي -رحمه الله- بهذا الحديث في تفسير قول الله ﷻ:﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴾[4] ، مبيناً أن من كان إيمانه صحيحاً كاملاً لا يقع في الذنب، لأنه يستحضر العقوبة، ومن يقع في المعصية بجهالة، أي من يقع فيها بعدم استحضار العقوبة للذنب، فلو استحضر العقوبة لما وقع في المعصية.[5]

٦- عن ابن عباس ﷺ قال: قال النبي ﷺ في بنت حمزة ﷺ: "لا تحل لي، يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، هي بنت أخي من الرضاعة"[6].

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحدود/ باب من اعترف على نفسه بالزنى، ج٣/ص١٣٢٣، ح١٦٩٥.

[2] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٠٦٠.

[3] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المظالم/ باب النهبى بغير إذن صاحبه، ج٢/ص٨٧٥، ح٣٤٣، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب نقص الإيمان بالمعاصي، ج١/ص٧٦، ح٥٧.

[4] النساء، ١٧

[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٠٦٩.

[6] . البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الشهادات/ باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم، ج٢/ص٩٣٥، ح٢٥٠٢، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الرضاع/ باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة، ج٢/ص١٠٧١، ح١٤٤٧

وقد استدل الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ لبيان أن مسألة الرضاع متشعبة، محذراً الناس من خطورة هذا الأمر، وخصوصاً وأن بعض الناس يتزوجون بعد كبرهم دون أن يراعوا تلك المسألة[1].

٧- عن علقمة بن قيس قال: بينا أنا أمشي مع عبد الله بن مسعود ﷺ فقال: كنا مع النبي ﷺ فقال: "من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء"[2].

وقد استشهد الشيخ الشعراوي بهذا الحديث في تفسير قول الله ﷻ: ﴿ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ﴾[3]، ففسر الشيخ -رحمه الله- قوله تعالى: أن تبتغوا بأموالكم بالباءة أي المقدرة المادية على الزواج، محذراً من الوقوع في السفاح مقابل المال[4].

٨- عن جندب بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح، فجزع، فأخذ سكينا فحز بها يده، فما رقأ الدم حتى مات، قال الله تعالى: بادرني عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة"[5].

وقد استشهد الشيخ -رحمه الله- بهذا الحديث لبيان حرمة الانتحار، وأن الإنسان لا يحق له سلب روحه وقتل نفسه، محذراً من الوقوع في هذا الذنب بتحريم الله الجنة على فاعله[6].

٩- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه، رجل استشهد. فأتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت. ولكنك قاتلت لأن يقال جريء. فقد قيل. ثم أمر به فسحب

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٠٩٨

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الصوم/ باب من خاف على نفسه العزوبة، ج٢/ص٦٧٣، ح١٨٠٦. مسلم، صحيح مسلم، كتاب النكاح/ باب استحباب النكاح لمن طابت نفسه إليه، ج٢/ص١٠١٩، ح١٤٠٠.

[3] النساء، ٢٤.

[4] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢١١٢.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الجنائز/ باب ما جاء في قاتل النفس، ج٣/ص١٢٧٥، ح٣٢٧٦. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه، ج١/ص١٠٧، ح١١٣.

[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢١٤٧.

على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن. فأتي به. فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم. وقرأت القرآن ليقال هو قارئ. فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله. فأتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت. ولكنك فعلت ليقال هو جواد. فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه. ثم ألقي في النار"[1].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ الحديث؛ للتحذير من الرياء، منكراً على من يعمل العمل ليبتغي به كلام الناس، فإن فعله هذا يحبط عمله فلا يؤجر عليه[2].

١٠- عن أبي هريرةﷺ، عن النبي ﷺ قال: "سبعة يظلهم الله في ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق، أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا، ففاضت عيناه"[3].

وقد استشهد الشيخ الشعراوي -رحمه الله- بهذا الحديث للحث على إخفاء الصدقة واحتساب الأجر عند الله، وألا يعمل العمل رئاء الناس[4].

١١- عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه"[5].

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإمارة/ باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار، ج٣/ص١٥١٣، ح١٩٠٥.

[2] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢١٥٣.

[3] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الجماعة والإمامة/ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، ج١/ص٢٣٤، ح٦٢٩. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة/ باب فضل إخفاء الصدقة، ج٢/ص٧١٥، ح١٠٣١. وعند مسلم "حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله".

[4] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢١٥٣.

[5] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزهد والرقائق/ باب من أشرك في عمله غير الله، ج٤/ص٢٢٨٩، ح٢٩٨٥.

وقد استشهد الشيخ الشعراوي بهذا الحديث للتحذير من الشرك بالله، مبيناً أن الشرك لا يضر الله ﷻ، وإنما هو ظلم الإنسان لنفسه [1].

١٢- عن علي بن الحسين قال: "كان النبي ﷺ في المسجد، وعنده أزواجه، فرحن، فقال لصفية بنت حيي: لا تعجلي حتى أنصرف معك. وكان بيتها في دار أسامة، فخرج النبي ﷺ معها، فلقيه رجلان من الأنصار، فنظرا إلى النبي ﷺ ثم أجازا، وقال لهما النبي ﷺ: تعاليا، إنها صفية بنت حيي. قالا: سبحان الله يا رسول الله، قال: إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يلقي في أنفسكما شيئا"[2].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ لإثبات أن الشيطان لا يزال يغوي بني آدم حتى قيام الساعة، داعماً كلامه بذكر الميكروبات والفيروسات التي تؤثر على الإنسان وهو لا يراها، كذلك الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم من العروق دون أن يراه أو يشعر به[3].

١٣- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته"[4].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ لفظ الحديث الذي أخرجه الترمذي، وهو: قول رسول الله ﷺ " أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته" وقد استشهد بهذا الحديث في سياق ذكر الكبائر من الذنوب، مبيناً أن قطيعة الرحم كبيرة من كبائر الذنوب [5].

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢١٦١.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الاعتكاف/ باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد، ج٢/ص٧١٧، ح١٩٣٣. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب السلام/ باب بيان أنه يستحب لمن رؤي خالياً بامرأة وكانت زوجته أو محرماً له أن يقول هذه فلانه ليدفع ظن السوء به، ج٤/ص١٧١٢، ح٢١٧٤.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢١٧٢.

[4] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب/ باب من وصل وصله الله، ج٥/ص٢٢٣٢، ح٥٦٤٢، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب/ باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، ج٤/ص١٩٨١، ح٢٥٥٥، الترمذي، محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، بواب البر والصلة/ باب ما جاء في قطيعة الرحم، الطبعة الثانية، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، ج٤/ص٣١٥، ح١٩٠٧. واللفظ له.

[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢١٧٧.

١٤- عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ: "يقول الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين: ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ذخرا، بله ما أطلعتم عليه. ثم قرأ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [١]"[٢].

وقد استشهد الشيخ الشعراوي -رحمه الله- بهذا الحديث؛ ليبين أن من اجتنب كبائر الذنوب فإنه ينال رضوان الله وجنته التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر [٣].

١٥- عن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه يوم الحديبية: "قوموا فانحروا ثم احلقوا. قال: فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله، أتحب ذلك، اخرج لا تكلم أحداً منهم كلمة، حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيلحقك. فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك، نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل غماً"[٤].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ لبيان أن من النساء من كانت ذا عقل راجح، ورأيها أصوب من رأي كثير من الرجال، كما كان رأي أم سلمة في صلح الحديبية عندما أشارت على النبي ﷺ أن يحلق رأسه وينحر هديه ليلحق به المسلمون بعد ذلك[٥].

---

[١] السجدة، ١٧.

[٢] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التفسير/ باب قوله "فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين"، ج٤/ص١٧٩٤، ح٤٥٠٢. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الجنة وصف نعيمها وأهلها، ج٤/ص٢١٧٤، ح٢٨٢٤.

[٣] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢١٧٨.

[٤] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الشروط/ باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب، ج٢/ص٩٧٤-ص٩٨٠، ح٢٥٨١.

[٥] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢١٨٠.

١٦- عن عبد الله بن عمروﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: "الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة"[١].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾ [٢]، مبيناً أن المرأة الصالحة إن تحفظ زوجها أو أباها أو ابنها في غيبته، فهي خير متاع الدنيا[٣].

١٧- عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك"[٤].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للدلالة على لزوم النظر إلى المرأة من كل الزوايا المذكورة في الحديث، حتى تكون من الصالحات، والحذر من النظر إليها من زاوية واحدة وهي الجمال أو المال أو النسب، بل لا بد من الظفر بذات الدين أولاً مع عدم إهمال بقية الزوايا[٥].

١٨- عن أبي هريرة ﷺ قال: "جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أبوك"[٦].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للتحذير من عقوق الوالدين، مبيناً أن ذلك من كبائر الذنوب، مبيناً أن ربنا ﷻ بين دور الأم في الحمل والرضاع والتربية، ولم يبين دور الأب؛ لأن دور الأب يكون واضحاً بالنسبة للابن، فهو يرى أن والده ينفق

---

[١] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الرضاع/ باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة، ج٢/ص١٠٩٠، ح١٤٦٧.

[٢] النساء، ٣٤

[٣] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢١٩٥.

[٤] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب النكاح/ باب الأكفاء في الدين، ج٥/ ص١٩٥٨، ح٤٨٠٢. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب النكاح/ باب استحباب نكاح ذات الدين، ج٢/ص١٠٨٦، ح١٤٦٦.

[٥] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢١٩٦.

[٦] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب/ باب أحق الناس بحسن الصحة، ج٥/ص٢٢٢٧، ح٥٦٢٦. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب/ باب بر الوالدين وأنهما أحق به، ج٤/ص١٩٧٤، ح٢٥٤٨.

عليه ويحسن تربيته، ولا يرى دور الأم التي تعبت وحملت وربت هذا الابن حتى كبر وقوي عوده، وكذلك النبي ﷺ ذكر الأم كما في الحديث ثلاثاً وذكر الأب مرة واحدة، للفت الانتباه إلى دور الأم الذي يُغفل عنه[1].

١٩- عن سهل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً"[2].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ لبيان أن من أراد مرافقة النبي ﷺ في الجنة، فإن المسألة سهلة، فهناك عمل يضمن لك هذا الأمر، وهو كفالة اليتيم، وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث في الصفحة التي سبقت صفحة التوثيق[3] من تفسيره، لكنه لم يذكره كاملاً، وذكره كاملاً في الصفحة التي تليها؛ لذلك وثقته من هذه الصفحة[4].

٢٠- عن عائشة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "ما زال يوصيني جبريل بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه"[5].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴾[6]، لبيان أن الله ﷻ ونبيه ﷺ أوصوا بضرورة الإحسان للجار[7].

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢١٥.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الطلاق/ باب اللعان، ج٥/ ص٢٠٣٢، ح٤٩٩٨. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزهد والرقائق/ باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم. ج٤/ ص٢٢٨٧، ح٢٩٨٣.

[3] المرجع السابق، ٢٢١٨/٤.

[4] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٢١٩.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب/ باب الوصاية بالجار، ج٥/ص٢٢٣٩، ح٥٦٦٨. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب/ باب الوصية بالجار والإحسان إليه، ج٤/ص٢٠٢٥، ح٢٦٢٥.

[6] النساء، ٣٦.

[7] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٢٢٠.

٢١- عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يا أبا ذر إذا طبخت مرقة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك"[١]

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للحث على ضرورة الإحسان للجار، كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴾[٢].

٢٢- عن عبادة بن الصامت ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه: "بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه. فبايعناه على ذلك"[٤].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للحث على ضرورة التزام الحق أينما كان، ومع من كان، مشيراً إلى الجائزة الكبرى وهي الجنة، فقد بايع صحابة النبيّ ﷺ النبيَّ على الأعمال الواردة في الحديث؛ طلباً لرضوان الله ودخول جنته[٥].

٢٣- عن عبد الله بن زيد بن عاصم ﷺ قال: "لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين، قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئا، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين

---

[١] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب/ باب الوصية بالجار والإحسان إليه، ج٤/ص٢٠٢٥، ح٢٦٢٥.
[٢] النساء، ٣٦.
[٣] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٢١.
[٤] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان/ باب علامة الإيمان حب الأنصار، ج١/ص١٥، ح١٨. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحدود/ باب الحدود كفارات لأهلها، ج٣/ص١٣٣٣، ح١٧٠٩.
[٥] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٢٩.

فألفكم الله بي، وكنتم عالة فأغناكم الله بي. كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمن، قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ. قال: كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن، قال: لو شئتم قلتم: جئتنا كذا وكذا، أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض"[1].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للحث على ضرورة التزام الحق كما الحديث السابق، مشيراً إلى فعل الأنصار في غزوة حنين، عندما قال لهم النبي ﷺ : يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله...، فلم يطمع الأنصار بنعيم الدنيا الزائلة وملذاتها، بل رغبوا بنعيم الآخرة وجنة عرضها السماوات والأرض[2].

٢٤- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً. يبيع دينه بعرض من الدنيا"[3].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث في طرح قضية ظلم الإنسان للإنسان أو ظلم الإنسان لنفسه، فيكون ظلم الإنسان للإنسان بأخذ حقه أو ما شابه ذلك، ويكون ظلم الإنسان لنفسه بأن يظلم الناس ليس لأجله هو، وإنما من أجل ظالم أو حاكم أو غيره، فأحمق الناس من باع دينه بدنيا غيره[4].

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المغازي/ باب غزو الطائف، ج٤/ ص١٥٧٤، ح٤٠٧٥. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة/ باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوى إيمانه، ج٢/ ص٧٣٩، ح١٠٦١.

[2] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٢٢٩.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن، ج١/ص١١٠، ح١١٨.

[4] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٢٤٢.

٢٥- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: "اقرأ عليّ القرآن، قال: فقلت: يا رسول الله أقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: إني أشتهي أن أسمعه من غيري، فقرأت النساء، حتى إذا بلغت: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [١].

رفعت رأسي، أو غمزني رجل إلى جنبي فرفعت رأسي، فرأيت دموعه تسيل"[٢].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للدلالة على أن النبي ﷺ حريص على أمته، فقد بكى من وقع الآية على قلبه وهو الشاهد على الناس، فكيف بمن كان مشهوداً عليه يوم القيامة؟[٣].

٢٦- عن عبد الله بن عمرو ﷺ "أن النبي ﷺ تلا قول الله ﷻ في إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٤]، وقول عيسى عليه السلام: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[٥]، فرفع يديه وقال: "اللهم أمتي أمتي وبكى، فقال الله ﷻ: يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه السلام فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال وهو أعلم، فقال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك"[٦].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للدلالة على رحمة النبي ﷺ وعطفه على أمته، فأمرُ أمته يوم القيامة يشغله في الدنيا قبل الآخرة [٧].

---

[١] النساء، ٤١.

[٢] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التفسير/ باب "فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً"، ج٤/ ص١٦٧٣، ح٤٣٠٦. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظ للاستماع، ج١/ ص٥٥١، ح٨٠٠.

[٣] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ح٢٢٥٢.

[٤] إبراهيم، ٣٦.

[٥] المائدة، ١١٨.

[٦] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته وبكاؤه شفقة عليهم، ج١/ ص١٩١، ح٢٠٢.

[٧] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٢٥٣.

٢٧- عن جابر بن عبد الله ﷺ أن النبي ﷺ قال: "أعطيت خمساً، لم يعطهن أحدٌ قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيما رجلٌ من أمتي أدركته الصلاة فليصلِ، وأحلت ليَ المغانم ولم تُحل لأحدٍ قبلي، وأعطِيتُ الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصةً، وبعثت إلى الناس عامةً"[١].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث على موضوع التيمم، فهو خاص بالنبي ﷺ وأمته، دون سائر الأنبياء والأمم [٢].

٢٨- عن أبي هريرة ﷺ قال: "شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر، فقال لرجل ممن يدّعي الإسلام: هذا من أهل النار. فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً فأصبته جراحة، فقيل: يا رسول الله، الذي قلت إنه من أهل النار، فإنه قد قاتل اليوم قتالاً شديداً وقد مات، فقال النبي ﷺ: إلى النار. قال: فكاد بعض الناس أن يرتاب، فبينما هم على ذلك إذ قيل: إنه لم يمت، ولكن به جراحاً شديداً، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه، فأُخبر النبي ﷺ بذلك فقال: الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله. ثم أمر بلالاً فنادى بالناس: إنه لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر"[٣].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للدلالة على أن الكفر يكون وسيلة للإيمان، كيف ذلك؟

لو أن الكفار حين نزل قول الله ﷻ: ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [٤]، جمعوا أنفسهم واتفقوا على عدم قول هذا، لقيل أن القرآن من عند محمد، ودليلٌ عل خطئه، لكنهم لم يكونوا أذكياء وأصحاب

[١] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التيمم، ج١/ ص١٢٨، ح٣٢٨. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ج١/ص٣٧٠، ح٥٢١.

[٢] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٢٦٠.

[٣] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الجهاد والسير/ باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر، ج٣/ ص١١١٤، ح٢٨٩٧. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه، ج١/ ص١٠٦، ح١١١.

[٤] البقرة، ١٤٢.

فطنة، فلم يفعلوا ذلك، فكان عدم فعلهم دليلاً على صدق القرآن، ما كان دافعاً لإيمان كثير من الناس، فها هو الكفر كان وسيلة للإيمان[1].

.

٢٩- عن حذيفة ﷺ قال: "حدثنا رسول الله ﷺ حديثين، رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر: أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم علموا من القرآن، ثم علموا من السنة. وحدثنا عن رفعها قال: ينام الرجل النومة، فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر الوكت[2]، ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل[3]، كجمر دحرجته على رجلك فنفط، فتراه منتبراً[4] وليس فيه شيء، فيصبح الناس يتبايعون، فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة، فيقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً، ويقال للرجل: ما أعقله وما أظرفه وما أجلده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلماً رده عليّ الإسلام، وإن كان نصرانياً رده علي ساعيه، فأما اليوم: فما كنت أبايع إلا فلاناً وفلاناً"[5].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للتحذير من الانحراف عن الحق، فإن كان الانحراف في بداية الطريق، أدى إلى البعد عن الهدف المنشود، فلو انحرف الإنسان عن الإيمان أدى ذلك به إلى أمه الهاوية وهي جهنم والعياذ بالله[6].

٣٠- عن أنس ﷺ قال: "بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ المدينة، فأتاه فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة، وما أول طعام يأكله أهل الجنة، ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه، ومن أي شيء ينزع إلى أخواله؟ فقال رسول الله ﷺ: خبّرني بهن آنفا جبريل. قال: فقال عبد الله: ذاك عدو اليهود من الملائكة، فقال رسول الله ﷺ: أما أول أشراط الساعة فنارٌ تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٢٦٧.
[2] الوكت: أثر النار ونحوها. مسلم، صحيح مسلم، ج٥/ص٢٣٨٢.
[3] المجل: التنفط الذي يحصل في اليد من أثر العمل بالفأس ونحوه، أو من أثر حرق النار. المرجع السابق، ج٥/ص٢٣٨٢.
[4] منتبراً: مرتفعا المرجع نفسه، ج٥/ص٢٣٨٢.
[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق/ باب رفع الأمانة، ج٥/ص٢٣٨٢، ح٦١٣٢. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب، ج١/ص١٢٦، ح١٤٣.
[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٧٤.

الشبه له، وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها. قال: أشهد أنك رسول الله، ثم قال: يا رسول الله، إن اليهود قوم بهت[1]، إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك، فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت، فقال رسول الله ﷺ: أي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ قالوا: أعلمنا، وابن أعلمنا، وأخيرنا، وابن أخيرنا، فقال رسول الله ﷺ: أفرأيتم إن أسلم عبد الله. قالوا: أعاذه الله من ذلك، فخرج عبد الله إليهم فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، فقالوا: شرنا، وابن شرنا، ووقعوا فيه"[2]

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للدلالة على افتراء اليهود وخبثهم، فها هو عبد الله بن سلام ﷺ شهد اليهود له بالخير، فلما علموا بإسلامه، نعتوه بأقبح النعوت وقالوا: شرنا وابن شرنا [3].

وخير دليل على هذا، ما يحدث في أرضنا المباركة فلسطين، فنجد اليهود إذا اختلفوا، وصفوا بعضهم بقبائح الأوصاف، حتى وإن كان من اختلف معهم من دينهم، فكيف بالمسلمين؟

٣١- عن عثمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة"[4].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للتنبيه على لزوم الإيمان، ولزوم لا إله إلا الله، فمن مات وهو موقن بها دخل الجنة، وأما من أشرك بالله، فهذا ذنب لا يغتفر[5]، والمولى ﷻ قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا﴾[6].

٣٢- عن أبي هريرة ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ في مسير، قال فنفذت أزواد القوم، قال حتى هم بنحر بعض حمائلهم، قال: فقال عمر ﷺ: يا رسول الله لو جمعت ما بقي من أزواد القوم،

---

[1] بهت: يتناولوم الرجل بظهر الغيب بما يسوءه مما هو ليس فيه. ابن منظور، **لسان العرب**، ج١/ص٦٥٦.
[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأنبياء/ باب قول الله تعالى "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة"، ج٣/ص١٢١١، ح٣١٥١.
[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٨٨.
[4] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً، ج١/ص٥٥، ح٢٦.
[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٩٩.
[6] النساء، ٤٨.

فدعوت الله عليها، قال ففعل، قال: فجاء ذو البُر ببُره، وذو التمر بتمره، قال: (وقال مجاهد: وذو النواة بنواه) قلت: وما كانوا يصنعون بالنوى؟ قال: كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء، قال فدعا عليها، حتى ملأ القوم أزودتهم، قال: فقال عند ذلك: "أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد، غير شاك فيهما، إلا دخل الجنة"[١].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذ الحديث؛ للتوضيح أن أصل القضية الإيمانية هو الإيمان بالله وحده لا شريك له، محذراً من الشرك بالله، فالله لا يغفر أن يشرك به [٢].

٣٣- عن أبي ذر ﷺ قال: "أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض، وهو نائم، ثم أتيته وقد استيقظ، فقال: ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر. وكان أبو ذر ﷺ إذا حدث بهذا قال: وإن رغم أنف أبي ذر"[٣].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للدلالة على رحمة الله ﷻ وعدله، فحاشا لله أن يظلم نفساً، فقد ميز الله ﷻ بين من مات يشهد أن لا إله إلا الله موقناً بها معتقداً لها، وإن وقع في المعاصي والذنوب، وبين من لم يؤمن بها، فالفرق في المصير كبير[٤].

٣٤- عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن ذرة من خير"[٥].

---

[١] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً، ج١/ص٥٥، ح٢٧.
[٢] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٩٩.
[٣] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب اللباس/ باب الثياب البيض، ج٥/ص٢١٩٣، ح٥٤٨٩. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب من مات لا يشرك بالله دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار، ج١/ص٩٥، ح٩٤.
[٤] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٩٩.
[٥] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان/باب زيادة الإيمان ونقصانه، ج١/ص٢٤، ح٤٤.

وأخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي ذر بلفظ: "ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة"[١].

وهذا الحديث له شواهد عدة عند البخاري ومسلم، أذكر منها:

ا. عند البخاري بلفظ: " يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن شعيرة من خير"[٢].

ب. عند مسلم أيضاً بلفظ: "يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة"[٣].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذ الحديث، في معرض الكلام عن موجبات الإيمان وما يتحقق به الإيمان المنجي من النار[٤].

٣٥- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "الصلاة الخمس والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر"[٥].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للدلالة على سعة رحمة الله ﷻ، فقد جعل الله ﷻ أبواب المغفرة كثيرة، حتى لا يرهق الإنسان نفسه في الخضوع لكل من كان أقوى منه، بل يخضع لرب واحدٍ، يكفيه الخضوع لغيره[٦].

٣٦- عن عبد الله بن عمرﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وهي مثل المسلم، حدثوني ما هي. فوقع الناس في شجر البادية، ووقع في نفسي أنها النخلة، قال عبد الله: فاستحييت، فقالوا: يا رسول الله، أخبرنا بها، فقال رسول الله ﷺ: هي

---

[١] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب اللباس/ باب الثياب البيض، ج٥/ص٢١٩٣، ح٥٤٨٩. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات مشركا دخل النار، ج١/ص٩٥، ح٩٤.

[٢] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان/ باب زيادة الإيمان ونقصانه، ج١/ص٢٤، ح٤٤.

[٣] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، ج١/ص١٨٢، ح١٩٣.

[٤] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٩٩.

[٥] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الطهارة/ باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر، ج١/ص٢٠٩، ح٢٣٣.

[٦] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٣٠٠.

النخلة. قال عبد الله: فحدثت أبي بما وقع في نفسي، فقال: لأن تكون قلتها أحب إليّ من أن يكون لي كذا وكذا"[1].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للدلالة على أن الشرع خاطب الناس بأمثلة قريبة من واقعهم، فالقرآن والحديث كانا ابتداءً خطاباً للعرب، والنخلة مثال من بيئتهم، فخوطبوا بها [2].

٣٧- عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: " إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس"[3].

وقد ساق الشيخ الشعراوي -رحمه الله- هذا الحديث، في الاستنكار على من يحسد النبي ﷺ على اصطفاء الله ﷻ له بالنبوة دون غيره، مؤكداً أن هذه عملية قاسية على النبي، فالأنبياء لا يورثون، كذلك النبي ﷺ وآل بيته لا يأكلون الصدقات بعد أن شرفهم الله بالنبوة فيهم، وإن كان هذا شرفٌ عظيم، إلا أنه حرمهم من الصدقات، فلا ينبغي لمن شرفهم الله أن يأخذوا الصدقات[4].

٣٨- عن سهل بن سعد ﷺ قال: "رأيت رسول الله ﷺ قال بإصبعيه هكذا، بالوسطى والتي تلي الإبهام: بعثت أنا والساعة كهاتين"[5].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث في سياق الكلام على أن النبي محمد ﷺ هو آخر الأنبياء، وأن أمته هي آخر الأمم [6].

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب العلم/ باب الحياء في العلم، ج١/ص٦١، ح١٣١. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صفة القيامة والجنة والنار/ باب مثل المؤمن مثل النخلة، ج٤/ص٢١٦٤، ح٢٨١١.

[2] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٣٠٨.

[3] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الزكاة/ باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل، ج٢/ص٥٤١، ح١٤١٤. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة/ باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة، ج٢/ص٧٥٢، ح١٠٧٢.

[4] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٣٢٧.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التفسير/ باب تفسير سورة النازعات، ج٤/ص١٨٨١، ح٤٦٥٢. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الجمعة/ باب تخفيف الصلاة والخطبة، ج٢/ص٥٩٢، ح٨٦٧.

[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٣٣٨.

٣٩- عن عروة بن الزبير ﷺ "أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير في شراج من الحرة، يسقي بها النخل، فقال رسول الله ﷺ: اسق يا زبير ثم أرسل إلى جارك. فقال الأنصاري: أن كان ابن عمتك؟ فتلون وجه رسول الله ﷺ، ثم قال: اسق ثم احبس، حتى يرجع الماء إلى الجدر. واستوعى له حقه"[١].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث في تفسير قول المولى ﷻ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾[٢]. موضحاً أن سبب نزول هذه الآية، هو تلك الحادثة والخلاف الذي وقع بين الزبير بن العوام ﷺ وبين حاطب بن أبي بلتعة ﷺ في قضية الماء[٣].

٤٠- عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه، وهو التعبد، الليالي ذوات العدد، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها، حتى فجئه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ، فقال النبي ﷺ: فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ - حتى بلغ - ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[٤]، فرجع بها ترجف بوادره، حتى دخل على خديجة، فقال: زملوني زملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال: يا خديجة، ما لي. وأخبرها الخبر، وقال: قد خشيت على نفسي. فقالت له: كلا، أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد ابن عبد العزى بن قصي، وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب

---

[١] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المساقاة/ باب شرب الأعلى إلى الكعبين، ج٢/ص٨٣٢، ح٢٢٣٣.
[٢] النساء، ٦٥.
[٣] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٣٨١. وفي منتصف الحديث شرح من قبل الشعراوي.
[٤] العلق، ١-٥.

العربي، فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عميَ، فقالت له خديجة: أي ابن عم، اسمع من ابن أخيك، فقال ورقة: ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره النبي ﷺ ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى عليه السلام، يا ليتني فيها جذعاً، أكون حياً حين يخرجك قومك. فقال رسول الله ﷺ: أو مخرجي هم؟ فقال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً"[1]

والموجود في صحيحي البخاري ومسلم من هذا الحديث هو قول خديجة، أما بداية الحديث "إنه يأتيني كذا وكذا وأخاف أن يكون هذا رَئِيّاً ومَسّاً من الجن يصيبني" فليست عند البخاري ولا مسلم، وهناك ما يشبهها عند غيرهم.
وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للدلالة على أن أناساً ممن سبقوا إلى الإسلام، كانت عندهم مقدمات وتمهيدات لهذا مما رأوا من النبي ﷺ قبل بعثته، ومثال ذلك أم المؤمنين خديجة -رضي الله عنها- فقد عرفت النبي ﷺ قبل بعثته، وشهدت له بأنه واصل للرحم، حامل للكل، مكسب المعدوم، مقرِ الضيف، معينٌ على نوائب الحق[2].

٤١- عن أنس رضي الله عنه "أن النبي ﷺ مر بقوم يلقحون. فقال لو لم تفعلوا لصلح، قال: فخرج شيصاً[3]، فمر بهم فقال: ما لنخلكم؟ قالوا: قلت كذا وكذا. قال: أنتم أعلم بأمر دنياكم"[4].

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للدلالة على أن طاعة النبي ﷺ هي من طاعة الله عز وجل، وهذا فيما يتعلق بالمسائل الدينية، والتي هي وحيٌ من السماء، أما ما كان متعلق بالحياة العملية، والتجربة الإنسانية، فقد بين النبي ﷺ أنهم أعلم بأمر دنياهم، لأن علمهم مبنيٌ على التجربة والممارسة[5].

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التعبير/ باب أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة، ج٦/ص٢٥٦١، ح٦٥٨١. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج١/ص١٣٩، ح١٦٠.
[2] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٣٨٨.
[3] شيصاً: يقال للتمر الذي لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا. ابن منظور، **لسان العرب**، ج٧/ص٥١.
[4] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الفضائل/ باب وجوب امتثال ما قاله شرعا، دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معايش الدنيا، على سبيل الرأي، ج٤/ص١٨٣٦، ح٢٣٦٣.
[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٤٥٦.

٤٢- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني"[١].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذ الحديث؛ للدلالة على وجوب طاعة النبي ﷺ، فهذا من طاعة الله ﷻ، وقد دلت الآيات القرآنية على ذلك، فإن كانت طاعة النبي ﷺ من طاعة الله ﷻ، فالنبي ﷺ مُشرّع [٢]، قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾[٣].

٤٣- عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد بن الأسود، قال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة[٤]، ومعها كتاب فخذوه منها. فانطلقنا تعادى بنا خيلنا، حتى انتهينا إلى الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب، فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: يا حاطب ما هذا. قال: يا رسول الله لا تعجل علي، إني كنت أمرأ ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة، يحمون بها أهليهم وأموالهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم، أن أتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي، وما فعلت كفراً ولا ارتداداً، ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: لقد صدقكم. قال عمر ﷺ: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال ﷺ: إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم"[٥].

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ لبيان أنه لا يستقيم الأمر أن يفشي ويذيع كل واحد الكلام الذي يسمعه، فالله ﷻ يريد من المؤمنين الأخذ بالأسباب، خصوصاً فيما

---

[١] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأحكام/ باب قول الله تعالى "وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول"، ج٦/ص٢٦١١، ح٦٧١٨. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإمارة/ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في معصية، ج٣/ص١٤٦٦، ح١٨٣٥.

[٢] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٤٦٣.

[٣] النجم، ٣.

[٤] الظعينة: الجمل الذي يركب، وتسمى المرأة ظعينة لأنها تركبه. ابن منظور، **لسان العرب**، ج١٣/ص٢٧١.

[٥] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الجهاد والسير/ كتاب الجاسوس، ج٣/ص١٠٩٥، ح٢٨٤٥. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم/ باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب ابن أبي بلتعة، ج٤/ص١٩٤١، ح٢٤٩٤.

يتعلق بأمور القتال، فلا يصح أن يفشي المسلم أسرار المسلمين، وإن كان موقناً بأن الله مع المؤمنين، وأن النصر بيد الله، فلا يعذره ذلك[1].

٤٤- "عن عائشة _رضي الله عنها_ أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد؟ قال: لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال، لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم عليّ، ثم قال: يا محمد، فقال: ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا"[2].

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ لبيان عدم تعذيب الله ﷻ لمن آمن من المشركين قبل الإيمان بما كانوا يقولون ويؤذون النبي ﷺ وأصحابه بكلامهم وأفعالهم، بأن هؤلاء لم يدركوا بأن منهم من سيكون سيفاً للإسلام بعد أن كان سيفاً للكفر، وضرب الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- أمثلة عليهم كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن أبي جهل، كيف أن الله ﷻ سخرهم سيوفاً للحق بعدما كانوا في معسكر الباطل[3].

٤٥- "عن عبد الله بن عمرو ﷺ: أن رجلا سأل النبي ﷺ، أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف"[4].

وقد استشهد الشيخ الشعراوي -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للدلالة على أن النبي ﷺ كان يجيب السائل بما هو أصلح له وأنفع، فها هو في هذا الحديث يجيب: أن تطعم الطعام وتقرأ السلام

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٤٨٢.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب بدء الخلق/ باب إذا قال أدكم آمين والملائكة في السماء، ج٣/ص١١٨٠، ح٣٠٥٩. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين، ج٣/ص١٤٢٠، ح١٧٩٥.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٥٣٢.

[4] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان/ باب إطعام الطعام من الإسلام، ج١/ص١٣، ح١٢. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب تفاضل الإسلام، وأي أموره أفضل، ج١/ص٦٥، ح٣٩.

على من عرفت ومن لم تعرف. ونجده في حديث آخر يجيب على نفس السؤال بقوله: من سلم المسلمون من لسانه ويده[1].

٤٦- عن أبي موسى ﷺ قال: "قالوا: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده"[2].

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للدلالة على أن النبي ﷺ كان يجيب السائل بما هو أصلح له وأنفع، وهذا ما ذكرته في الحديث السابق، وهنا أقول بأنه لابد أن يكون من تفرغ للإفتاء عالماً بأحوال عصره، ملماً بقدر كبيرٍ من العلم حتى يكون قادراً على أن يجيب كل واحد بما هو أصلح له وأنفع[3].

٤٧- عن المغيرة بن شعبة ﷺ قال: "كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم، فقال الناس: كسفت الشمس لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم فصلوا وادعوا الله"[4].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ لبيان حرص النبي ﷺ عندما كانت تحدث حادثة مخالفة لما هو مألوفٌ، ككسوف الشمس وخسوف القمر، أن لا يُفتتن الناس، فبين أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته مهما علا شأنه[5].

٤٨- عن أسامة بن زيد ﷺ قال: "بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة، قال: فصبحنا القوم فهزمناهم، قال: ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم، قال: فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، قال: فكف عنه الأنصاري، فطعنته برمحي حتى قتلته، قال: فلما قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ، قال: فقال لي: يا أسامة، أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟ قال: قلت: يا رسول

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٥٥٠. والحديث المذكور سيأتي تخريجه بعد هذا الحديث.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان/ باب أي الإسلام أفضل، ج١/ص١٣، ح١١. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب تفاضل الإسلام، وأي أموره أفضل، ج١/ص٦٥، ح٤٠.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٥٥٠.

[4] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الكسوف/ باب الصلاة في كسوف الشمس، ج١/ص٣٥٤، ح٩٩٦. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الكسوف/ باب ذكر النداء بصلاة الكسوف، ج٢/ص٦٣٠، ح٩١٥.

[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٥٥٧.

الله، إنما كان متعوذاً، قال: أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله؟ قال: فما زال يكررها علي، حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم"[1].

وقد ذكر الشيخ الشعراوي -رحمه الله- هذا الحديث؛ للتنبيه على قضية، وهي أن يكون المسلم فطناً، كي لا يأخذ الناس بالشبهات، مستنداً إلى كلام النبي ﷺ لأسامة بن زيد[2].

٤٩- عن زيد بن ثابت ﷺ، "أن رسول الله ﷺ أملى عليه:

﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ ﴾. قال: فجاءه ابن أم مكتوم ﷺ وهو يملها عليّ، فقال: يا رسول الله، لو أستطيع الجهاد لجاهدت، وكان رجلاً أعمى، فأنزل الله -تبارك وتعالى- على رسوله ﷺ، وفخذه على فخذي، فثقلت عليّ حتى خفت أن ترُض فخذي، ثم سريَّ عنه، فأنزل الله عز وجل: ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾[3]"[4].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث في تفسير قول الله ﷻ: ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[5]. مبيناً أن

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الديات/ باب قول الله تعالى "ومن أحياها"، ج٦/ص٢٥١٩، ح٦٤٧٨. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، ج١/ص٩٦، ح٩٦.

[2] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٥٦٠.

[3] النساء، ٩٥.

[4] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الجهاد والسير/ باب قول الله تعالى "لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر"، ج٣/ص١٠٤٢، ح٢٦٧٧. والشيخ الشعراوي ذكر حديثين: الأول عن ثقل فخذ النبي، والثاني عن أطيط الدابة تحت النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول الوحي، فقد ذكرت الحديث في موضعين من رسالتي على التفصيل الآتي:
الأول أخرجه البخاري في صحيحه لذلك ذكرته هنا في الأحاديث الواردة في الصحيحين.
والثاني ذكرته في مطلب الأحاديث الصحيحة في غير الصحيحين، وهو أطيط الناقة تحت النبي من ثقله عند الوحي، فقد أخرجه الحاكم في المستدرك وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وقال الذهبي: " صحيح". ولفظه: " أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها، فلم تستطع أن تتحرك، وتلت قول الله عز وجل: {إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا}". الحاكم، عبد الله بن محمد، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، كتاب التفسير/ تفسير سورة المزمل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم، ج٢/ص٥٤٩، ح٣٨٦٥.

[5] النساء، ٩٥.

الله ﷻ حين عذر غير المتمكن من الجهاد، جعل له أجر المجاهد في سبيل الله، أما القاعدون غير أولي الضرر فلا يستوون هم والذين بذلوا أنفسهم وأموالهم في سبيل الله[1].

٥٠- عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: "من خير معاش الناس[2] لهم، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله. يطير على متنه. كلما سمع هيعة[3]، أو فزعة[4]، طار عليه. يبتغي القتل والموت مظانه[5]، أو رجل في غنيمة[6]، في رأس شعفة[7]، من هذه الشعف. أو بطن واد من هذه الأودية. يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة. ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين. ليس من الناس إلا في خير"[8].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للدلالة على أن المجاهد في سبيل الله، لابد وأن يكون دائماً مستعداً للقتال، ممسكاً عنان فرسه، وإلا فهو من القاعدين إن لم يستعد، فالجهاد في سبيل الله يحتاج إلى همة إيمانية، يصطفي الله ﷻ من عباده من كان صادقاً في عهده مع الله لهذا الشرف العظيم، وحاشا أن يستوي المجاهدون مع من تخاذل وقعد[9].

٥١- عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الديل، هادياً خريتاً[10]، وهو على دين كفار قريش، فدفعا إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال، فأتاهما براحلتيهما صبح ثلاث"[11].

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للدلالة على مسألة مهمه، وهي أن الإنسان مكلف بالخروج عن ظلم غيره له ولو بالاحتيال، فالنبي ﷺ بعدما تعرض هو وأصحابه للظلم والأذى في مكة، جاء الأمر بالهجرة، فعمل النبي جهده في تطبيق أمر الله

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٥٦٦.
[2] معاش الناس: من خير أحوال عيشهم. مسلم، **صحيح مسلم**، ج٣/ص١٥٠٣
[3] هيعة: الصوت عند حضور العدو. المرجع السابق، ج٣/ص١٥٠٣.
[4] فزعة: النهوض إلى العدو. المرجع نفسه، ج٣/ص١٥٠٣.
[5] مظانه: مواطنه، المرجع نفسه. ج٣/ص١٥٠٣.
[6] غنيمة: تصغير غنم وهو الجزء منها. المرجع نفسه، ج٣/ص١٥٠٣.
[7] شعفة: أعلى جبل، المرجع نفسه. ج٣/ص١٥٠٣.
[8] المرجع نفسه، كتاب الإمارة/ باب فضل الجهاد والرباط، ج٣/ص١٥٠٣، ح١٨٨٩.
[9] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٥٦٩.
[10] الخريت: الماهر الذي يهتدي لأخرات المفاوز، وهي طرقها الخفية ومضايقها. ابن منظور، **لسان العرب**، ج٢/ص٣٠.
[11] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإجارة/ باب إذا استأجر أجيراً ليعمل له بعد ثلاثة أيام، ج٢/ص٧٩٠، ح٢١٤٥.

ﷻ واتخذ دليلاً يدله على الطريق، وقد كان كافراً، ومع ذلك فعل النبي ﷺ ما أمره ربه به[1].

٥٢- عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال النبي ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه"[2].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للدلالة على أنه لا هجرة بعد الفتح، إلا إن كانت هذه الهجرة فيها معونة على طاعة الله، فمن كان في بلد يحكمه من يضيق على المسلمين ووجد أن الهجرة تعينه على طاعة الله أكثر فلا ضير، وهنا لابد أن نوضح أن هذه المسألة في البلاد التي يحكمها حكام مسلمون اتصفوا بتلك الصفة[3]، أما فيما يخص أرضنا المباركة فلسطين، فهي أرض محتلة من أعداء الله، والثبات على أرضها بحد ذاته رباط في سبيل الله ﷻ، وقد شرفنا الله ﷻ بهذا الشرف العظيم، أن جعلنا في أرض رباط إلى قيام الساعة.

٥٣- عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: "شهدت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فصفنا صفين: صف خلف رسول الله ﷺ والعدو بيننا وبين القبلة. فكبر النبي ﷺ وكبرنا جميعا. ثم ركع وركعنا جميعا. ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه، وقام الصف المؤخر في نحر العدو، فلما قضى النبي ﷺ السجود، وقام النصف الذي يليه، انحدر الصف المؤخر بالسجود، وقاموا، ثم تقدم الصف المؤخر، وتأخر الصف المقدم، ثم ركع النبي ﷺ وركعنا جميعاً، ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخراً في الركعة الأولى وقام الصف المؤخر في نحور العدو، فلما قضى النبي ﷺ السجود والصف الذي يليه، انحدر الصف المؤخر بالسجود، فسجدوا، ثم سلم النبي ﷺ وسلمنا جميعا"[4].

وعن عبد الله بن عمر ﷺ قال: "غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فوازينا العدو، فصاففنا لهم، فقام رسول الله ﷺ يصلي لنا، فقامت طائفة معه تصلي وأقبلت طائفة على العدو، وركع رسول الله ﷺ بمن معه وسجد سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل، فجاؤوا

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٥٨١.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الايمان/ باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، ج١/ص١٣، ح١٠.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ ص٢٥٨٣.

[4] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب صلاة الخوف، ج١/ص٥٧٥، ح٨٤٠.

فركع رسول الله ﷺ بهم ركعة وسجد سجدتين، ثم سلم، فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجدتين"[١].

وعن سهل بن أبي خيثمة ﷺ "أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه في الخوف، فصفهم خلفه صفين، فصلى بالذين يلونه ركعة، ثم قام، فلم يزل قائماً حتى صلى الذين خلفهم ركعة، ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا قدامهم، فصلى بهم ركعة، ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة، ثم سلم"[٢].

وقد استدل الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث في مسألة صلاة الخوف، مبيناً كيفياتها[٣].

٥٤- عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب، ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياه"[٤].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للدلالة على أن الله لا يضيع أجر المؤمن، حتى ولو كانت شوكة يشاكها[٥].

٥٥- عن عائشة -رضي الله عنها-: "أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: ومن يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة ابن زيد، حِب رسول الله ﷺ، فكلمه أسامة، فقال رسول الله ﷺ: أتشفع في حد من حدود الله، ثم قام فاختطب ثم قال: إنما أهلك الذين قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها"[٦].

---

[١] البخاري، **صحيح البخاري**، أبواب صلاة الخوف/صلاة الخوف، ج١/ص٣١٩، ح٩٠٠، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب صلاة الخوف، ج١/ص٥٧٤، ح٨٣٩.

[٢] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب صلاة الخوف، ١ج/ص٥٧٥، ح٨٤١.

[٣] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٥٩٢.

[٤] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المرضى/ باب ما جاء في كفاره المرضى، ج٥/ص٢١٣٧، ح٥٣١٨. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب/ باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، حتى الشوكة يشاكها، ٤ج/ص١٩٩١، ح٢٥٧٢.

[٥] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٦٠٢.

[٦] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأنبياء/ باب "أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً"، ج٣/ص١٢٨٢، ح٣٢٨٨. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحدود/ باب قطع السارق الشريف وغيره، ج٣/ص١٣١٥، ح١٦٨٨.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للتدليل على أن المسلم إن حكم بين الناس أن يحكم بالعدل، ولو كان أحد المتخاصمين مؤمناً والآخر كافراً، فليحذر أن يميل عن الحق، أو أن يؤثر مؤثرٌ عليه، ومثلنا الأعلى في ذلك نبينا الكريم ﷺ[1].

٥٦- عن عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها-، "أن الحارث بن هشام ﷺ سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً، فيكلمني فأعي ما يقول. قالت عائشة -رضي الله عنها-: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً"[2].

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث في سياق كلامه عن الشدة التي كانت تصيب النبي ﷺ عند نزول الوحي، وكيف أن الوحي كان يفتر فترة حتى يتعافى النبي ﷺ من آثاره في المرة السابقة، ويكن في شوق إليه [3].

٥٧- "عن عبادة بن الصامت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال، وحوله عصابة من أصحابه: بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه. فبايعناه على ذلك"[4].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للتحذير من القول: لماذا لا يعطيني الله الأجر على الصبر والتضحية في الدنيا؟ لأن مناط الجزاء هو الآخرة، فلما بايعه الصحابة -رضوان الله عليهم-، كان باستطاعة النبي ﷺ أن يخبرهم إنكم ستنتصرون وإنكم ستأخذون

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٦٢١.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، بدء الوحي/ باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج١/ص٤، ح٢.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٦٢٤.

[4] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان/ باب علامة الإيمان حب الأنصار، ج١/ص١٥، ح١٨. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحدود/ باب الحدود كفارات لأهلها، ج٣/ص١٣٣٣، ح١٧٠٩.

مشارق الأرض ومغاربها وسيأتي لكم خير البلاد الإسلامية كلها، لكنه بحكمته لم يقل ذلك أبدا[1].

٥٨- "عن أبي هريرة ﷺ قال: لما نزلت: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [2]، بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً، فقال رسول الله ﷺ: قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة ينكبها، أو الشوكة يشاكها"[3].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ لبيان خوف الصحابة -رضوان الله عليهم- من الوقوع في الذنب لما نزل قول الله ﷻ: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ [4]، فقد شق ذلك على الصحابة -رضوان الله عليهم- فأخبرهم النبي ﷺ بهذا الحديث[5].

٥٩- "عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، إن استطعت إليه سبيلا، قال: صدقت، قال فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٦٢٩.

[2] النساء، ١٢٣.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب/ باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، حتى الشوكة يشاكها، ج٤/ص١٩٩٣، ح٢٥٧٤.

[4] النساء، ١٢٣.

[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٦٦٢.

الشاء، يتطاولون في البنيان، قال ثم انطلق، فلبثت ملياً، ثم قال لي: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم"[١].

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- جزءً من هذا الحديث، وهو سؤال جبريل عليه السلام: "ما الإحسان"؛ للدلالة على أن المؤمن يجب أن يكون دائماً مستحضراً رقابة الله عليه، وأنه لا يغيب عن الله طرفة عين، فيستحي أن يعصيه[٢].

٦٠- "عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه، عاصباً رأسه بخرقة، فقعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة[٣] في هذا المسجد، غير خوخة أبي بكر"[٤].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ ليبين الفرق بين الخليل والمحبوب، فمثلاً الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلاً، أي اصطفاه اصطفاءً خاصاً، لكن الحب يمكن يشترك فيه أكثر من واحد، فالله عز وجل يحب إبراهيم عليه السلام ويحب غيره، كذلك رسولنا ﷺ يحب أبا بكر ويحب غيره، لكنه خليل الله[٥].

٦١- "عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: دعوني ما تركتكم، إنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم"[٦].

---

[١] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان/ باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، ج١/ص٢٧، ح٥٠، والحديث عند البخاري مروي عن أبي هريرة، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى، ج١/ص٣٦، ح٨.

[٢] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٦٦٩.

[٣] خوخة: موضع الدخول وهو الباب، البخاري، **صحيح البخاري**، ج١/ص١٧٨.

[٤] المرجع السابق، أبواب المسجد/ باب الخوخة والممر في المسجد، ج١/ص١٧٨، ح٤٥٥. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ج٤/ص١٨٥٦، ح٢٣٨٣.

[٥] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٦٧٢.

[٦] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة/ باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج٦/ص٢٦٥٨، ح٦٨٥٨. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحج/ باب فرض الحج مرة في العمر، ج٢/ص٩٧٥، ح١٣٣٧. واللفظ الذي أورده الشعراوي لفظ مسلم.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث، بعد أن ذكر مسألة الوحي، وكيف كان ينزل بعد كل سؤال، وبعد غياب الوحي فترة، يكون النبي ﷺ في شوق لنزوله، فيتحمل ما يلاقيه أثناء نزول الوحي، لكي لا يكثر الصحابة من الأسئلة [١].

٦٢- "عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه"[٢].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للدلالة على أن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان نية العبد فيه لله ﷻ، وأن العمل إن كان قصد العبد منه رئاء الناس، أو مقصد دنيوي آخر فلا يؤجر عليه[٣].

٦٣- "عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإٍ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة"[٤].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث في سبيل الحث على حسن الثقة بالله، والتسليم بقضاء الله وقدره، وقد ذكر الشيخ مسألة الانجاب، وبين أن من حُرِم من الذرية لو سلّم بقضاء الله وقدره، لسخر الله ﷻ له ما تقر به عينه[٥].

---

[١] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٦٧٤.

[٢] البخاري، **صحيح البخاري**، ج١/ص٣، ح١. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإمارة/ باب قوله صلى الله عليه وسلم "إنما الأعمال بالنية" وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، ج٣/ص١٥١٥، ح١٩٠٧. وقال مسلم "إنما الأعمال بالنية" وعند البخاري "بالنيات".

[٣] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٦٨٠.

[٤] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التوحيد/ باب قول الله تعالى "ويحذركم الله نفسه"، ج١/ص٢٦٩٤، ح٦٩٧٠. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/ باب الحث على ذكر الله تعالى، ج٤/ص٢٠٦١، ح٢٦٧٥.

[٥] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٦٩٧.

٦٤- "عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها"[١].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للدلالة على أن عيسى عليه السلام حيٌّ عند الله، وقد استدل الشيخ على إمكانية أن يصعد أحد البشر إلى السماء، بحادثة الإسراء والمعراج، فقد عُرج بالنبي ﷺ إلى السماوات العلا في ليلة الإسراء والمعراج، كذلك عيسى عليه السلام رفعه الله إليه، وسينزل في آخر الزمن إلى الأرض، يملؤها عدلاً بعدما ملأت جوراً وظلماً[٢]، قال تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾[٣].

٦٥- "عن أبي هريرة ﷺ قال: لما أنزلت هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[٤]، دعا رسول الله ﷺ قريشاً، فاجتمعوا، فعم وخص، فقال: يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف أنقذوا من النار، يا بني هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها[٥]"[٦].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث في بيان أن من ضل من أبناء الأنبياء أو أزواجهم لا يلحق بالنسب لذلك النبي، فها هو ابن نوح عليه السلام لما كفر، أخبره الله أنه عمل

---

[١] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأنبياء/ باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام، ج٣/ص١٢٧٢، ح٣٢٦٤. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ج١/ص١٣٥، ح١٥٥. واللفظ الذي أورده الشعراوي لفظ البخاري.

[٢] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٧٩٧.

[٣] النساء، ١٥٩.

[٤] الشعراء، ٢١٤.

[٥] سأبلها ببلالها: شبه النبي ﷺ قطيعة الرحم بالحرارة، وصلة الرحم بالماء الذي يطفئ هذه الحرارة.

[٦] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الوصايا/ باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب، ج٣/ص١٠١٢، ح٢٦٠٢. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب في قوله تعالى: {وأنذر عشيرتك الأقربين}، ج١/ص١٩٢، ح٢٠٤.

غير صالح، كذلك النبي ﷺ حذر اقرباءه وابنته فاطمة من الضلال، فهو لا يملك لهم من الله شيئاً[1].

٦٦- "عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما أنك لو سقيته وجدت ذلك عندي"[2].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للحث على أن يسلم المؤمن لقضاء الله وقدره، فالمريض مثلاً إن سلم بقضاء الله وقدره كان في معية الله [3].

٦٧- "عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لن يُدخل أحداً عملُه الجنة. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: لا، ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة، فسددوا وقاربوا، ولا يتمنين أحدكم الموت، إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً، وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب[4]"[5].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذ الحديث؛ للدلالة على أن العمل وحده لا يدخل الجنة، ولو كان هذا العمل من النبي ﷺ، بل لابد من الرحمة، فالعبد دائماً مفتقرٌ لرحمة الله ﷻ[6].

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ص٢٨٣٧.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب/ باب فضل عيادة المريض، ج٤/ص١٩٩٠، ح٢٥٦٩.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٨٤٠.

[4] يستعتب: يتوب ويستغفر، البخاري، **صحيح البخاري**، ج٥/ص٢١٤٧.

[5] . المرجع السابق، كتاب المرضى/ باب نهي تمني المريض الموت، ج٥/ص٢١٤٧، ح٥٣٤٩. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صفة القيامة والجنة والنار/ باب لن يدخل الجنة أحد بعمله بل برحمة الله تعالى، ج٤/ص٢١٧٠، ح٢٧١٦. واللفظ الذي أورده الشعراوي لفظ البخاري.

[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٨٧٤.

٦٨- "عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: مرضت مرضاً، فأتاني النبي ﷺ يعودني، وأبو بكرﷺ، وهما ماشيان، فوجداني أُغميَ عليّ، فتوضأ النبي ﷺ ثم صب وضوءه علي، فأفقت، فإذا النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، كيف أصنع في مالي، كيف أقضي في مالي؟ فلم يجبني بشيء، حتى نزلت آية الميراث"[١].

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث، في تفسيره آيات الميراث [٢].

[١] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المرضى/ باب عيادة المغمى عليه، ج٥/ص٢١٣٩، ح٥٣٢٧. مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الفرائض/ باب ميراث الكلالة، ج٣/ص١٢٣٥، ح١٦١٦.
[٢] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ ص٢٨٧٩.

المطلب الثاني: الأحاديث الصحيحة في غير الصحيحين

يجمع هذا المطلب الأحاديث الصحيحة الموجودة في غير الصحيحين من تفسير الشعراوي لسورة النساء، وهي بترتيب ورودها عند الشعراوي كما يلي:

١- "عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ يقسم فيعدل، ويقول: اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك"[١].

سكت عنه أبو داوود، وقد قال في رسالته إلى أهل مكة: "ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض"[٢].

قال الترمذي: "حديث عائشة هكذا رواه غير واحد، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة ﷺ أن النبي ﷺ كان يقسم، ورواه حماد بن زيد، وغير واحد، عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلاً، أن النبي ﷺ كان يقسم وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة"[٣].

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه" وقال الذهبي: "على شرط مسلم"[٤].

قال ابن الملقن: "إسناده على شرط مسلم"[٥].

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن أبي داوود: "إسناده صحيح"[٦].

الحكم على الحديث: صحيح.

---

[١] أبو داوود، سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داوود**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي ، كتاب النكاح/ باب القسم بين النساء، الطبعة الأولى، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ج٣/ص٤٧٠، ح٢١٣٤، الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب النكاح/ باب ما جاء في التسوية بين الضرائر، ٤٣٨/٣، ١١٤٠. الحاكم، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**، كتاب النكاح، ج٢/ص٢٠٤، ح٢٧٦١.

[٢] أبو داوود، سليمان بن الأشعث، **رسالة أبي داوود إلى أهل مكة**، تحقيق: محمد الصباغ، دار العربية، بيروت-لبنان، ص٢٧.

[٣] الترمذي، **سنن الترمذي**، ج٣/ص٤٣٨، ح١١٤٠.

[٤] الحاكم، **المستدرك**، ج٢/ص٢٠٤، ح٢٧٦١.

[٥] ابن الملقن، عمر بن علي، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي، الطبعة الأولى، دار النوادر، دمشق-سوريا، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ج٢٥/ص٧٤.

[٦] أبو داوود، **سنن أبي داوود**، ج٣/ص٤٧٠، ح٢١٣٥.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للتأكيد على وجوب العدل بين الأزواج، وأن العدالة تكون فيما وقع فيه الاختيار؛ لأن العدالة التي لا يقع فيها الاختيار -الميل القلبي- لا يكلف الله بها [1].

٢- عن المقدام بن معدي كرب ﷺ، قال: "قال رسول الله ﷺ: ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه. وما وجدنا فيه حراماً حرمناه، وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله "[2].

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه"[3] وصححه الحاكم[4].

قال ابن حجر: "هذا حديث حسن صحيح"[5].

قال الألباني: "صحيح"[6].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد استشهد الشيخ الشعراوي -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للرد على من يزعم التمسك بالقرآن وحده دون السنة، ففي هذ الحديث وفي قولهم ما قالوا دليل على صدقه ﷺ، لأنهم لو لم يقولوا بمقولتهم هذه لبطلت مقولته ﷺ، وما أبعد أن تبطل [7].

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٠٠٣.

[2] الترمذي، **سنن الترمذي**، ج٥/ص٣٨، ح٢٦٦٤. ابن ماجة، محمد بن يزيد، **سنن ابن ماجة**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم/ باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه، دار إحياء الكتب العربية، ج١/ص٦، ح١٢.

[3] الترمذي، **سنن الترمذي**، ج٥/ص٣٨.

[4] الحاكم، **المستدرك**، ج٥/ص٣٨، ح٢٦٦٤.

[5] ابن حجر، أحمد بن علي، **موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السيد جاسم السامرائي، الطبعة الثانية، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض-المملكة العربية السعودية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ج٢/ص٣٢٤.

[6] الألباني، محمد ناصر الدين، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، المكتب الإسلامي، ج١/ص٥١٨، ح٢٦٥٣.

[7] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٠٤٠.

٣- عن علي ﷺ قال: "كان آخر كلام رسول الله ﷺ: الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم"[١].

"وعن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال: حدثني أبي، أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ، فحمد الله، وأثنى عليه، وذكر، ووعظ، فذكر في الحديث قصة، فقال: ألا واستوصوا بالنساء خيراً، فإنما هن عوان عندكم، ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً، ألا إن لكم على نسائكم حقاً، ولنسائكم عليكم حقاً، فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن"[٢].

أما الشيخ الشعراويّ فقد أورد الحديثين وجمع بينهما، فقال: "قال رسول الله ﷺ : الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم لا تكلفوهم ما لا يطيقون، الله الله في النساء فإنهن عَوانٌ في أيديكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله"[٣].

والحديثين على التفصيل الآتي:

أ- المقطع الأول من الحديث، وهو: "الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم لا تكلفوهم ما لا يطيقون"، وهو عند الحاكم في المستدرك وسكت عنه[٤]، وقد حكم عليه محمد فؤاد عبد الباقي في تحقيق سنن ابن ماجة، فقال: "إسناده صحيح على شرط الصحيحين"[٥].

وقال عنه الشيخ الألباني: "الحديث صحيح"[٦].

الحكم على الحديث: صحيح.

---

[١] أبو داوود، **سنن أبي داوود**، أبواب النوم، باب في حق المملوك، ج٧/ص٤٦٥، ح٥١٥٧. ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ ، ج١/ص٥١٩، ح١٦٢٥.

[٢] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الرضاع، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، ج٣/ص٤٥٩، ح١١٦٣. ابن ماجه، **سنن ابن ماجة**، كتاب النكاح، باب حق المرأة على زوجها، ج١/ص٥٩٤، ح١٨٥١.

[٣] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**،ج٤/ص٢٠٥٣.

[٤] الحاكم، **المستدرك**، كتاب المغازي والسرايا، ج٣/ص٥٩، ح٤٣٨٨.

[٥] ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، ج١/ص٥١٩.

[٦] الألباني، محمد ناصر الدين، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، جـ ١ - ٤: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م/جـ ٦: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م/جـ ٧: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ج٢/ص٥٢٥، ح٨٦٨.

ب- المقطع الثاني، وهو: "الله الله في النساء فإنهن عَوانٍ في أيديكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله".

وهذا الحديث له أصل عند الإمام مسلم في صحيحه، بلفظ: "فاتقوا الله في النساء. فإنكم أخذتموهن بأمان الله. واستحللتم فروجهن بكلمة الله" فهو صحيح[١].

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ لبيان الفرق بين من يطلب الحلال في الزواج وبين من يتلصص ويسترق النظر والكلام مع من لا تحل له من النساء، ويبين خطورة هذا العمل التي أشار لها النبي ﷺ في الحديث بقوله "فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله.

٤- "عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إن الله عز وجل ليقبل توبة العبد، ما لم يغرغر"[٢].

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"[٣]. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الذهبي: "صحيح"[٤]. قال العجلوني في كشف الخفاء: "إسناده حسن"[٥].

وقد حكم عليه الشيخ الألباني بالصحة بلفظ: "من تاب إلى الله قبل أن يغرغر قبل الله منه"[٦].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بقوله ﷺ: "إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر"[٧]، لبيان معنى اشتراط أن تكون التوبة من قريب، وهو أن تكون قبل الغرغرة، ولولا هذه الشروط للتوبة لغرق الناس في الشرور متكلين على توبة تقبل بلا قيد ولا شرط في كل آن وحين.

---

[١] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحج/ باب حجة النبي ﷺ، ج٢/ص٨٨٩، ح١٢١٨.
[٢] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الدعوات/ باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده، ج٥/ص٥٤٧، ح٣٥٣٧، ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، ج٢/ص١٤٢٠، ح٤٢٥٣.
[٣] الترمذي، **سنن الترمذي**، ج٥/ص٥٤٧.
[٤] الحاكم، **المستدرك**، كتاب التوبة والإنابة، ج٤/ص٢٨٦، ح٧٦٥٩.
[٥] العجلوني، إسماعيل بن محمد، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، مكتبة القدسي، القاهرة-مصر، ١٣٥١هـ، ج١/ص٢٤٧.
[٦] الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، ج٢/ص١٠٥٦، ح٦١٣٢.
[٧] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٠٧٠.

٥- "عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي، وإذا مات صاحبكم فدعوه"[١].

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"[٢]. وقد أخرجه الحاكم بلفظ: "خيركم خيركم للنساء"، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي[٣]. قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيق المسند: "صحيح"[٤]. قال الألباني: "صحيح"[٥].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد استشهد الشيخ الشعراوي -رحمه الله- بقول رسول الله ﷺ: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي"[٦]، في معرض نصح الرجل إذا اشتدت عليه المرأة ألّا يغضب، ويتذكر هذا الحديث.

٦- "عن جبلة بن حارثة ﷺ قال: قدمت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ابعث معي أخي زيداً، قال: هو ذا، فإن انطلق معك لم أمنعه. قال زيد: يا رسول الله، والله لا أختار عليك أحداً"[٧].

والشيخ الشعراويّ -رحمه الله- ذكر الحديث بالمعنى، فأدخل شيئاً من الكلام في سياق الحديث، فأطال الشرح والكلام، ولم أنقل كلامه هنا؛ وإنما سأشير إليه في الحاشية[٨].

---

[١] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب المناقب، باب في فضل أزواج النبي ﷺ ، ج٥/ص٧٠٩، ح٣٨٩٥. ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، كتاب النكاح/ باب حسن معاشرة النساء، ج١/ص٦٣٦، ح١٩٧٧. ابن حبان، محمد بن حبان، **صحيح ابن حبان المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها**، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، ج١/ص٤٤٥، ح٦٣٥.

[٢] الترمذي، **سنن الترمذي**، ج٥/ص٧٠٩.

[٣] الحاكم، **المستدرك**، كتاب البر والصلة، ج٤/ص١٩١، ح٧٣٢٧.

[٤] بن حنبل، أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مسند المكثرين من الصحابة/ مسند أبي هريرة، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ج١٢/ص٣٦٦، ح٧٤٠٢.

[٥] الألباني، محمد ناصر الدين، **صحيح الترغيب والترهيب**، كتاب النكاح وما يتعلق به، ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها، والمرأة بحق زوجها وطاعته، وترهيبها من إسخاطه ومخالفته، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ج٢/ص٤٠٩، ح١٩٢٤.

[٦] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٠٨٧.

[٧] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب المناقب/ باب مناقب زيد بن حارثة، ج٥/ص٦٧٦، ح٣٨١٥. الحاكم، **المستدرك**، كتاب معرفة الصحابة/ ذكر مناقب زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى، ج٣/ص٢٣٧، ح٤٩٤٨. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، دار الفكر، بيروت-لبنان، ج٦/ص٥٦٤.

[٨] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢١٠٠.

قال الترمذي: "حديث حسن غريب"[1]. قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وقال الذهبي: " صحيح"[2].

حكم ابن حجر: "حديث حسن"[3]. حكم الألباني: "حسن"[4].

الترجيح: الحديث صحيح، وله أصل في البخاري ومسلم[5].

وقد استدل الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ للدلالة على أن صرامة التشريع لا تجامل أحداً، فمسألة التبني كانت قد وصلت لبيت النبي ﷺ، وحين نزل الحكم طُبِّق على النبي ﷺ.

٧- "عن أنس ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾[6] في شأن زينب بنت جحش -رضي الله عنها-، جاء زيد ﷺ يشكو فهم بطلاقها فاستأمر النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: أمسك عليك زوجك واتق الله"[7].

أما الشيخ الشعراويّ، فقد ساق الحديث على شكل قصة فقال: "ذهب زيد ﷺ للنبي ﷺ وقال له: أريد أن أفارق برة قال له: أمسك عليك زوجك لأن رسول الله ﷺ علم من الله ﷻ أنه يريد أن يزوجه برة التي هي امرأة زيد ﷺ الذي تبناه؛ كي ينهى مسألة التبني، وأن امرأة المتبني لا تحرم على الرجل، ويطبقها رسول الله ﷺ على نفسه"[8].

---

[1] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب المناقب/ باب مناقب زيد بن حارثة، ج٥/ص٦٧٦، ح٣٨١٥.
[2] الحاكم، **المستدرك**، ج٣/ص٢٣٧.
[3] ابن حجر، أحمد بن علي، **هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة**، تحقيق: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني [التخريج الثاني لمشكاة المصابيح]، كتاب المناقب، باب مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ ، الطبعة الأولى، دار ابن القيّم للنشر والتوزيع/ دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ج٥/ص٤٥٩، ح٦١٢٣.
[4] المرجع السابق، كتاب المناقب، باب مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ ،ج٥/ص٤٥٩، ح٦١٢٣.
[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المغازي/ باب شهود الملائكة بدراً، ج٤/ص١٤٦٩، ح٣٧٧٨، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الفضائل/ باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد، رضي الله عنهما، ج٤/ص١٨٨٤، ح٢٤٢٥.
[6] الأحزاب، ٣٧.
[7] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب تفسير القرآن/ باب ومن سورة الأحزاب، ج٥/ص٣٥٤، ح٣٢١٢، الحاكم، **المستدرك**، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر زينب بنت جحش، ج٤/ص٢٥، ح٦٧٧٥. وعند البخاري بلفظ مختلف. البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التوحيد/ باب: {وكان عرشه على الماء}/ {وهو رب العرش العظيم}، ج٦/ص٢٦٩٩، ح٦٩٨٤.
[8] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢١٠٤.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"[1]. والحديث رواه الحاكم في المستدرك[2].

والحديث له أصل عند البخاري هو: "عن أنس ﷺ قال: جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي ﷺ يقول: اتق الله، وأمسك عليك زوجك"[3].

وللحديث شاهد عند مسلم، قال: "عن زينب بنت أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: كان اسمي برة، فسماني رسول الله ﷺ زينب. قالت: ودخلت عليه زينب بنت جحش، واسمها برة، فسماها زينب"[4].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد استدل الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث على أن النبي ﷺ لم يفعل هذا الأمر من نفسه، ولم يرد أن يبقى ما أوحاه الله له سراً لئلا يتكلم الناس فيه، فقال لزيد: أمسك عليك زوجك، حتى نزلت الآية، وهنا ينقطع دابر المنافقين أو الموسوسين.

٨- "عن معاذ بن جبل ﷺ قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار، قال: لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل، قال: ثم تلا ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ﴾[5]، حتى بلغ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾[6]، ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده، وذروة سنامه؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه قال: كف عليك هذا، فقلت: يا نبي الله، وإنا

---

[1] الترمذي، **سنن الترمذي**، ج٥/ص٣٥٤.
[2] الحاكم، **المستدرك**، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر زينب بنت جحش، ج٤/ص٢٥، ح٦٧٧٥.
[3] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التوحيد/ باب: وكان عرشه على الماء، ج٦/ص٢٦٩٩، ح٦٩٨٤.
[4] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الآداب/ باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما، ج٣/ص١٦٨٧، ح٢١٤٢.
[5] السجدة، ١٦.
[6] السجدة، ١٧.

لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم"[١].

والشيخ الشعراويّ -رحمه الله- ساق جزءً من الحديث، فقال: "قال ﷺ: الصلاة عمود الدين"[٢].

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"[٣]، وهو عند الطبراني بلفظ: "فإنها عمود دينكم"[٤].

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: "على شرط البخاري ومسلم"[٥].

قال ابن القيم: "وهو حديث صحيح" بلفظ: وعموده الصلاة[٦]. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "حديث صحيح"[٧].

قال الألباني: "صحيح لغيره"[٨].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث في معرض بيان أهمية الصلاة، وأن الحج والزكاة والصيام قد تسقط عن المسلم، والشهادة يكفيه قولها مرة في العمر، فتبقي الصلاة ولذلك قال فيها ﷺ: "الصلاة عمود الدين".

---

[١] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الإيمان/ باب ما جاء في حرمة الصلاة، ج٥/ص١٢، ح٢٦١٦، ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، كتاب الفتن/ باب كف اللسان في الفتنة، ج٢/ص١٣١٤، ح٣٩٣٧، الطبراني، سليمان بن أحمد، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية، القاهرة-مصر، ج١/ص٩٧، ح١٦٨.

[٢] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢١٧٥.

[٣] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الإيمان/ باب ما جاء في حرمة الصلاة، ج٥/ص١٢، ح٢٦١٦.

[٤] الطبراني، **المعجم الكبير**، ج١/ص٩٧، ح١٦٨.

[٥] الحاكم، **المستدرك**، كتاب الجهاد، ج٢/ص٨٦، ح٢٤٠٨.

[٦] ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، **الصلاة**، تحقيق: عدنان بن صفاخان البخاري، الطبعة الرابعة، دار عطاءات العلم، الرياض-السعودية، راجعه: سليمان بن عبد الله العمير - محمد أجمل الإصلاحي - علي بن محمد العمران، ج١/ص٧٢.

[٧] ابن تيمية، أحمد بن تيمية، **مجموع الفتاوى**، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة-السعودية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ج١٧/ص٢٦.

[٨] الألباني، **صحيح الترغيب والترهيب**، كتاب الأدب وغيره/ الترغيب في الصمت إلا عن خير، والترهيب من كثرة الكلام، ج٣/ص٨٨، ح٢٨٦٦.

٩- "عن أبي هريرة ﷺ قال: قيل لرسول الله ﷺ: أي النساء خير؟ قال: التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ومالها بما يكره"[١].

والحديث رواه الحاكم في المستدرك، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه" وعلق عليه الذهبي فقال: "على شرط مسلم"[٢].

قال الألباني: "صحيح"[٣].

الحكم على الحديث: صحيح.

قال الشيخ الشعراويّ: "لقد وضع ﷺ قانوناً للمرأة الصالحة يقول فيه: خير النساء التي تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره"[٤]،وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ لبيان جوامع المرأة الصالحة والصفات التي إن توافرت فيها، فإن ذلك يعني صلاحها.

١٠- "عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ، فأطال القيام، ثم ركع، فأطال الركوع، ثم رفع فأطال وجعل يبكي في سجوده وينفخ، ويقول: رب لم تعدني هذا وأنا أستغفرك، رب، لم تعدني هذا وأنا فيهم، فلما صلى قال: عرضت عليّ الجنة، حتى لو مددت يدي لتناولت من قطوفها، وعرضت عليّ النار، فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم حرها "[٥].

والحديث طويل، وقد أوردت الجزء الذي أورده الشيخ الشعراويّ -رحمه الله-، وهو قول النبي ﷺ: "عرضت عليّ الجنة، حتى لو مددت يدي لتناولت من قطوفها"[٦].

ولفظ الحديث الذي أورده الشعراويّ عند أحمد في مسنده، وله لفظ قريب من هذا عند البخاري من حديث ابن عباس ﷺ ولفظه: "خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى، قالوا: يا رسول الله،

---

[١] النسائي، أحمد بن شعيب، **سنن النسائي**، كتاب النكاح/ أي النساء خير، الطبعة الأولى، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة- مصر، ١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م، ج٦/ص٦٨، ح٣٢٣١.

[٢] الحاكم، **المستدرك**، كتاب النكاح، ج٢/ص١٧٥، ح٢٦٨٢ و ح٢٦٨٣.

[٣] الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، ج١/ص٦٢٤، ح٣٢٩٥.

[٤] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢١٩٦.

[٥] أحمد بن حنبل، **مسند أحمد**، مسند عبدالله بن عمرو، ج١١/ص٣٧٤، ح٦٧٦٣، النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الكسوف/ باب القول في السجود في صلاة الكسوف، ج٣/ص١٤٩، ح١٤٩٦، ابن حبان، **صحيح ابن حبان**، ج٤/ص١٠٩، ح٣١٣٥. وللحديث لفظ قريب من هذا عند البخاري. البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب صفة الصلاة/ باب ما يقول بعد التكبير، ج١/ص٢٦٠، ح٧١٢.

[٦] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٣٠.

رأيناك تناول شيئا في مقامك، ثم رأيناك تكعكعت؟ قال: إني أريت الجنة، فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه مابقيت الدنيا "[1].

وللحديث لفظ قريب عند مسلم أيضاً، وهو: "عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه، فأطال القيام، حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع نحوا من ذاك، فكانت أربع ركعات وأربع سجدات، ثم قال: إنه عرض عليّ كل شيء تولجونه، فعرضت عليّ الجنة حتى لو تناولت منها قطفا أخذته (أو قال تناولت منها قطفا) فقصرت يدي عنه، وعرضت عليّ النار، فرأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها، ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار، وإنهم كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا لموت عظيم، وإنهما آيتان من آيات الله يريكموهما فإذا خسفا فصلوا حتى ينجلي"[2].

وقد ذكر ابن حجر الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد مبيناً أن فيه عطاء بن السائب، فقال: "وعطاء بن السائب ثقة ضعف من قبل اختلاطه فممن سمع منه من قبل الاختلاط شعبة، قيل وحماد بن سلمة فالحديث على هذا قوي وقد وثق السائب العجلي وابن حبان. ثم قال: "وعندي أن البخاري إنما علقه بغير صيغة الجزم للاختلاف في عطاء والله أعلم"[3].

وقال في المطالب العالية: "هذا إسناد صحيح، رواته ثقات، وعطاء بن السائب اختلط بآخرة، وممن روى عنه سفيان الثوري وهو ممن سمع منه قبل اختلاطه، وعليه فإن الحديث بهذا الإسناد صحيح لذاته"[4].

قال الألباني: "صحيح"[5].

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب صفة الصلاة/ باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة، ج١/ص٢٦١، ح٧١٥.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الكسوف/ باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار، ج٢/ص٦٢٢، ح٩٠٤.

[3] ابن حجر، أحمد بن علي، **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الطبعة الأولى، دار عمار، عمان-الأردن، ١٤٠٥هـ، ج٢/ص٤٤٧.

[4] ابن حجر، أحمد بن علي، **المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثَّمَانيَةِ**، تحقيق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، الطبعة الأولى، دار العاصمة للنشر والتوزيع، من المجلد ١ - ١١: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م/ من المجلد ١٢ - ١٨: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ج١٨/ص٦٣٠.

[5] الألباني، محمد ناصر الدين، **صحيح سنن النسائي**، كتاب الكسوف/ باب القول في السجود في صلاة الكسوف، الطبعة الأولى، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض- السعودية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، ج١/ص٣٢٣.

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث في معرض الكلام عن طريقة تخويف الله سبحانه وتعالى البخيل بالنار، وإعدادها وتجهيزها، والترغيب بالجنة، فساق هذا الحديث.

١١- "عن أبي هريرة ﷺ قال: حدثني رسول الله ﷺ: أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب. قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: إن فلانا قارئ فقد قيل ذاك، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله تعالى: بل أردت أن يقال: فلان جواد فقد قيل ذاك، ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: في ماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل ذاك، ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي فقال: يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة"[١].

ولفظ الحديث عند الترمذي وقال فيه: "هذا حديث حسن غريب"[٢]، وهو عند مسلم في الصحيح باختلاف يسير[٣].

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"[٤].

قال الألباني: "صحيح"[٥].

الحكم على الحديث: صحيح.

---

[١] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الزهد، ٤ج/ص٥٩١، ح٢٣٨٢، النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الجهاد/باب من قاتل ليقال فلان جريء، ج٦/ص٢٣، ح٣١٣٧.

[٢] المرجع السابق، ج٤/ص٥٩١.

[٣] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإمارة/ باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار، ج٣/ص١٥١٣، ح١٩٠٥.

[٤] الحاكم، **المستدرك**، كتاب الزكاة، ج١/ص٥٧٩، ح١٥٢٧.

[٥] الألباني، **صحيح الترغيب والترهيب**، ج١/ص١١٤، ح٢٢.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث[1]،كما في لفظ الترمذي؛ لبيان أن الشرع لم يمنع من استثمار المال وإنفاقه في وجوه الخير، لكنه مع ذلك حرم أن يجعل هذا الإنفاق لوجه غير الله.

١٢- "عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركت بعد مئونة عاملي، ونفقة نسائي، صدقة"[2].

قال ابن حجر في التلخيص الحبير: " إسناده على شرط مسلم"[3]، وقال ابن الملقن: "إسناده على شرط مسلم"[4]، وذكر ابن كثير أن إسناده على شرط مسلم[5].

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح على شرط الشيخين"[6].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد ساق الشيخ الشعراوي -رحمه الله- قول رسول الله ﷺ: "إنا معشر الأنبياء لا نورث"[7]؛ للدالة على أن النبوة إنما هي مسؤولية وعملية قاسية على الرسول لأنه يجب أن يكون النموذج التطبيقي على نفسه وعلى آله، وقد اتخذها اليهود وبنوا إسرائيل نعمة مدلِّلة.

١٣- "عن ابن عباس ﷺ، أن النبي ﷺ قال: تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا عليَ الحوض"[8].

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٣٣.

[2] أحمد بن حنبل، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة، ج١٦/ص٤٧، ح٩٩٧٢، وعند البخاري باختلاف يسير، البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الخمس/ باب فرض الخمس، ج٣/ص١١٢٦، ح٢٩٢٦، وعند مسلم باختلاف يسير، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الجهاد والسير/ باب حكم الفيء، ج٣/ص١٣٧٨، ح١٧٥٧.

[3] ابن حجر، أحمد بن علي، **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، مدخل كتاب قسم الفيء والغنيمة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م، ج٣/ص٢١٨.

[4] ابن الملقن، عمر بن علي، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، تحقيق: مصطفى أبو الغيظ وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الطبعة الأولى، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، ج٧/ص٣١٤.

[5] ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب**، الطبعة الثانية، دار ابن حزم، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ص٢١٤.

[6] أحمد بن حنبل، **مسند أحمد**، ج١٦/ص٤٧.

[7] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٣٢٧.

[8] الحاكم، **المستدرك**، كتاب العلم، ج١/ص١٧١، ح٣١٨.

أخرجه الحاكم في المستدرك، وقال الذهبي: "احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بأبي أويس عبد الله وله أصل في الصحيح"[١].

والحديث له أصل في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله ﷺ، والحديث طويل، لكنني سقت اللفظ المراد، وهو: " وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به. كتاب الله"[٢].

قال الألباني: "صحيح"[٣].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد ساق الشيخ الشعراوي -رحمه الله- هذا الحديث؛ ليوضح أن الناس كانوا يأتون للنبي ﷺ فيطلبون منه الاستغفار فيستغفر لهم، وأما في هذا الزمان فالذهاب إليه محال، فدلنا في الحديث المذكور على أن مجيئنا لسنته مجيء له، فيكون جزاؤنا بعد هذا الذهاب أو المجيء استغفاره لنا[٤].

١٤- "عن ابن عباسﷺ أن عبد الرحمن بن عوف ﷺ وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ بمكة، فقالوا: يا رسول الله، إنا كنا في عز ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة. فقال: إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا، فلما حولنا الله إلى المدينة أمرنا بالقتال فكفوا. فأنزل الله ﷻ: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ ﴾ [٥]"[٦].

قال الحاكم في المستدرك: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه"، وعلق عليه الذهبي: " على شرط البخاري"[٧].

قال الألباني: "صحيح الإسناد"[٨].

الحكم على الحديث: صحيح.

---

[١] الحاكم، **المستدرك**، كتاب العلم، ج١/ص١٧١، ح٣١٨.
[٢] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحج/ باب حجة النبي ﷺ، ج٢/ص٨٨٦، ح١٢١٨.
[٣] الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، ج١/ص٥٦٦، ح٢٩٤٧.
[٤] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٣٧٨.
[٥] النساء، ٧٧.
[٦] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الجهاد/ باب وجوب الجهاد، ج٦/ص٢، ح٣٠٨٦.
[٧] الحاكم، **المستدرك**، كتاب الجهاد، ج٢/ص٧٦، ح٢٣٧٧.
[٨] الألباني، **صحيح سنن النسائي**، كتاب الجهاد/ باب وجوب الجهاد، ج٢/ص٦٤٦، ح٢٨٩١.

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث[1]؛ للاستدلال به على أن القتال كان مرفوعاً عن المؤمنين، فلما وجب عليهم، أرادت فرقة من الناس أن تتملص منه، فعاتبهم الله ﷻ ورسوله ﷺ.

١٥- "عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف على الصراط، فيقال: يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، ثم يقال: يا أهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، فيقال: هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم، هذا الموت، قال: فيؤمر به فيذبح على الصراط، ثم يقال للفريقين كلاهما: خلود فيما تجدون، لا موت فيها أبداً"[2].

قال محمد فؤاد عبد الباقي: "إسناده صحيح رجاله ثقات، وقد أخرج البخاري بعضه من هذا الوجه، وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد"[3].

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"[4]، من حديث أبي سعيد ﷺ.
وللحديث شواهد عند البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد ﷺ، وهو: "عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي منادٍ: يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه. ثم ينادي: يا أهل النار، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، فيذبح. ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت"[5].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد استشهد الشيخ الشعراوي -رحمه الله- بهذا الحديث[6]؛ ليبين أن الإنسان لا يستقبل الحياة إلا بعد استقبال ما هو مناقض للحياة وهو الموت، مصداقاً لقول الله ﷻ: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٤٢٤.
[2] ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، كتاب الزهد/ باب ذكر الشفاعة، ج٢/ص١٤٤٧، ح٤٣٢٧.
[3] المرجع السابق، ج٢/ص١٤٤٧.
[4] الترمذي، **سنن الترمذي**، ج٥/ص٣١٥.
[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التفسير/ باب (وأنذرهم يوم الحسرة)، ج٤/ص١٧٦٠، ح٤٤٥٣، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/ باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء، ج٤/ص٢١٨٨، ح٢٨٤٩.
[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٤٣٥.

وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ﴾ [1]، فالله ﷻ قدم الموت على الحياة، وها هم أهل الجنة وأهل النار استقبلوا الموت في الدنيا، فتكون الحياة في الآخرة بلا موت.

١٦- "عن أبي رافع ﷺ قال: قال ﷺ: لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه أمر مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا أدري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه"[2].

قال الترمذي: "هذا حديث حسن"[3].

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي فقال: "على شرطهما وتركاه"[4].

قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لسنن أبي داوود: "إسناده صحيح"[5].

قال الألباني: "صحيح"[6].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد ذكر الشيخ الشعراوي -رحمه الله- هذا الحديث[7]؛ لبيان أن الرسول ﷺ قاله لضمان سلامة المنهج الديني الصحيح من التحريف والتلاعب من خلال الزعم بالتمسك بالكتاب دون السنة، فقد علم ﷺ أن هذا سيحصل، وأخبر به وبين أنه المنهج الضال والكذب الفاضح على الكتاب الذي يزعمون التمسك به.

---

[1] الملك، ٢.

[2] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب العلم/ باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبيﷺ، ج٥/ص٣٧، ح٢٦٦٣، أبو داوود، **سنن أبي داوود**، كتاب السنة/ باب في لزوم السنة، ج٧/ص١٥، ح٤٦٠٥، ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم/ باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ، والتغليظ على من عارضه، ج١/ص٦، ح١٣.

[3] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب العلم/ باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبيﷺ، ج٥/ص٣٧، ح٢٦٦٣.

[4] المستدرك، **الحاكم**، كتاب العلم، ج١/ص١٩٠، ح٣٦٨.

[5] أبو داوود، **سنن أبي داوود**، كتاب السنة/ باب في لزوم السنة، ج٧/ص١٥، ح٤٦٠٥.

[6] الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، ج٢/ص١٢٠٤، ح٧١٦٩.

[7] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٤٦١.

١٧- "عن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو على راحلته بالحزورة، يقول: والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت"[١].

والحديث أخرجه الترمذي من حديث ابن عباس ﷺ، وهو: "ما أطيبك من بلد، وأحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك"[٢]. قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب"[٣].

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي قائلاً: "على شرط البخاري ومسلم"[٤].

أخرجه أحمد في المسند، وعلق عليه الشيخ شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين"[٥].

قال الألباني: "صحيح"[٦].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد ساق الشيخ الشعراوي -رحمه الله- الحديث[٧]؛ لبيان معنى الهجر والمهاجرة، فبين أن النبي ﷺ لم يهجر مكة، وإنما هاجر من مكة بعدما هجره أهل مكة، وهذا تفريق دقيق ومنزع عال في الفهم.

١٨- "عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة على ميقاتها، قال: قلت ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: ثم بر الوالدين، قال: قلت ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: أن يسلم الناس من لسانك، قال: ثم سكت ولو استزدته لزادني"[٨].

---

[١] الحاكم، **المستدرك**، كتاب الهجرة، ج٣/ص٨، ح٤٢٧٠، ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، كتاب المناسك/ باب فضل مكة، ج٢/ص١٠٣٧، ح٣١٠٨.

[٢] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب المناقب/ باب في فضل مكة، ٥ج/ص٧٢٣، ح٣٩٢٦.

[٣] المرجع السابق، ج٥/ص٧٢٣.

[٤] الحاكم، **المستدرك**، كتاب الهجرة، ج٣/ص٨، ح٤٢٧٠.

[٥] أحمد بن حنبل، **مسند أحمد**، مسند الكوفيين، ج٣١/ص١٠، ح١٨٧١٥.

[٦] الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، ج٢/ص١١٩٢، ح٧٠٨٩.

[٧] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٥٣٠.

[٨] البيهقي، أحمد بن الحسين، **شعب الإيمان**، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، حفظ اللسان/ فصل في فضل السكوت، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ج٤/ص٢٣٨، ح٤٩٢٦. واللفظ له.

والشيخ الشعراويّ -رحمه الله- ساق الحديث مغيراً على بعض ألفاظه، ودون ذكر عبارة "بر الوالدين" فقال: "عن عبد الله ابن مسعود ﷺ، سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ فيقول ﷺ: الصلاة على ميقاتها. قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: أن يسلم الناس من لسانك"[1].

والحديث له أصل عند البخاري ومسلم، فقد أخرجه الشيخان باختلاف يسير، ونصه: " عن ابن مسعود ﷺ قال: سألت النبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال: حدثني بهن، ولو استزدته لزادني"[2].

وأخرجه أحمد في مسنده، وعلق عليه الشيخ شعيب الأرنؤوط: " إسناده صحيح على شرط الشيخين"[3].

والحديث صححه الشيخ الألباني[4].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد ساق الشيخ الشعراوي -رحمه الله- هذا الحديث؛ ليُبين أن النبي ﷺ كان يجيب كل سائل بما هو أنفع له.

١٩- "عن ابن عباس ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح، فقال أشهد أن لا إله إلا الله، وأهوى إليه المقداد فقتله فقال له رجل من أصحابه: أقتلت رجلا شهد أن لا إله إلا الله، والله لأذكرن ذلك للنبي ﷺ، فلما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا يا رسول الله: إن رجلا شهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد فقال: ادعوا لي المقداد. يا مقداد أقتلت رجلا يقول: لا

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٥٥١.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب مواقيت الصلاة/ باب فضل الصلاة لوقتها، ج١/ص١٩٧، ح٥٠٤، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان/ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، ج١/ص٨٩، ح٨٥.

[3] أحمد بن حنبل، **مسند أحمد**، ج٧/ص٥، ح٣٨٩٠.

[4] الألباني، **صحيح الترغيب والترهيب**، كتاب الأدب وغيره/ الترغيب في الصمت إلا عن خير، والترهيب من كثرة الكلام، ج٣/ص٨٣، ح٢٨٥٢.

إله إلا الله؟ فكيف لك بلا إله إلا الله غدا؟ قال: فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [1]"[2].

بهذا اللفظ هو في مسند البزار، وأخرجه ابن شيبة في المصنف بلفظ: " حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، قال: " خرج المقداد بن الأسود في سرية، قال: فمروا برجل في غنيمة له فأرادوا قتله، فقال: لا إله إلا الله، فقتله مقداد، فقيل له: قتلته وهو يقول: لا إله إلا الله، فقال المقداد: ود لو فر بأهله وماله، قال: فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فنزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ "[3].

وهو عند البخاريّ ومسلم من حديث ابن عباس باختلاف يسير، ولفظه: "حدثني علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا ﴾. قال: قال ابن عباس: كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمته، فأنزل الله في ذلك إلى قوله: ﴿ تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ تلك الغنيمة"[4].

وأورده الضياء المقدسيّ في الأحاديث المختارة من حديث ابن عباس ﷺ، وقد ذكر فيه قتل المقداد للرجل، وقد قال المقدسي عن كتابه: هذه أحاديث اخترتها مما ليس في البخاري ومسلم[5].

الحكم على الحديث: صحيح.

---

[1] النساء، ٩٤.

[2] البزار، أحمد بن عمرو، **البحر الزخار المعروف بـ مسند البزار**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (جـ ١ - ٩)/ عادل بن سعد (جـ ١٠ - ١٧)/ صبري عبد الخالق الشافعي (جـ ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م)، ج١١/ص٣١٧، ح٥١٢٧.واللفظ له.

[3] ابن شيبة، عبد الله بن محمد، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، كتاب السير/ فيما يمتنع به من القتل وما هو وما يحقن الدم، الطبعة الأولى، دار التاج، لبنان، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، ج٦/ص٤٨١، ح٣٣١٠٤.

[4] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التفسير/ باب ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا، ج٤/ص١٦٧٧، ح٤٣١٥، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب التفسير، ج٤/ص٢٣١٩، ح٣٠٢٥.

[5] ضياء الدين المقدسي، عبد الله بن محمد، **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما**، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة الثالثة، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ج١٠/ص١٤٨.

وقد استدل الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث[1]؛ لبيان أنه ليس لأحد الحق بتوجيه الاتهام لأحد بالكفر، موضحاً أن المرء لا يعلم خفايا القلوب، فالله وحده الذي يعلم ما فيها.

٢٠- "عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها[2]، فلم تستطع أن تتحرك، وتلت قول الله ﷻ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾[3]"[4].

والشيخ الشعراويّ -رحمه الله ساق هذا الحديث بالمعنى، مدخلاً به حديثاً آخر، وهو ثقل فخذ النبي ﷺ عند نزول الوحي، وقد خرجته في مطلب الأحاديث الواردة في الصحيحين، أما الحديث الثاني الذي ذكره الشيخ فهو -كما قال-: "والوحي ساعة كان يأتي رسول الله ﷺ ربّما كان يصنع في كيماوية رسول الله تأثيراً مادياً بحيث إذا كان على دابة عرف الناس أنه يوحي إليه؛ لأن الدابة كانت تئط تحته"[5].

أخرجه الحاكم في المستدرك وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وقال الذهبي: " صحيح"[6].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث؛ ليبين الفرق عند الله بين المجاهد في سبيل الله، وبين القاعد عن الجهاد، موضحاً أن أصحاب الضرر لا يجب عليهم الجهاد؛ لأنهم لا يقدرون عليه.

٢١- "عن جندب بن عبد الله ﷺ قال: جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها فصلى خلف رسول الله ﷺ، فلما سلم رسول الله ﷺ، أتى راحلته فأطلق عقالها، ثم ركبها، ثم نادى: اللهم ارحمني ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً، فقال النبي ﷺ: أتقولون هو أضل أم بعيره،

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٥٦١.
[2] الجران: باطن العنق، ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ج١٣/ص٨٦.
[3] المزمل، ٥.
[4] الحاكم، **المستدرك**، كتاب التفسير/ تفسير سورة المزمل، ج٢/ص٥٤٩، ح٣٨٦٥.
[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٥٦٦.
[6] الحاكم، **المستدرك**، كتاب التفسير/ تفسير سورة المزمل، ج٢/ص٥٤٩، ح٣٨٦٥.

ألم تسمعوا ما قال؟ قالوا: بلى. قال: لقد حظر رحمة الله واسعة إن الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة يعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها وعنده تسع وتسعون رحمة"[١].
قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وقال الذهبي: " صحيح"[٢].

أخرجه أبو داوود بطريق أخرى من حديث جندب، ونصه: " جاء أعرابي فأناخ راحلته، ثم عقلها، ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله ﷺ، فلما سلم رسول الله ﷺ، أتى راحلته فأطلقها، ثم ركب، ثم نادى: اللهم ارحمني ومحمداً، ولا تشرك في رحمتنا أحداً، فقال رسول الله ﷺ: "أتقولون هو أضل أم بعيره، ألم تسمعوا إلى ما قال؟ قالوا: بلى"[٣].

والحديث له أصل عند البخاري من حديث أبي هريرة في قصة الأعرابي الذي بال في المسجد بلفظ: " قام رسول الله ﷺ في صلاة وقمنا معه، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمداً، ولا ترحم معنا أحداً. فلما سلم النبي ﷺ قال للأعرابي: لقد حجرت واسعاً. يريد رحمة الله"[٤].

وله شاهد عند البخاري بلفظ: " إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة، فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة"[٥].

وعند مسلم أيضا شاهد له بلفظ: " خلق الله مائة رحمة، فوضع واحدة بين خلقه، وخبأ عنده مائة، إلا واحدة"[٦].

قال الألباني: "صحيح"[٧].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث[٨]؛ لبيان أن الله ﷻ عندما وصف نفسه بأنه وكيل، فهو حريص على عباده بأن يرحمهم، والأعرابي قد حجر واسعاً، فبين النبي ﷺ أن الله خلق مئة رحمة، أنزل منها واحدةً على الأرض، وبقيت الأخرى ليوم القيامة.

---

[١] الحاكم، **المستدرك**، كتاب التوبة والإنابة، ج٤/ص٢٧٦، ح٧٦٣٠.
[٢] المرجع السابق، كتاب التوبة والإنابة، ج٤/ص٢٧٦، ح٧٦٣٠.
[٣] أبو داوود، **سنن أبي داوود**، كتاب الأدب/ باب من ليس له غيبة، ج٧/ص٢٤٧، ح٤٨٨٥.
[٤] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب/ باب رحمة الناس والبهائم، ج٥/ص٢٢٣٨، ح٥٦٦٤.
[٥] المرجع السابق، كتاب الرقاق/ باب الرجاء مع الخوف، ج٥/ص٢٣٧٤، ح٦١٠٤.
[٦] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب التوبة/ باب في سعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه، ج٤/ص٢١٠٨، ح٢٧٥٢.
[٧] الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، ج٢/ص٩١٢، ح٥١٣٠.
[٨] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ص٢٧٠١.

٢٢- "عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال رجل -قال مسعر: أراه من خزاعة-: ليتني صليت فاسترحت، فكأنهم عابوا ذلك عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا بلال، أقم الصلاة، أرحنا بها"[١].

سكت عنه أبو داوود، وقال في رسالته لأهل مكة: "ما سكت عنه فهو صالح"[٢].

قال الزيلعي: "وسنده رجال الصحيحين إلا شيخه مسدداً فانفرد عنه البخاري"[٣].

قال العراقي: "إسناده صحيح"[٤].

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: " إسناده صحيح، رجاله ثقات"[٥].

قال الألباني: "صحيح"[٦].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث[٧]؛ ليبين الفرق بين المسلم والمنافق عند أداء الصلاة، فالمسلم يستريح بالصلاة، وفي المقابل تكون عملية شاقة على المنافق، يستتر بها عن أعين المسلمين.

---

[١] أبو داوود، **سنن أبي داوود**، كتاب الأدب/ باب في صلاة العتمة، ج٧/ص٣٣٨، ح٤٩٨٥، أحمد بن حنبل، **مسند أحمد**، مسند الأنصار/ أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ، ج٣٨/ص١٧٨، ح٢٣٠٨٨.

[٢] أبو داوود، **رسالة أبي داوود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه**، ص٢٧.

[٣] الزيلعي، محمد عبد الله بن يوسف، **تخريج أحاديث الكشاف**، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الطبعة الأولى، دار ابن خزيمة، الرياض-السعودية، ١٤١٤هـ، ج١/ص٦٢.

[٤] العراقي، زين الدين عبد الرحيم، **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، كتاب الطهارة/ الباب الثالث: كتاب أسرار الصلاة ومهماتها، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص١٩٥.

[٥] أحمد بن حنبل، **مسند أحمد**، ج٣٨/ص١٧٨.

[٦] الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، ج٢/ص١٣٠٧، ح٧٨٩٢.

[٧] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ص٢٧٤١.

٢٣- "عن مقدام بن معدي كرب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه"[١].

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"[٢].

قال الحاكم: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: "صحيح"[٣].

قال الألباني: "صحيح"[٤].

الحكم على الحديث: صحيح.

وقد استدل الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث[٥]؛ لبيان أن الغرائز إن لم تضبط، فإنها تؤدي إلى عواقب وخيمة، فغريزة الاستعلاء دفعت ابن آدم عليه السلام للقتل، كذلك الغريزة الجنسية إن لم تضبط فإنها تؤدي للوقوع في الفاحشة، وغريزة الجوع يردها المرء بالأكل، لكنها إن لم تضبط، فإنها تؤدي إلى عواقب وخيمة على الصحة.

---

[١] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الزهد/ باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل، ج٤/ص٥٩٠، ح٢٣٨٠، ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، كتاب الأطعمة/ باب الاقتصاد في الأكل، وكراهة الشبع، ج٢/ص١١١١، ح٣٣٤٩، الحاكم، **المستدرك**، كتاب الرقاق، ج٤/ص٣٦٧، ح٧٩٤٥.

[٢] الترمذي، **سنن الترمذي**، ج٤/ص٥٩٠.

[٣] الحاكم، **المستدرك**، كتاب الرقاق، ج٤/ص٣٦٧، ح٧٩٤٥.

[٤] الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، ج٢/ص٩٩٠، ح٥٦٧٤.

[٥] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ص٢٧٤٥.

المطلب الثالث: الأحاديث الحسنة

يجمع هذا المطلب الأحاديث الحسنة من تفسير الشعراوي لسورة النساء، وهي بترتيب ورودها عند الشعراوي كما يلي:

١- "عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال في سبايا أوطاس[١]: "لا توطأ حامل حتى تضع، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة"[٢].

سكت عنه أبو داوود[٣]، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي في التلخيص[٤].

والحديث أخرجه الترمذي من حديث العرباض بن سارية ﷺ بلفظ مختلف ولفظه: "أن رسول الله ﷺ نهى أن توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن. وقال: وحديث عرباض حديث غريب"[٥].

قال ابن عبد البر: "والأحاديث عن النبي ﷺ أنه قال: لا توطأ حامل حتى تضع، ولا حائل حتى تحيض حيضة أحاديث حسان"[٦].

وقد بين ابن القطان أن فيه شريك بن عبد الله، وقال: "وشريك مختلف فيه، وهو مدلس"[٧].

قال ابن حجر: "إسناده حسن"[٨].

قال الألباني: "صحيح"[٩].

الحكم على الحديث: حسن.

---

[١] أوطاس: واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين. الحموي، ياقوت بن عبدالله، **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م، ج١/ص٢٨١.

[٢] . أبو داوود، **سنن أبي داوود**، كتاب النكاح/ باب وطء السبايا، ج٣/ص٤٨٦، ح٢١٥٧. الحاكم، **المستدرك**، ٢١٢/٢، ٢٧٩٠

[٣] أبو داوود، **سنن أبي داوود**، كتاب النكاح/ باب وطء السبايا، ج٣/ص٤٨٦، ح٢١٥٧.

[٤] الحاكم، **المستدرك**، ج٢/ص٢١٢، ح٢٧٩٠

[٥] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب السير/ باب ما جاء في كراهية وطء الحبالى من السبايا، ج٤/ص١٣٣، ح١٥٦٤.

[٦] ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله ﷺ**، تحقيق: بشار عواد معروف، وآخرون، الطبعة الأولى، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م، ج٢/ص٥١٧.

[٧] ابن القطان، علي بن محمد، **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض-السعودية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ج٣/ص١٢٢.

[٨] ابن حجر، **التلخيص الحبير**، كتاب الحيض، ج١/ص٤٤١، ح٢٣٩.

[٩] الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، ج٢/ص١٢٤٥، ح٧٤٧٦.

وقد استدل الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث[1]؛ للدلالة على أن نكاح السبايا لا يكون إلا بعد الاستيثاق من براءة الرحم وعدم الحمل.

٢- عن ابن عباس ﷺ قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ ﴾ [2] فكان الرجل يتحرج أن يأكل عند أحد من الناس بعد ما نزلت هذه الآية، فنسخ ذلك الآية التي في النور، قال: ﴿ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ ﴾ [3]، إلى قوله: ﴿ أَشۡتَاتٗاۚ ﴾ ، كان الرجل الغني يدعو الرجل من أهله إلى الطعام، فقال: إني لأتجنح أن آكل منه -والتجنح: الحرج- ويقول: المسكين أحق به مني، فأحل في ذلك أن يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه، وأحل طعام أهل الكتاب" وقد سكت عنه أبو داوود [4].

قال محقق سنن أبي داوود الشيخ شعيب الأرنؤوط: " إسناده حسن من أجل علي بن الحسين بن واقد"[5].

وقد ذكر الألباني إسناد الحديث في كتابه صحيح سنن أبي داوود، وهو: " حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المَرْوَزِيُّ: حدثني علي بن حسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس"، وقال: "إسناده حسن"[6].

والحديث موقوف على ابن عباس ﷺ ولم يرفع إلى النبي ﷺ، فهو مرسل.

الحكم على الحديث: حديث حسن.

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث[7]؛ للدلالة على أن الأكل النابع من الكرم بين الناس، لا يعتبر من أكل الأموال بالباطل.

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢١١١.
[2] النساء، ٢٩.
[3] النور،٦١.
[4] أبو داوود، **سنن أبي داوود**، كتاب الأطعمة/ باب نسخ الضيف يأكل من مال غيره، ج٥/ص٥٧٩، ح٣٧٥٣.
[5] أبو داوود، **سنن أبي داوود**، ج٥/ص٥٧٩، ح٣٧٥٣.
[6] الألباني، محمد ناصر الدين، **صحيح سنن أبي داود**، الطبعة الأولى، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ج٦/ص٣٢٦.
[7] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢١٤٣-ص٢١٤٤.

٣- "عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض، وفساد عريض"[١].

وقد بين الإمام الترمذي أن الحديث رواه الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مرسلاً، ونقل كلام الإمام البخاري فقال: " قال محمد: وحديث الليث أشبه ولم يعد حديث عبد الحميد محفوظاً"[٢]، يعني شاذاً.

وقد علق عليه محمد فؤاد عبد الباقي في سنن ابن ماجة فقال: "والحديث قد أخرجه الترمذي ورجح إرساله. ثم أخرجه من حديث أبي حاتم المزني، وقال فيه إنه حسن"[٣].

قال الألباني: "حسن"[٤].

وأخرجه الترمذي من طريق آخر، "عن أبي حاتم المزني قال: قال رسول الله ﷺ: إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد، قالوا: يا رسول الله، وإن كان فيه؟ قال: إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، ثلاث مرات". ثم قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، وأبو حاتم المزني له صحبة، ولا نعرف له عن النبي ﷺ غير هذا الحديث"[٥].

الحكم على الحديث: حديث حسن.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث[٦]؛ للدلالة على أن الميزان في الزواج بالنسبة للرجل هو خلقه ودينه، وذلك بعد أن بين أن مقياس اختيار الزوجة هو دينها في الأساس، ثم بعد ذلك ينظر إلى بقية المقاييس.

٤- "عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، والله إنك لأحب إليّ من نفسي، وإنك لأحب إليّ من أهلي، وأحب إليّ من ولدي، وإني لأكون في

---

[١] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب النكاح/ باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، ج٣/ص٣٨٦، ح١٠٨٤، ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، كتاب النكاح/ باب الأكفاء، ج١/ص٦٣٢، ح١٩٦٧.

[٢] الترمذي، **سنن الترمذي**، ج٣/ص٣٨٦.

[٣] ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، ج١/ص٦٣٢، ح١٩٦٧.

[٤] الألباني، محمد ناصر الدين، **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام**، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان، ١٤٠٥هـ، ص١٤٤، ح٢١٩.

[٥] الترمذي، **سنن الترمذي**، ج٣/ص٣٨٧.

[٦] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢١٩٧.

البيت، فأذكرك فما أصبر حتى آتيك، فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك. فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى نزل جبريل بهذه الآية: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾ [1]"[2]

قال الزيلعي: " روي أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ كان شديداً لحب رسول الله ﷺ قليل الصبر عنه، فأتاه يوماً وقد تغير وجهه، ونحل جسمه، وعرف الحزن في وجهه، فسأله رسول الله ﷺ عن حاله، فقال: يا رسول الله ما في من وجع غير أني إذا لم أرك اشتقت إليك، واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، فذكرت الآخرة فخفت ألا أراك هناك، لأني عرفت أنك ترفع مع النبيين، وإذا دخلت الجنة كنت في منزل دون منزلك، وإن لم أدخل فذاك حين لا أراك أبداً، فنزلت – يقصد قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أكون أحب من نفسه وماله وأهله وولده والناس أجمعين. ونقل الزيلعي كلام المصنف أن ذلك حُكي عن بعض الصحابة، وقال بعده: أما حديث ثوبان فغريب، وذكره الثعلبي هكذا في تفسيره من غير سند ولا راو ونقله الواحدي في أسباب النزول عن الكلبي"[3].

أما الفظ الذي ساقه الشيخ الشعراويّ فهو: "جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وهو محزون فقال له النبي ﷺ: يا فلان مالي أراك محزونا؟ فقال: يا نبي الله شيء فكرت فيه فقال: ما هو؟ قال: نحن نغدو عليك ونروح ننظر إلى وجهك ونجالسك وغدا ترفع مع النبيين فلا نصل إليك، فلم يرد عليه النبي ﷺ ونزل عليه جبريل بهذه الآية:

---

[1] النساء، ٦٩.

[2] الطبراني، سليمان بن أحمد، **المعجم الأوسط**، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، باب الألف/ من اسمه أحمد، دار الحرمين، القاهرة-مصر، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م، ج١/ص١٥٢، ح٤٧٧.

[3] الزيلعي، **تخريج أحاديث الكشاف**، ج١/ص٣٣٥.

﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾ **فبعث النبي ﷺ فبشره"**[1].

وهذا اللفظ ذكره الطبري في تفسيره[2].

قال ابن كثير: " قد روي هذا الأثر مرسلا عن مسروق، وعكرمة، وعامر الشعبي، وقتادة، وعن الربيع بن أنس، وهو من أحسنها سندا"[3]، وقد بين ابن حجر العسقلاني أن رجاله موثوقون، وذلك من حديث عائشة -رضي الله عنها-[4]، وقال الهيثمي: " رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران العابدي، وهو ثقة"[5].حكم الألباني: صحيح الإسناد[6].

والحديث ورد بألفاظ مختلفة، وبطرق عديدة يقوي بعضها بعضاً، وله شواهد.

الحكم على الحديث: حسن.

وقد استشهد الشيخ الشعراوي -رحمه الله- بهذا الحديث؛ لبيان أن صحبته ﷺ في الدنيا والآخرة كانت طموحاً لكل صحابي.، ولذلك كان ﷺ يغريهم بأعمال معينة، نتاجها رفقته في الجنة، ولو لم يكن هذا مطلباً لهم ورغبة يشدّون لها لما رغبهم بالعمل الصالح من خلال جعلها من ثوابه.

٥- هجرة النبي ﷺ، واستخلاف عليّ ﷺ لرد الأمانات والودائع التي كانت عنده[7].

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢١٩.

[2] . الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، دار التربية والتراث، مكة المكرمة-السعودية، ج٨/ص٥٣٤.

[3] ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج٢/ص٣٥٤.

[4] ابن حجر، أحمد بن علي، **العجاب في بيان الأسباب**، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، ج٢/ص٩١٤.

[5] الهيثمي، نور الدين علي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، كتاب التفسير/ سورة النساء، ج٧/ص٧، ح١٠٩٣٧.

[6] الألباني، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، ج٦/ص١٠٤٥.

[7] ابن كثير، إسماعيل ابن كثير، **البداية والنهاية**، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م، ج٢/ص٢٣٤.

والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، وهو:" عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: وأمر، تعني رسول الله ﷺ، عليا ﷺ أن يتخلف عنه بمكة حتى يؤدي عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده للناس "[1]، وذكره ابن ضويان في منار السبيل[2].

حكم ابن حجر: إسناده قوي[3].

قال ابن الملقن: **"هو مشهور في السير وغيرها"**[4].

حكم الألباني: إسناده حسن[5].

الحكم على الحديث: حسن.

وقد ذكر الشيخ الشعراوي -رحمه الله- هذا الحديث[6]؛ ليبين أن صاحب الرذيلة يحترم صاحب الفضيلة وإن خالفه، وخير مثال هو سيدنا رسول الله ﷺ، الذي اختلف معه أهل مكة وعارضوه وكذبوه، إلا أنهم أودعوا أمانتهم عنده، فهو في نظرهم الأمين الذي لا يخون الأمانة.

٦- ما ذكره الشيخ الشعراويّ من حُكم رسول الله ﷺ بين قتادة بن النعمان، وبني ظفر ومنهم طعمة بن أبيرق[7].

أخرجه الترمذي وقال: **"هذا حديث غريب لا نعلم أحدا أسنده غير محمد بن سلمة الحراني. وروى يونس بن بكير، وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا"**[8].

---

[1] البيهقي، أحمد بن الحسين، **السنن الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ج٦/ص٤٧٢، ح١٢٦٩٦.

[2] ابن ضويان، إبراهيم بن محمد، **منار السبيل في شرح الدليل**، تحقيق: زهير الشاويش، باب الوديعة، الطبعة السابعة، المكتب الإسلامي، ١٤٠٩ هـ-١٩٨٩م، ج١/ص٤٤٩.

[3] ابن حجر، **التلخيص الحبير**، ج٣/ص٢١٤.

[4] ابن الملقن، **البدر المنير**، ج٧/ص٣٠٤.

[5] الألباني، محمد ناصر الدين، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، باب الوديعة، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٤٠٥هـ - ٢٠٠٠م، ج٥/ص٣٨٤، ح١٥٤٦.

[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٥٢٨.

[7] المرجع السابق، ج٥/ص٢٦٠٦.

[8] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب تفسير القرآن/ من سورة النساء، ج٥/ص٢٤٤، ح٣٠٣٦.

والحديث أخرجه الحاكم في مستدركه وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي،[1]، أما ما قاله الشيخ الشعراوي بأنه يهودي، وأنه من اتهم بالسرقة، فقد ذكره الواحدي في أسباب النزول وعزاه إلى المفسرين بقوله: "وهذا قول جماعة من المفسرين"[2].

وقد أخرج الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة الحديث عن ابن عباس بلفظ: "إن الذين كان بنوا أبيرق رموه بالدرعين رجل من اليهود يقال له: النعمان بن مهص، فقال عاصم: إنما هو لبيد بن سهل"[3].

وقد أورد الطبريّ في تفسيره عدة روايات لهذه القصة، والروايات التي ذكرها الطبريّ أيضاً تختلف فيمن رُمي بالسرقة، وقد أورد الرواية التي تتهم اليهودي[4]،وأورده ابن كثير في تفسيره، وقال: "سياق غريب"[5].

والذي يظهر بأن اختلاف الروايات فيمن رُمي واتهم بالسرقة، فبعضها تذكر أنه يهودي، والأخرى تذكر أنه لبيد بن سهل، والشيخ الشعراويّ -رحمه الله- ساق في تفسيره أن من رُمي بها يهودي.

الحكم على الحديث: حديث حسن.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ ليبين أن الغريزة البشرية بحسب اندفاعها وقصر نظرتها قد تتصور أن الحكم على المسلم وتبرئة غير المسلم هو إضعاف للمسلمين، لكنه في الحقيقة تقوية للمسلمين، والله ﷻ أمر نبيه ﷺ بأن يحكم بالقسط بين الناس فقال: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ﴾[6].

---

[1] الحاكم، **المستدرك**، كتاب الحدود، ج٤/ص٤٢٦، ح٨١٦٤.

[2] الواحدي، علي بن أحمد، **أسباب نزول القرآن**، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الطبعة الثانية، دار الإصلاح، الدمام، ص١٨١.

[3] الضياء المقدسي، **الأحاديث المختارة**، ج١٢/ص٣٣٤.

[4] الطبري، **جامع البيان**، ج٩/ص١٧٦-ص١٩٠.

[5] ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج٢/ص٣٥٩.

[6] النساء، ١٠٥.

المطلب الرابع: الأحاديث الضعيفة

يجمع هذا المطلب الأحاديث الضعيفة من تفسير الشعراوي لسورة النساء، وهي بترتيب ورودها عند الشعراوي كما يلي:

١- "عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده، أن المهاجرون قالوا سلمان منا، وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله ﷺ: سلمان منا أهل البيت"[١].

سكت عنه الحاكم وقال الذهبي: "سنده ضعيف"[٢].

قال الذهبي: "فيه كثير (كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف) متروك"[٣].

قال الألباني: "ضعيف جداً"[٤].

الحكم على الحديث: ضعيف جداً.

وقد ذكر الشيخ الشعراوي -رحمه الله- هذا الحديث[٥]؛ للدلالة على أن بنوة الدم ليس لها قيمة عند الأنبياء، فها هو نبينا ﷺ بين أن سلمان الفارسي من آل البيت، مع أنه ﷺ لم تربطه قرابة بالنبي ﷺ، وفي المقابل تبرأ من عمه أبا لهب، مع أن قرابة الدم تربطهم.

٢- "عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: الجيران ثلاثة فجار له حق واحد، وهو أدنى الجيران حقا، وجار له حقان، وجار له ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له، له حق الجوار، وأما الذي له حقان فجار مسلم له حق الإسلام وحق الجوار، وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الإسلام وحق الجوار وحق الرحم"[٦].

---

[١] الحاكم، **المستدرك**، كتاب معرفة الصحابة/ ذكر سلمان الفارسي، ج٣/ص٦٩١، ح٦٥٤١.

[٢] المرجع السابق، ج٣/ص٦٩١، ح٦٥٤١.

[٣] الذهبي، شمس الدين محمد، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ج١/ص٥٤٠.

[٤] الألباني، محمد ناصر الدين، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، الطبعة الأولى، دار المعارف/ الرياض-المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ج٨/ص١٧٦، ح٣٧٠٤.

[٥] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢١٠٨.

[٦] الطبراني، سليمان بن أحمد، **مسند الشاميين**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ج٣/ص٣٣٩، ح٢٤٣٠.

قال الهيثمي: "رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي، وهو وضاع"[1].

حكم العراقي: "ضعيف"[2].

حكم الألباني: "ضعيف"[3].

الحكم على الحديث: ضعيف.

وقد ساق الشيخ الشعراوي -رحمه الله- هذا الحديث[4]؛ لبيان أن ربنا ﷻ ونبينا ﷺ أوصوا بالجار، وأوجبوا الإحسان له، فأذية الجار لا تجوز ما لم يكن معادياً، حتى وإن اختلف معك في الدين.

٣- "عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلاً عليه إهاب كبش قد تنطق به فقال النبي ﷺ: انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه، لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب، ولقد رأيت عليه حلة شراها أو شريت بمائتي درهم، فدعاه حب الله وحب رسوله إلى ما ترون"[5].

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- الحديث، فقال: " انظروا كيف صنع الإيمان بصاحبكم"[6].

أخرجه الترمذي من حديث علي بن أبي طالب ﷺ باختلاف يسير، وقال: "هذا حديث حسن غريب"[7].

---

[1] الهيثمي، **مجمع الزوائد**، كتاب البر والصلة/ باب حق الجار، ج٨/ص١٦٤، ح١٣٥٣٤.

[2] العراقي، **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، كتاب آداب الصحبة/ الباب الثالث: في حقوق المسلم والرحم والجوار، ص٦٧٥.

[3] الألباني، محمد ناصر الدين، **ضعيف الجامع الصغير وزياداته**، الطبعة المجددة والمزيدة والمنقحة، المكتب الإسلامي، ص٣٩٥، ح٢٦٧٤.

[4] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٢٠.

[5] البيهقي، **شعب الإيمان**، في الملابس والزي والأواني وما يكره منها/ فصل فيمن كان متوسعا فلبس ثوبا حسنا ليرى أثر نعمة الله عليه، ج٥/ص١٦٠، ح٦١٨٩، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ج١/ص١٠٨، المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، **الترغيب والترهيب**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، كتاب اللباس والزينة الترغيب في لبس الأبيض من الثياب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٧هـ، ج٣/ص٨١.

[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٢٧.

[7] الترمذي، سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، ج٤/ص٦٤٧، ح٢٤٧٦.

قال ابن كثير: "فيه غرابة وانقطاع"[1].

قال الألباني: "ضعيف"[2].

الحكم على الحديث: ضعيف.

وقد استدل الشيخ الشعراوي -رحمه الله- بهذا الحديث؛ لبيان موقف المنافقين عندما أنكروا على من أنفق من ماله على من هاجر من صحابة النبي ﷺ، وقد غاب عن عقولهم أن هؤلاء تركوا أموالهم في مكة، وهاجروا في سبيل الله، ضارباً مثلاً للناس الصحابي مصعب بن عمير ﷺ، بعدما كان صاحب المال، المدلل في النعمة في مكة، دفعه إيمانه إلى ترك كل شيء في سبيل الله.

٤- "عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: إنا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد، إذ طلع مصعب بن عمير، ما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو، فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو اليوم فيه، ثم قال رسول الله ﷺ: كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة، ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى، وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟ قالوا: يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة، فقال رسول الله ﷺ: لأنتم اليوم خير منكم يومئذ. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب"[3].

حكم ابن حجر العسقلاني: حسن، كما بين في مقدمة هداية الرواة بأن ما سكت عنه فهو حسن[4].

قال صدر الدين المناوي: " في سنده رجل مجهول"[5].

قال الهيثمي: "فيه من لم أعرفهم"[6].

حكم الألباني: "ضعيف"[7].

---

[1] ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ﷺ وأقواله على أبواب العلم، كتاب الجامع**، تحقيق: إمام بن علي بن إمام، الطبعة الأولى، دار الفلاح، الفيوم-مصر، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ج٣/ص١٠٩.

[2] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، ج١١/ص٣١٦، ح٥١٩٥.

[3] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، ج٤/ص٦٤٧، ح٢٤٧٦.

[4] ابن حجر، **هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة**، ج٥/ص٧٩، ح٥٢٩٤.

[5] المناوي، محمد بن إبراهيم، **كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح**، دراسة وتحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت-لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ج٤/ص٤٣٥.

[6] الهيثمي، **مجمع الزوائد**، كتاب الزهد/ باب فيما يخاف من الغنى، ج١٠/ص٢٣٧، ح١٧٧٤٧.

[7] الألباني، محمد ناصر الدين، **ضعيف سنن الترمذي**، أشرف على استخراجه وطباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ص٢٨٢.

الحكم على الحديث: ضعيف.

وقد استشهد الشيخ الشعراوي -رحمه الله- بهذا الحديث[1]؛ للدلالة على أن الباطل يشتري الناس، أما مبدأ الحق، فإن المؤمن به مستعد لخسارة كل شيء في سبيله، مبيناً أن اتباع الحق لابد أن يكون له ثمن، وهذا مصداقاً لقول المولى ﷻ: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمْ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾[2].

٥- قال ابن أبي الدنيا: "حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من قريش قال: " أوحى الله إلى نبيه محمد ﷺ: أتحب أن أجعل أمر أمتك إليك؟ قال: لا يا رب أنت خير لهم، فأوحى الله ﷻ إليه: إذن لا أخزيك فيهم "[3].

والشيخ الشعراويّ -رحمه الله- ذكر الحديث بالمعنى، وأطال فيه بإدخال كلامه في سياق الحديث[4].

الحسين بن عبد الرحمن سكت عنه ابن حجر، وقال: "الحسين بن عبد الرحمن، روى عنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وأحمد بن علي الأبار، وجعفر الفريابي، وقاسم المطرز، ومحمد بن إسحاق السراج، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم مجهول، فكأنه ما أخبر أمره"[5].

أما الشيخ من قريش، فهو مجهول.

الحكم على الحديث: ضعيف.

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ لبيان حرص النبي ﷺ الشديد على أمته.

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٢٨.

[2] البقرة، ٢١٤.

[3] ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، **حسن الظن بالله**، تحقيق: مخلص محمد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص٧٣، ح٦٣.

[4] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٢٥٣.

[5] ابن حجر، أحمد بن علي، **تهذيب التهذيب**، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، ج٢/ص٣٤٢.

٦- "عن ابن عباس ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة، يدعوه إلى الإسلام، فأرسل إليه: يا محمد، كيف تدعوني إلى دينك، وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنا يلق أثاماً، يضاعف له العذاب يوم القيامة، ويخلد فيه مهانا، وأنا قد صنعت ذلك؟ فهل تجد لي من رخصة؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[١]، فقال وحشي: يا محمد، هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً، فلعلي لا أقدر على هذا، فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾[٢]، فقال وحشي: يا محمد أرى بعد مشيئة فلا أدري يغفر لي أم لا فهل غير هذا؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[٣]، قال وحشي: هذا فجاء فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله، إذا أصبنا ما أصاب وحشي، قال: هي للمسلمين عامة"[٤].

قال الهيثمي: "فيه أَبْيَنُ بن سفيان ضعفه الذهبي"[٥].

حكم السيوطي في الدرر: " إسناده لين"[٦].

الحكم على الحديث: ضعيف.

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث[٧]؛ للدلالة على أن الله لطيف بعباده، يجازي بالإحسان إحساناً، وبالعصيان عفواً وغفراناً، محذراً من القنوط من رحمة الله، فالله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

---

[١] الفرقان، ٧٠.
[٢] النساء، ٤٨.
[٣] الزمر، ٥٣.
[٤] الطبراني، **المعجم الكبير**، باب العين/ عطاء عن ابن عباس، ج١١/ص١٩٧، ح١١٤٨٠.
[٥] الهيثمي، **مجمع الزوائد**، كتاب التفسير/ سورة غافر، ج٧/ص١٠١، ح١١٣١٥.
[٦] السيوطي، **الدرر المنثور**، ج٧/ص٢٣٥.
[٧] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٣٠٢.

٧- " عن أبي هريرة ﷺ قال: جاء حارثة إلى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: كيف أصبحت يا حارثة؟ قال: أصبحت يا رسول الله مؤمناً حقاً. قال: يا حارثة إن لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قال: عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني أنظر إلى ربي ﷻ على عرشه بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة في الجنة يتنعمون، وأهل النار في النار يعذبون، فقال له: يا حارثة عرفت فالزم، ثم قال: من أحب أن ينظر إلى عبد قد نور الإيمان في قلبه فلينظر إلى حارثة"[١].

أخرجه ابن حبان في المجروحين وبين أن فيه أحمد بن الحسن بن أبان المصري وقال: "كذاب دجال من الدجاجلة يضع الحديث عن الثقات"[٢].

وكذلك بين الذهبي أن فيه أحمد بن الحسن بن أبان، وذكر من جرحه من العلماء، فقال: " قال ابن عدي: كان يسرق الحديث، وقال ابن حبان: كذاب دجال، يضع الحديث على الثقات، وقال الدارقطني: حدثونا عنه وهو كذاب. ثم قال الذهبي: وهو من كبار شيوخ الطبراني، ومن بلاياه: عن أبي عاصم، عن شعبة وسفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بحديث: كيف أصبحت يا حارثة؟ قال: أصبحت مؤمنا حقا، قال: فما حقيقة إيمانك؟ قال: صرفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلى، وأظمأت نهاري..."[٣].

قال ابن حجر في الإصابة: "وهو معضل"[٤].

قال الهيثمي: "فيه ابن لهيعة وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه"[٥].

قال العراقي: "رواه البزار من حديث أنس والطبراني من حديث الحارث بن مالك وكلا الحديثين ضعيف "[٦].

الحكم على الحديث: ضعيف.

---

[١] ابن حبان، محمد بن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب-سوريا، ١٣٩٦هـ، ج١/ص١٥٠.

[٢] المرجع السابق، ج١/ص١٥٠.

[٣] الذهبي، محمد بن أحمد، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، الطبعة الأولى، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م، ج١/ص٩٠.

[٤] ابن حجر، أحمد بن علي، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٥هـ، ج١/ص٦٨٩.

[٥] الهيثمي، **مجمع الزوائد**، كتاب الإيمان/ باب حقيقة الإيمان، ج١/ص٥٧، ح١٨٤.

[٦] العراقي/ ابن السبكي/ الزبيدي، **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين**، استخراج: أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد، الطبعة الأولى، دار العاصمة للنشر، الرياض-السعودية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ج٥/ص٢٢٧٢.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث[1]؛ للحث على لزوم الحق وعدم العدول عنه.

٨- "ادرأوا الحدود بالشبهات"[2].

ولم ينسب الشيخ الشعراوي هذا الحديث للنبي ﷺ ، وإنما قال: "وتشريعنا يقول لنا..."

أخرجه الترمذي بلفظ: " ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخلوا سبيله، فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة" وقال: "ويزيد بن زياد الدمشقي ضعيف في الحديث"[3].

والحديث بنفس اللفظ عند ابن كثير في تحفة الطالب، وقال فيه: "لم أر هذا الحديث بهذا اللفظ" واستثنى من ذلك حديث الترمذي السابق[4].

واللفظ الذي رواه الترمذي، أخرجه الحاكم في المستدرك وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"[5].

وقد ذكر الزيلعي الحديث في نصب الراية بلفظ: "ادرؤوا الْحدود" من حديث مختار التمار وقال: "ومختار التمار ضعيف"[6].

قال ابن حزم في المحلى: "هذا باطل ما صح قط عن النبي ﷺ "[7].

قال الألباني: "ضعيف"[8].

الحكم على الحديث: ضعيف.

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٣٣١.
[2] المرجع السابق، ج٤/ص٢٣٦٩.
[3] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الحدود/ باب ما جاء في درء الحدود، ج٤/ص٣٣، ح١٤٢٤.
[4] ابن كثير، **تحفة الطالب**، ص١٩٣.
[5] الحاكم، **المستدرك**، كتاب الحدود، ج٤/ص٤٢٦، ح٨١٦٣.
[6] الزيلعي، عبد الله بن يوسف، **نصب الراية لأحاديث الهداية**، تحقيق: محمد عوامة، كتاب الحدود/ مدخل الكتاب، الطبعة الأولى، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ج٣/ص٣٠٩.
[7] ابن حزم، علي بن أحمد، **المحلى بالآثار**، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الفكر، بيروت-لبنان، ج٨/ص٥٢٥.
[8] الألباني، **إرواء الغليل**، كتاب الحدود، ج٧/ص٣٤٣، ح٢٣١٦.

وقد ساق الشيخ الشعراوي -رحمه الله- هذا الحديث؛ لبيان أن الإسلام حث على الستر وعدم الفضيحة، وتفسير أي شبهة لصالح المتهم، فليس من مصلحة المسلمين القول إنهم في كل يوم يطبقون العدد الفلاني من الحدود.

٩- "عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: حياتي خير لكم تحدثون ونحدث لكم، ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم، فما رأيت من خير حمدت الله عليه، وما رأيت من شر استغفرت الله لكم"[١].

قال البزار في المسند: "وهذا الحديث آخره لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد"[٢].

حكم العراقي: "رجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود وإن أخرج له مسلم ووثقه ابن معين والنسائي فقد ضعفه كثيرون"[٣].

عبد المجيد بن عبد العزيز، قال فيه ابن حبان: "منكر الحديث جدا يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك"[٤].

حكم الألباني: "ضعيف"[٥].

الحكم على الحديث: ضعيف.

وقد استشهد الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث[٦]؛ للدلالة على أن استغفار النبي ﷺ للمؤمنين ليس خاصاً بمن عاصره، وإنما مستمر لمن بعدهم من العصور حتى تقوم الساعة، فكما كان يأتيه من عاصره من الصحابة -رضي الله عنهم- ليستغفر لهم، فنحن إذ نعيش في كنف سنته وحكمه وتشريعه كأننا نعاصره فيستغفر لنا.

١٠- "عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ أُتي بفرس، فجعل كل خطوة منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبريل عليه السلام، فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم، كلما

---

[١] البزار، **مسند البزار**، مسند عبد الله بن مسعود، ج٥/ص٣٠٨، ح١٩٢٥.
[٢] المرجع السابق، مسند عبد الله بن مسعود، ج٥/ص٣٠٨.
[٣] العراقي، **تخريج أحاديث الإحياء**، كتاب الصبر والشكر، ص١٤٩٥.
[٤] ابن حبان، **المجروحين**، ج٢/ص١٦١.
[٥] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، ج٢/ص٤٠٤، ح٩٧٥.
[٦] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٣٧٨.

حصدوا عاد كما كان، فقال: يا جبريل: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبع مائة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه، ..."[1]

وقد أخرج البزار حديثاً طويلاً، نقلت منه الجزء الذي أورده الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- في تفسيره"[2].

قال البزار: "لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه"[3].

قال الذهبي: " الحديث منكر يشبه كلام القصاص"[4].

قال الألباني: "ضعيف"[5].

الحكم على الحديث: ضعيف.

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ لبيان الأجر العظيم، والمنفعة العليا التي أعدها الله لمن بذل روحه وماله في سبيل الله، ومن باع الدنيا الفانية، بجنة عرضها السماوات والأرض.

١١- "عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال: من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق، كل خندق أبعد مما بين الخافقين[6]"[7].

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن أبي رواد إلا بشر بن سلم البجلي، تفرد به: ابنه"[8].

---

[1] البزار، **مسند البزار**، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، ج١٧/ص٥، ح٩٥١٨، البيهقي، أحمد بن الحسين، **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ج٢/ص٣٩٧-ص٤٠٢.

[2] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٤١٣.

[3] البزار، **مسند البزار**، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، ج١٧/ص٥، ح٩٥١٨.

[4] الذهبي، محمد بن أحمد، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ج١/ص٢٧٧.

[5] الألباني، محمد ناصر الدين، **ضعيف الترغيب والترهيب**، كتاب الصدقات، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ج١/ص٢٤٠، ح٤٦٧.

[6] الخافقين: المشرق والمغرب. ابن منظور، **لسان العرب**، ج١٠/ص٨٣.

[7] الطبراني، **المعجم الأوسط**، ج٧/ص٢٢٠، ح٧٣٢٦.

[8] المرجع السابق، ج٧/ص٢٢٠، ح٧٣٢٦.

قال أبو حاتم عن بشر بن سلم البجلي: "منكر الحديث"[١].

قال العراقي: "ضعيف"[٢].

قال الألباني: "ضعيف"[٣].

الحكم على الحديث: ضعيف.

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث[٤]؛لبيان أجر من يمشي في قضاء حوائج المسلمين.

١٢- "عن سلمان الفارسي ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك ورحمة الله، ثم أتى آخر فقال: السلام عليك، فقال له رسول الله ﷺ: وعليك ورحمة الله وبركاته، ثم جاء آخر فقال: السلام عليك، فقال له رسول الله ﷺ: وعليك، فقال له الرجل يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، أتاك فلان وفلان فسلما عليك فرددت عليهما أكثر مما رددت علي، فقال: إنك لم تدع لنا شيئاً، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ [٥]، فرددناها عليك"[٦].

قال ابن الجوزي: "لا يصح"[٧]، والحديث فيه هشام بن لاحق، قال عنه ابن حبان: "منكر الحديث يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به"[٨].

حكم الألباني: ضعيف الإسناد، وقد حكم على الحديث بلفظ " إنك لم تدع لنا شيئاً" بأنه منكر[٩].

---

[١] ابن حجر، أحمد بن علي، **لسان الميزان**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ج٢/ص٢٩٦، ترجمة رقم ١٤٧٣.

[٢] العراقي، **تخريج أحاديث الإحياء**، كتاب آداب الصحبة، ص٦٧٠.

[٣] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، ج١١/ص٥٦٦، ح٥٣٤٥.

[٤] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٤٩٣.

[٥] النساء، ٨٦.

[٦] ابن عدي، عبد الله بن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، الطبعة الأولى، الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، ج٥/ص٣٥٥.

[٧] ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، كتاب معاشرة الناس، الطبعة الثانية، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد-باكستان، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ج٢/ص٢٣١، ح١١٩٥.

[٨] ابن حبان، محمد بن حبان، **المجروحين**، ج٣/ص٩١.

[٩] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، ج١١/ص٧١٩، ح٥٤٣٣.

الحكم على الحديث: ضعيف.

وقد استدل الشيخ الشعراوي -رحمه الله- بهذا الحديث[1]؛ للدلالة على استحباب رد التحية بأفضل مما طرحت، أو الرد بمثلها دون زيادة عليها.

١٣- "عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ عن النبي ﷺ قال: " لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به"[2].

قال النووي: "حديث حسن صحيح"[3].

قال ابن رجب: "تصحيح هذا الحديث بعيد جداً من وجوه، منها: أنه حديث يتفرد به نعيم بن حماد المروزي، ونعيم هذا وإن كان وثقه جماعة من الأئمة، وخرج له البخاري، فإن أئمة الحديث كانوا يحسنون به الظن، لصلابته في السنة، وتشدده في الرد على أهل الأهواء، وكانوا ينسبونه إلى أنه يهم، ويشبه عليه في بعض الأحاديث، فلما كثر عثورهم على مناكيره، حكموا عليه بالضعف"[4].

حكم الألباني: إسناده ضعيف" وقال: "السند ضعيف؛ فيه نعيم بن حماد، وهو ضعيف، وأعله الحافظ ابن رجب بغير هذه العلة متعقبًا على النووي تصحيحه إياه"[5].

الحكم على الحديث: ضعيف.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث[6]، في كلامه عن فئتين من المسلمين اختلفوا في المنافقين بعد معركة بدر، هل يقاتلونهم أم لا؟ ثم بين الشيخ الشعراوي -رحمه الله- أن هاتين الفئتين هواهما واحد، هو دين الله ﷻ، بخلاف من كان هواه مخالف لدين الله.

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٥٠١.

[2] الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، **تاريخ بغداد**، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ج٦/ص٢٠، ح٢٥٠٧.

[3] النووي، يحيى بن شرف، **الأربعون النووية**، الطبعة الأولى، دار المنهاج للنشر والتوزيع، لبنان-بيروت، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م، ص١١٣، ح٤١.

[4] ابن رجب، عبد الرحمن بن شهاب الدين، **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجس، الطبعة السابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م، ج٢/ص٣٩٤.

[5] الألباني، **هداية الرواة**، كتاب الإيمان/ باب الاعتصام بالكتاب والسنة، ج١/ص١٣١، ح١٦٥.

[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٥١٥.

١٤- "عن أنس بن مالك ﷺ قال: أمن النبي ﷺ يوم فتح مكة الناس إلا أربعة من الناس: عبد العزى بن خطل، ومقيس بن صبابة الكناني، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وأم سارة امرأة، فأما عبد العزى، فإنه قتل، وهو آخذ بأستار الكعبة، قال: ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد بن أبي سرح إذا رآه، وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة، فأتى به رسول الله ﷺ يستشفع به، فلما بصر به الأنصاري، اشتمل على السيف، ثم خرج في طلبه، فوجده في حلقة رسول الله ﷺ، فهاب قتله، فجعل يتردد، ويكره أن يقدم عليه، لأنه في حلقة رسول الله ﷺ، فبسط رسول الله ﷺ يده فبايعه، ثم قال للأنصاري: قد انتظرتك أن توفي بنذرك، قال: يا رسول الله، هبتك، أفلا أومضت إلي؟ قال: إنه ليس لنبي أن يومض، وأما مقيس، فإنه كان له أخ قتل خطأ مع رسول الله ﷺ، فبعث معه رسول الله ﷺ رجلاً من بني فهر ليأخذ له من الأنصار العقل، فلما جمع له العقل، ورجع نام الفهري، فوثب مقيس فأخذ حجراً فجلد به رأسه، فقتله..."[١].

والحديث هنا طويل، ذُكر فيه أم سارة، والشيخ الشعراوي ّ ما ساق إلا قصة مقيس بن ضبابة.

قال فيه الطبراني في الأوسط: "لم يرو أول هذا الحديث قصة مقيس، وابن خطل، وعبد الله بن سعد عن قتادة، عن أنس إلا الحكم بن عبد الملك، تفرد به الحسن بن بشر"[٢].

قال ابن حجر: "إسناد ضعيف"[٣].

قال الهيثمي: "فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف"[٤].

وقد بين الشيخ شعيب الأرنؤوط في تخريجه وتعليقه على كتاب العواصم والقواصم أن فيه الكلبي وهو محمد بن السائب متهم بالكذب، وأبو صالح وهو باذام مولى أم هانئ ضعيف[٥].

قال الشيخ الشعراويّ: " فَوُجد مقيس متعلقاً بأستار الكعبة ليحتمي بها، فأمر رسول الله ﷺ بقتله"[٦]،ومن الواضح أن الشيخ الشعراويّ قد أخطأ في كلامه عن مقتل مقيس، أنه قتل متعلقاً بأستار الكعبة، فقد

---

[١] الطبراني، **المعجم الأوسط**، ج٦/ص٣٤٢، ح٦٥٧٧.
[٢] المرجع السابق، ج٦/ص٣٤٢، ح٦٥٧٧.
[٣] ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٢/ص٤٧٧.
[٤] الهيثمي، **مجمع الزوائد**، كتاب المغازي والسير/ باب غزوة الفتح، ج٦/ص١٦٨، ح١٠٢٣٥.
[٥] ابن الوزير، محمد بن إبراهيم، **العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم**، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م، ج٩/ص٥٦-ص٥٧.
[٦] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٥٤٩-ص٢٥٥٠.

أخرج النسائي في سننه عن مقتل مقيس، فجاء في السنن: "وأما مقيس بن صبابة فأدركه الناس في السوق فقتلوه"[١].

وقد سقت حكم العلماء على حديث النسائي المذكور، وهي:

قال ابن الملقن: "هذا حديث صحيح"[٢].

حكم الهيثمي: رجاله ثقات[٣].

قال الألباني: "صحيح"[٤].

الحكم على الحديث: هنا لابد من التفصيل، فالمقطع الأول الذي ساقه الشيخ الشعراويّ ضعيف، فقد حكم عليه علماء الحديث بالضعف، أما المقطع الثاني والمتعلق بمقتل مقيس بن صبابة، فهو صحيح مع الإشارة إلى أن الشيخ أخطأ في سياقه لقصة مقتله.

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- أن هذا الحديث هو سبب نزول قول الله ﷻ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾[٥].

١٥- عن ابن عمر ﷺ قال: بعث النبي ﷺ محلِّم بن جثَّامة مَبْعثًا، فلقيهم عامر بن الأضبط، فحياهم بتحية الإسلام، وكانت بينهم حِنَةٌ في الجاهلية، فرماه محلم بسهم، فقتله، فجاء الخبر إلى رسول الله ﷺ فتكلم فيه عيينة والأقرع، فقال الأقرع: يا رسول الله، سُنَّ اليوم وغيّر غدًا، فقال عيينة: لا والله، حتى تذوق نساؤه من الثكل ما ذاق نسائي، فجاء محلِّم في بُرْدين، فجلس بين يديْ رسول الله ليستغفر له، فقال له النبي ﷺ: لا غفر الله لك. فقام وهو يتلقى دموعه ببُرْديه، فما مضت به سابعة حتى مات، ودفنوه فلفظته الأرض. فجاؤوا إلى النبي ﷺ فذكروا ذلك له، فقال: إن الأرض تقبل من هو شرٌّ من صاحبكم، ولكن الله ﷻ أراد أن يَعِظكم. ثم طرحوه بين صَدفَيْ جبل، وألقوا عليه من الحجارة"[٦].

---

[١] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب تحريم دام/ الحكم على المرتد، ج٧/ص١٠٥، ح٤٠٦٧.
[٢] ابن الملقن، **البدر المنير**، ج٩/ص١٥٣.
[٣] الهيثمي، **مجمع الزوائد**، كتاب المغازي والسير/ باب غزوة الفتح، ج٦/ص١٦٩، ح١٠٢٣٦.
[٤] الألباني، **صحيح سنن النسائي**، كتاب تحريم الدم/ باب الحكم في المرتد، ج٣/ص٨٢٥، ح٣٧١٩.
[٥] النساء، ٩٣.
[٦] الطبري، **جامع البيان**، ج٩/ص٧٢.

وقد روى هذا الحديث غير واحد من أهل الحديث باختلاف في سرد قصة محلم[1].

قال الهيثمي: "إسناده منقطع". وقد أورد قصة محلم دون ذكر اسمه وعزاها للطبراني، وقال: "وفيه عدي بن الفضل التيمي وهو متروك"[2].

قال ضياء الدين المقدسي: "لهذا الحديث شاهد في الصحيحين من رواية عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس بنحوه"[3].

والحديث سكت عنه أبو داوود، وقال في رسالته لأهل مكة: "كل ما سكت عنه فهو صالح"[4].

وهنا لابد من التفصيل:

فقصة محلم بن جثامه في قتله للرجل رواها غير واحد من أهل الحديث بعدة ألفاظ، صححوا بعضها وضعفوا الأخرى، أما لفظ الأرض له فقد ضعفها أغلب أهل الحديث.

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث[5]، في تفسير قول الله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾[6].

وقد حث الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- على ضرورة التثبت وعدم أخذ الأمور بظواهرها، حتى لا يفضي ذلك إلى الظلم.

١٦- "عن ابن شهاب قال: كانت صدقات رسول الله ﷺ أموالاً لمخيريق اليهودي. -قال عبد العزيز: بلغني أنه كان من بقايا بني قينقاع - ثم رجع إلى حديث ابن شهاب قال: وأوصى

---

[1] أبو داوود، **سنن أبي داوود**، كتاب الديات/ باب الإمام يأمر بالعفو في الدم، ج٦/ص٥٥٤-ص٥٥٥، ح٤٥٠٣، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، **المتفق والمفترق**، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الطبعة الأولى، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-سوريا، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م، ج٢/ص٩٨٧-ص٩٨٩.

[2] الهيثمي، **مجمع الزوائد**، كتاب الفتن/ باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وإثم من قتل مسلما، ج٧/ص٢٩٤، ح١٢٢٨٦.

[3] ضياء الدين المقدسي، **الأحاديث المختارة**، ج٩/ص٢٤٩.

[4] أبو داوود، **سنن أبي داوود**، كتاب الديات/ باب الإمام يأمر بالعفو في الدم، ج٦/ص٥٥٤-ص٥٥٥، ح٤٥٠٣.

[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص١٥٥٦.

[6] النساء، ٩٤.

مخيريق بأمواله للنبي ﷺ، وشهد أحداً فقتل به، فقال رسول الله ﷺ: مخيريق سابق يهود، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبشة[1].

والنص الذي نقلته من تفسير الشعراويّ هو: "مخيريق سائق يهود وسلمان سائق فارس وبلال سائق الحبشة"[2]، والنصّ الصحيح للحديث كما في الروايات، هو: مخيريق سابق يهود وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة، ويبدو أن من دون محاضرات الشيخ الشعراوي قد أخطأ فيها.

قال ابن رجب: " وروى ابن سعد ذلك بأسانيد متعددة، وفيها ضعف"[3].

ومما نقلته من كتاب أنيس الساري تخريج صحيح البخاري: قال صاحب الكتاب: "إسناده ضعيف جداً، عبد العزيز بن عمران هو ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري والنسائي: لا يكتب حديثه"[4].

الحكم على الحديث: ضعيف.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ للدلالة على أن الإسلام يجُبُّ ما قبله من الذنوب التي لا تتعلق بحقوق العباد، فهذا مخيريق الذي لم يصلِ ركعة واحدة -كما قال الشيخ الشعراويّ- كتب له أجر الشهيد.

١٧- ما أورده الشيخ الشعراويّ أن النبي ﷺ قال: "إن الله يبغض الحَبْرَ[5] السمين"[6].

---

[1] ابن شبة، زيد بن عبيدة، **تاريخ المدينة**، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ١٣٩٩هـ، ج١/ص١٧٣، ابن سعد، محمد بن سعد، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ج١/ص٣٨٩.

[2] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ص٢٦٣٤.

[3] ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود/ مجدي بن عبد الخالق الشافعي/ إبراهيم بن إسماعيل القاضي/ السيد عزت المرسي/ محمد بن عوض المنقوش/ صلاح بن سالم المصراتي/ علاء بن مصطفى بن همام/ صبري بن عبد الخالق الشافعي، كتاب الصلاة/ باب التعاون في بناء المسجد، الطبعة الأولى، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ج٣/ص٢٩٩.

[4] نبيل البصارة، نبيل بن منصور، **أنيس الساري تخريج فتح الباري**، الطبعة الأولى، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ج٧/ص٤٨٠٢، ح٣٤٢٧.

[5] الحبر: المتمكن من علمه، أو هو المستكثر من علمه ولا ينتفع به الناس، والسمين كناية عن كثرة الطعام. القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ج١٥/ص٣٣٣.

[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ص٢٦٤٦.

وهذا الحديث ذكره كثير من أهل الحديث ونسبوه إلى عمر بن الخطاب، وبعضهم نسبوه لابن مسعود، ولم يرفعوه إلى النبي ﷺ، وإنما ورد عن النبي ﷺ مرسلاً بلفظ: " جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف يخاصم النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى عليه السلام، أما تجد في التوراة أن الله يُبْغِض الحَبْر السمين؟ وكان حبراً سميناً، فغضب فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء. فقال له أصحابه الذين معه: ويحك ولا موسى فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء فأنزل الله: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ ﴾ [1]"[2].

الحديث حسنه البيهقي في شعب الإيمان[3].

قال السخاوي: "ما علمته مرفوعاً"[4].

قال الشنقيطي في أضواء البيان: " فيه نظر؛ لأنه لم يصح مرفوعًا"[5].

الحكم على الحديث: ضعيف، فلم أجد طريقاً له إلا كانت مرسلة.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث؛ لبيان أن المنتفعين من الضلالات يدافعون عنها، وضرب مثالاً سدنة الأصنام الذين كانوا ينتفعون بما كان يقدم لها من قرابين، فكانوا شديدي السمنة، ثم ذكر الحديث.

١٨- ما أورده الشيخ الشعراويّ في تفسيره: "كان رسول الله ﷺ يقول: إن الغضب جمرة توقد في القلب، ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه، فإذا وجد أحدكم من ذلك شيئاً فإن كان قائماً فليجلس، وإن كان جالساً فلينم فإن لم يزُل ذلك فليتوضأ بالماء البارد أو يغتسل فإن النار لا يطفئها إلا الماء"[6].

---

[1] الأنعام، ٩١.

[2] الطبري، **تفسير الطبري**، ج١١/ص٥٢١-ص٥٢٢، الواحدي، **أسباب النزول**، ص٢٢٠.

[3] البيهقي، **شعب الإيمان**، المطاعم والمشارب وما يجب التورع منها/ في ذم كثرة الأكل، ج٥/ص٣٣، ح٥٦٦٨.

[4] السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م، ص٢٠٨، ح٢٤٥.

[5] الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، الطبعة الخامسة، دار عطاءات العلم، الرياض- السعودية، ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م، ج٤/ص٢٥٠.

[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ص٢٧٥٩.

هذا الحديث يظهر والله أعلم أنه حديثان، من أوله حتى "فلينم" موجود في عدد من كتب السنة، وباقي الحديث هو حديث آخر موجود في مصادر أخرى، وكذلك لفظ "فلينم" لم يوجد في أي من الروايات التي تم الاطلاع عليها، واقربها ل "لينم" فليضجع.

الحديث الأول:

أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ ولفظه: "ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه، فمن أحس بشيء من ذلك فليلصق بالأرض"،وقال: "هذا حديث حسن"[١].

قال الحاكم: "هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي، عن أبي نضرة. والشيخان -رضي الله عنهما- لم يحتجا بعلي بن زيد"، قال الذهبي: " ابن جدعان صالح الحديث"[٢].

حكم العراقي: "إسناده ضعيف"[٣].

قال الألباني: "ضعيف"[٤].

الحكم على الحديث الأول: ضعيف.

الحديث الثاني:

لم أجد الحديث بنفس النص، وأقربه إليه ما أخرجه أبو داوود بلفظين وهما:

اللفظ الأول: "عن أبي ذر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع"[٥].

اللفظ الثاني: "عن عروة بن محمد السعدي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ"[٦].

وقد سكت أبو داوود عن الحديث بهذين اللفظين.

---

[١] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الفتن/ باب ما جاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة، ج٤/ص٤٨٣، ح٢١٩١.

[٢] الحاكم، **المستدرك**، كتاب الفتن والملاحم، ج٤/ص٥٥١، ح٨٥٤٣.

[٣] العراقي، **تخريج أحاديث الإحياء**، كتاب الغضب والحقد والحسد، ص١٠٦٣.

[٤] الألباني، **ضعيف سنن الترمذي**، ص٢٤٨.

[٥] أبو داوود، **سنن أبي داوود**، كتاب الأدب/ باب ما يقال عند الغضب، ج٧/ص١٦٢، ح٤٧٨٢.

[٦] المرجع السابق، كتاب الأدب/ باب ما يقال عند الغضب، ج٧/ص١٦٣، ح٤٧٨٤.

واللفظ الأول قال فيه الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح"[١].

وقال الألباني: "صحيح"[٢].

وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيق كتاب سنن أبي داوود: "رجاله ثقات"[٣].

قلت: "صحيح".

أما اللفظ الثاني: فقد سكت عنه أبو داوود كما أسلفت.

قال النووي: "ضعيف"[٤].

قال ابن حبان: "فيه أبو وائل القاص اسمه عبد الله بن بحير الصنعاني، لا يجوز الاحتجاج به"[٥].

قال الألباني: "ضعيف"[٦].

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيق سنن أبي داوود: "وعروة بن محمد: صدوق، وأبوه محمد مجهول، وقد انفرد بهذا الحديث"، وقال: "إسناده ضعيف"[٧].

قلت: ضعيف.

خلاصة الحكم: كما أسلفت في بداية الكلام في هذا الحديث، أنه حديثان، والشيخ الشعراوي كان يغلب عليه رواية الحديث بالمعنى، وأحياناً يأتي بطرف روايته من حديث، وآخر روايته من حديث آخر كما هو هذا الحديث، وبعد الرجوع إلى الحديثين اللذان تبين ضعفهما، حكمت عليهما بالضعف.

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث في سياق كلامه عن جواز الجهر بالسوء لمن ظُلم، مبيناً أن هذه المسألة يكون لها قوانين وضوابط، فهو بهذا الجهر ينفس من غيظ القلوب، ثم ذكر هذا الحديث ليوضح أن الخطوات المذكورة في الحديث تخفف من أثر الغضب.

---

[١] الهيثمي، **مجمع الزوائد**، كتاب الأدب/ باب النهي عن اللعن والسب، ج٨/ص٧١، ح١٢٩٩٥.
[٢] الألباني، **صحيح سنن الجامع الصغير وزياداته**، ج١/ص١٨٠، ح٦٩٤.
[٣] أبو داوود/ **سنن أبي داوود**، ج٧/ص١٦٢.
[٤] النووي، يحيى بن شرف، **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام**، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، كتاب الوضوء/ فصل في ضعيفه، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، لبنان-بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ج١/ص١٢٢، ح٢٢٧.
[٥] ابن حبان، **المجروحين**، ج٢/ص٢٥.
[٦] الألباني، **ضعيف الجامع الصغير وزياداته**، ص٢١٧، ح١٥١٠.
[٧] أبو داوود، **سنن أبي داوود**، ج٧/ص١٦٣.

١٩- "عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: إن فيك من عيسى مثلاً، أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به"[١].

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: " فيه الحكم بن عبد الملك وهاه"[٢].

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي، عن النبي ﷺ، إلا بهذا الإسناد"[٣].

قال الهيثمي: "رواه عبد الله والبزار باختصار، وأبو يعلى أتم منه، وفي إسناد عبد الله وأبي يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف، وفي إسناد البزار محمد بن كثير القرشي الكوفي وهو ضعيف"[٤].

قال ابن الجوزي: "وهذا الحديث لا يصح"[٥].

قال الألباني: "ضعيف"[٦].

الحكم على الحديث: ضعيف.

وقد استدل الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث[٧]؛ للتحذير من مسألة الغلو في الدين، كما فعل أهل الكتاب بعيسى عليه السلام، أبغضته اليهود فرموا أمه بالزنا، وأحبته النصارى فقالوا هو ابن الله.

٢٠- "عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: الخلق كلهم عيال الله، فأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله"[٨].

قال الهيثمي: " رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمير، وهو أبو هارون القرشي، متروك"[٩].

قال الذهبي: "منكر"[١٠].

---

[١] أحمد بن حنبل، **مسند أحمد**، مسند علي بن أبي طالب، ج٢/ص٤٦٩، ح١٣٧٧.
[٢] الحاكم، **المستدرك**، كتاب معرفة الصحابة، ج٣/ص١٣٢، ح٤٦٢٢.
[٣] البزار، **مسند البزار**، مسند علي بن أبي طالب، ج٣/ص١١، ح٧٥٨.
[٤] الهيثمي، **مجمع الزوائد**، باب مناقب علي بن أبي طالب، ج٩/ص١٣٣، ح١٤٧٦٢.
[٥] ابن الجوزي، **العلل المتناهية**، كتاب الفضائل والمثالب، ج١/ص٢٢٤، ح٣٥٧.
[٦] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، ج١٠/ص٣٩٩، ح٤٨٤٢.
[٧] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ص٢٨٦١.
[٨] الطبراني، **المعجم الكبير**، ج١٠/ ص٨٦، ح١٠٠٣٣.
[٩] الهيثمي، **مجمع الزوائد**، كتاب البر والصلة/ باب فضل قضاء الحوائج، ج٨/ص١٩١، ح١٣٧٠٧.
[١٠] الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج٤/ص٤٦٩.

ذكر النووي طريقاً أخرى للحديث، فقال: "رواه أبو يعلى الموصليّ من رواية يوسفَ بن عطية، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: "الخلقُ عيالُ الله، وأحبُّهم إلى الله أنفعُهم لعياله، وهو حديث ضعيف، لأن يوسف بن عطية ضعيفٌ باتفاق الأئمة"[1].

قال الألباني: "ضعيف جداً"[2].

الحكم على الحديث: ضعيف جداً.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الحديث، وقال: "والحديث القدسي يقول: الناس كلهم عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم بعياله"[3]، والصحيح أن الحديث ليس حديثاً قدسياً، وذكره الشيخ في سياق كلامه عن غلو النصارى في عيسى عليه السلام، وكيف جعلوه ابن لله، مبيناً أن كثيراً من مفكري النصارى أصبحوا يبتعدون عن هذه الفكرة، ويقولون إنها بنوة حب، فذكر الشيخ الحديث معلقاً أن الله كما يحب عيسى يحب جميع عباده، فكلهم عيال الله.

---

[1] النووي، يحيى بن شرف، **فتاوى الإمام النووي المسماة بالمسائل المنثورة**، تحقيق: محمَّد الحجَّار، الطبعة السادسة، دَارُ البشائر الإسلاميَّة للطبَاعَة وَالنشرَ والتوزيع، بَيروت-لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ص٢٥١.

[2] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، ج٨/ص٨٥، ح٣٥٩٠.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ص٢٨٦٧.

المطلب الخامس: الأحاديث الموضوعة

يجمع هذا المطلب الأحاديث الموضوعة من تفسير الشعراوي لسورة النساء، وهي بترتيب ورودها عند الشعراوي كما يلي:

١- والشيخ الشعراويّ قال: "أمر الرسول ﷺ بإلقاء الفاعل للواط والمفعول به من أعلى جبل"[١].
والصحيح أن الحديث هو: فاقتلوا الفاعل والمفعول، دون ذكر عبارة "من أعلى جبل"، والشيخ الشعراويّ ساق هذه العبارة، وهي ليست من الحديث.
وهنا لابد من الإشارة إلى أن الحديث هو: "عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به"[٢].
قال الترمذي: "هذا حديث في إسناده مقال"[٣].

وهو عند الحاكم في المستدرك، وعلق عليه الذهبي بقوله: "صحيح"[٤].

وقد حكم عليه الشيخ الألباني بالصحة[٥].

الحكم على الحديث: ما أورده الشيخ الشعراويّ ليس بحديث.

وقد استدل الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- بهذا الحديث على أن عدم النص على الجريمة أو العقوبة لا يعني صحتها وعدم استحقاق فاعلها العقوبة، فها هو اللائط وإن لم يكن ثمة نص على عقوبته إلا أن النبي ﷺ أمر بإلقائه من شاهق.

والذي يظهر من خلال دراسة الحديث، أن النبي ﷺ أمر بقتل من فعل فعل قوم لوط، ولكن لم يأمر بالكيفية التي ساقها الشيخ الشعراويّ.

---

[١] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٠٦٦-ص٢٠٦٧.

[٢] أبو داوود، **سنن أبي داوود**، كتاب الحدود/ باب فيمن عمل عمل قوم لوط، ج٦/ص٥١٠، ح٤٤٦٢، الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الحدود/ باب ما جاء في حد اللوطي، ج٤/ص٥٧، ح١٤٥٦، ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، كتاب الحدود/ باب من عمل عمل قوم لوط، ج٢/ص٨٥٦، ح٢٥٦١.

[٣] الترمذي، **سنن الترمذي**، ج٤/ص٥٧.

[٤] الحاكم، **المستدرك**، كتاب الحدود، ٤/٣٨٥، ٨٠٤٧.

[٥] الألباني، **صحيح الترغيب والترهيب**، كتاب الحدود وغيرها/ الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية، ج٢/ص٦٢٢، ح٢٤٢٢.

٢- "عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إذا رأى أحدكم امرأة حسناء فأعجبته، فليأت أهله فإن البضع واحد، ومعها مثل الذي معها"[١].

ورد في تاريخ بغداد، وذكره السيوطي في جمع الجوامع[٢].

وقد حكم عليه الشيخ الألباني بأنه موضوع بهذا اللفظ[٣].

وإن كان الحديث بمعناه صحيحاً، فقد روى مسلم في صحيحه قال: "عن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ رأى امرأة. فأتى امرأته زينب، وهي تمعس منيئة لها[٤]، فقضى حاجته. ثم خرج إلى أصحابه فقال: "إن المرأة تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان، فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله. فإن ذلك يرد ما في نفسه"[٥].

الحكم على الحديث: موضوع

وقد ذكر الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذا الكلام[٦]؛ لبيان أن الزوجة هي مصرف للغرائز عن الحرام، وليس المراد منها أن تثير غريزة الرجل، ثم بين -رحمه الله- أن البيوت تبنى على العشرة بالمعروف، وليس شرطاً أن يكون بناء البيوت على المحبة والمودة، فقد يكره الرجل شكل زوجته، ومع ذلك لا يطلقها.

٣- ما أورده الشيخ الشعراويّ: "اغتربوا لا تضْوُوا، وقال: لا تنكحوا القرابة القريبة فإن الولد يخلق ضاويا"[٧].

---

[١] الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج٨/ص٥٣٠، ح٤٠١٢.

[٢] السيوطي، جلال الدين، **جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير**، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر، الطبعة الثانية، الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ج١/ص٣٨٢.

[٣] الألباني،**ضعيف الجامع الصغير وزياداته**، ص٧١، ح٤٩٦.

[٤] تمعس منيئة: تدبغ جلدًا. القرطبي، أحمد بن عمر، **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير ،دمشق-بيروت)/(دار الكلم الطيب ،دمشق-بيروت)، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩ م، ج٤/ص٩٠.

[٥] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب النكاح، باب ندب من رأى امرأة، فوقعت في نفسه، إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها، ج٢/ ص١٠٢١، ح١٤٠٣.

[٦] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٠٨٢.

[٧] المرجع السابق، ج٤/ص٢٠٩٤.

ذكره ابن حجر في التلخيص[١]، وورد في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين[٢].

قال ابن السبكي: "لم أجد له إسناداً"[٣]. وأما ابن الصّلاح فقال: "لا أجد له أصلا معتمدًا"[٤].

قال الشيخ الألباني: "لا له أصل مرفوعاً"[٥].

الحكم على الحديث: لا أصل له، وهذا لا يصح؛ لأن النبي ﷺ زوج ابنته فاطمة الزهراء من ابن عمه علي بن أبي طالب، وحاشا للنبي ﷺ أن ينهى الأمة عن أمر ويأتيه.

وقد استدل الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- به؛ للحث على زواج البعيدة، لأن ذلك أنفع في الولد، مبيناً أن نكاح القريبة يسبب الهزل والضعف للولد.

٤- ما أورده الشيخ الشعراويّ -رحمه الله-: "وحين دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح أغلق عثمان[٦] ﷺ باب الكعبة وصعد السطح، وأبى أن يدفع المفتاح إليه وقال لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه فلوى علي بن أبي طالب ﷺ يده وأخذه منه وفتح ودخل رسول ﷺ وصلى ركعتين، فلما خرج سأله العباس أن يعطيه المفتاح ويجتمع له السقاية والسدانة فنزلت هذه الآية فأمر أن يرده إلى عثمان ﷺ ويعتذر له فقال عثمان ﷺ لعلي ﷺ: أكرهت وآذيت ثم جئت ترفق، فقال لقد أنزل الله فيك قرآنا وقرأ عليه الآية فأسلم عثمان ﷺ وهبط جبريل وأخبر رسول الله ﷺ أن السدانة في أولاد عثمان أبدا"[٧].

ذكر الواحدي هذا الحديث في أسباب النزول من غير سند[٨].

قال الزيلعي: "غريب وذكره الثعلبي ثم البغوي في تفسيرهما هكذا من غير سند" .[٩]

ولفظ غريب عند الزيلعي، اصطلاح خاص به معناه عنده: لا أصل له[١٠].

---

[١] ابن حجر، **التلخيص الحبير**، ج٣/ص٣٠٩، ح١٤٨١.
[٢] . العراقي/ وابن السبكي/ والزبيدي، **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين**، ج٢/ص٩٧٢.
[٣] المرجع السابق، ج٢/ص٩٧٢.
[٤] ابن الملقن، **البدر المنير**، ج٧/ص٤٩٩.
[٥] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، ج١١/ص٦٠٥، ح٥٣٦٥.
[٦] عثمان بن طلحة الحجبي.
[٧] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٣٥٠.
[٨] الواحدي، **أسباب نزول القرآن**، ص١٥٧.
[٩] الزيلعي، **تخريج أحاديث الكشاف**، ج١/ص٣٢٩.
[١٠] ابن قطلوبغا، قاسم بن قطلوبغا، **منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي**، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م، ص٩.

"خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة"[1]، موجود عند الطبراني، وله علاقة بهذا الحديث، وضعفها كل من اطلعت على حكمه عليها.

الحكم على الحديث: لا أصل له.

وقد ذكره الشيخ الشعراويّ، مبيناً أنه سبب نزول قول المولى ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرَۢا ﴾[2].

٥- ما ذكره الشيخ الشعراويّ أن الصحابة كانوا يقولون: "يا رسول الله، إئذن لنا نقاتل على قدر جهدنا، فيقول: اصبروا فإني لم أومر بالقتال"[3].

ذكره الزيلعي في تخريج الكشاف، وقال عنه: "غريب جداً"[4]. وعزاه الواحدي في الوسيط للمفسرين[5].

والحديث عند من ذكره هكذا من غير سند.

الحكم على الحديث: لا أصل له.

وقد ذكره الشيخ الشعراويّ -رحمه الله-؛ لبيان أن أصحاب العقيدة السليمة، مستعدون دائماً لدفع الثمن، حتى ولو كان على حساب أرواحهم، بعكس أصحاب المبادئ الهدّامة، الذين يبتغون عرض الدنيا.

٦- ما ذكره الشيخ الشعراوي: "إن رسول الله ﷺ ينبهنا بقوله: إياك أن تظن أن الحسنة هي ما تستطيبه نفسك، أو أن السيئة هي ما تشمئز منها نفسك"[6].

---

[1] الطبراني، **المعجم الكبير**، ج١١/ص١٢٠، ح١١٢٣٤.

[2] النساء، ٥٨.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٤٠٩.

[4] الزيلعي، **تخريج أحاديث الكشاف**، ج٢/ص٢٨٧.

[5] الواحدي، علي بن أحمد، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ج٣/ص٢٧٣.

[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٤٤١.

وهذا الكلام لم أجده إلا عند الشيخ الشعراوي، وهو منافٍ للأحاديث الصحيحة، فالنبي ﷺ يقول: "والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس"[1].

الحكم على الحديث: ليس بحديث.

وقد ساق الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- هذه العبارة في بيان معنى الحسنة والسيئة، فالحسنة ما أمر الله بها، والسيئة ما نهى الله عنها.

٧- "عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: يا داود، إن العبد ليأتي بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في الجنة"[2].

والحديث فيه العباس بن عمر يعرف بابن مروان الكلوذاني كما في تاريخ بغداد، والذي قال عنه الخطيب البغدادي: "كتبت عنه، وكان خبيث المذهب رافضياً، وكان غير ثقة في الحديث"[3].

قال الذهبي: " كذبه الخطيب، ونسبه إلى الوضع والرفض"[4].

الحكم على الحديث: موضوع.

وقد ذكره الشيخ الشعراويّ -رحمه الله- في سياق الكلام عن أهمية قضاء حوائج المسلمين، مستدلاً بهذا الحديث بأن من يقضي حوائج الناس يحكمه الله في الجنة بأن يوزع الأماكن فيها على الأفراد[5].

٨- "روي عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ أن إبراهيم حين قيدوه ليلقوه في النار قال: لا إله إلا أنت سبحانك رب العالمين، لك الحمد ولك الملك لا شريك لك. قال: ثم رموا به في المنجنيق من مضرب شاسع فاستقبله جبريل فقال: يا إبراهيم ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا. فقال

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب/ باب تفسير البر والإثم، ج٤/ص١٩٨٠، ح٢٥٥٣.
[2] الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج٣/ص٤٩٠، ح١٠٢١.
[3] المرجع السابق، ج١٤/ص٥٧.
[4] الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج٢/ص٣٨٤.
[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٤/ص٢٤٩٢.

جبريل فاسأل ربك. فقال: حسبي من سؤالي علمه بحالي. فقال الله: يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم"[1].

قال الألباني: "لا أصل له، وقال: أورده بعضهم من قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وهو من الإسرائيليات ولا أصل له في المرفوع، وقد أخذ هذا المعنى بعض من صنف في الحكمة على طريقة الصوفية فقال: سؤالك منه يعني الله الله تعالى اتهام له، وهذه ضلالة كبرى"[2].

قال ابن تيمية رحمه الله: "ليس له إسناد معروف وهو باطل بل الذي ثبت في الصحيح عن ابن عباس أنه قال: حسبي الله ونعم الوكيل "[3].

واللفظ نسبه البغوي في تفسيره لكعب الأحبار[4].

الحكم على الحديث: لا أصل له، فالله ﷻ أمر بالدعاء واللجوء إليه في المحن في كثير من الآيات الكريمة، وهو مناف لها.

وقد ذكره الشيخ الشعراوي -رحمه الله- لبيان أن الله ﷻ يعطينا من القصص ما كان فيه عبرة لنا، حتى نكون خير أمة أخرجت للناس[5].

٩- "عن ابن عباس ﷺ: في قوله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾[6]،قال: هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام، وأسد، وأسيد ابني كعب، وثعلبة بن قيس، وسلام ، ابن أخت عبد الله بن سلام، وسلمة ابن أخي عبد الله بن سلام، ويامين بن يامين، وهؤلاء مؤمنو أهل الكتاب، أتوا النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، نؤمن بك، وبموسى، والتوراة، وعزير، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل، فقال لهم النبي ﷺ: بل آمنوا بالله وبرسوله محمد، وبكتابه القرآن، وبكل كتاب ورسول، كان قبلي، فقالوا: لا نفعل، فأنزل الله ﷻ على رسوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا

---

[1] الحكيم الترمذي، محمد بن علي، **نوادر الأصول في أحاديث الرسول**، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت-لبنان، ج١/ص٦٣-ص٦٤، البيهقي، **شعب الإيمان**، ج٢/ص٢٩، ح١٠٧٧، أبو نعيم، **حلية الأولياء**، ج١/ص٢٠، العجلوني، **كشف الخفاء**، ج١/ص٣٥٧.

[2] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، ج١/ص٧٤، ح٢١.

[3] ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ج١/ص١٨٣.

[4] البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: محمد عبد الله النمر/ عثمان جمعة ضميرية/ سليمان مسلم الحرش، الطبعة الرابعة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ج٥/ص٣٢٧.

[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ص٢٨٣٨.

[6] النساء، ١٣٦.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾، **يعني محمداً** ﷺ ﴿ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ ﴾ **القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وسائر الكتب،** ﴿ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾، **فلما نزلت هذه الآية قالوا: يا رسول الله، نؤمن بالله وبرسوله، والقرآن، وبكل رسول وكتاب كان قبل القرآن، والملائكة واليوم الآخر، لا نفرق بين أحد منهم، كما فعلت اليهود والنصارى، ونحن له مسلمون، فدخلوا في الإسلام "**[1].

ذكره الواحدي في أسباب النزول عن الكلبي، وأبو نعيم في معرفة الصحابة وذكر سنده وفيه عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وذكره الثعلبي في تفسيره أيضاً.

ذكر الشوكاني في كتابه فتح القدير هذه الرواية وقال بعدها: "وينبغي النظر في صحة هذا، فالثعلبي رحمه الله ليس من رجال الرواية، ولا يفرق بين الصحيح والموضوع"[2].

وقال الذهبي عن الكلبي: "وهو متهم ساقط"، أي متهم بالكذب، وهو محمد بن السائب الكلبي[3].

الحكم على الحديث: موضوع.

وقد استشهد الشيخ الشعراوي -رحمه الله- به؛ للدلالة على أن من كفر بأحد أركان الإيمان فهو كافر، وإن كان مؤمناً بالله[4].

١٠- "عن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال:" من عمل بما يعلم ورّثه الله عِلْمَ ما لم يعلم".[5]

---

[1] أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، **معرفة الصحابة**، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الطبعة الأولى، دار الوطن للنشر، الرياض-السعودية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ج٥/ص٢٨٢٢، ح٦٦٨٠، الواحدي، **أسباب النزول**، ص١٨٦، الثعلبي، أحمد بن إبراهيم، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، الطبعة الأولى، دار التفسير، جدة-المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، ج١١/ص٤٥.

[2] الشوكاني، محمد بن علي، **فتح القدير**، الطبعة الأولى، دار الكلم الطيب، بيروت-لبنان، ١٤١٤هـ، ج١/ص٦٠٥.

[3] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١/ص٣٤.

[4] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ص٢٧١٦.

[5] أبو نعيم، **حلية الأولياء**، ج١٠/ص١٥.

قال أبو نعيم: "ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين، عن عيسى ابن مريم عليه السلام فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبي ﷺ فوضع هذا الإسناد عليه لسهولته وقربه، وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل"[1].

قال السبكي: "لم أجد له إسناداً"[2].

قال الألباني: "موضوع"[3].

الحكم على الحديث: موضوع.

وقد ذكره الشيخ الشعراوي -رحمه الله-؛ لبيان أن من اهتدى زاده الله هدى، كمن يعلم العلم، فإن الله يوفقه لعلم ما لم يعلم[4].

---

[1] أبو نعيم، **حلية الأولياء**، ج١٠/ص١٥.

[2] السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الثانية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ، ج٦/ص٢٩٠.

[3] الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، ج١/ص٦١١، ح٤٢٢.

[4] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، ج٥/ص٢٨٧٧.

الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات

أحمد الله رب العالمين، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا وحبيبنا وقائدنا وقدوتنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتدى به بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإني أحمد ربي ﷻ الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة، التي كانت بعنوان: الأحاديث النبوية الواردة في تفسير الشعراوي في سورة النساء، جمعاً وتخريجاً ودراسة، والتي قمت فيها بجمع الأحاديث الواردة في تفسير سورة النساء عند الشيخ الشعراوي في تفسيره وتخريجها والحكم عليها، فلله الحمد صاحب الفضل والمنة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج:

١. اعتمد الشيخ الشعراوي -رحمه الله- على السنة النبوية بشكل كبير في تفسير الآيات القرآنية في سورة النساء.
٢. برع الشيخ الشعراوي -رحمه الله- في الربط بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، معتمداً أسلوبه الفريد الرائع، الذي يجمع بين البساطة وسعة المعرفة.
٣. تكرر استشهاد الشيخ الشعراوي -رحمه الله- ببعض الأحاديث كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
٤. كان عدد الأحاديث النبوية التي استشهد بها الشيخ الشعراوي -رحمه الله- في سورة النساء هو:

والتي كانت على التفصيل الآتي:

- الأحاديث الواردة منها في الصحيحين: ٦٨.
- الأحاديث الصحيحة الواردة في غير الصحيحين: ٢٣.
- الأحاديث الحسنة: ٦.
- الأحاديث الضعيفة: ٢٠.
- الأحاديث الموضوعة: ١٠.
- الأحاديث المكررة: ٢٠.

أما التوصيات:

- السعي الحثيث والإقبال على تفسير الشيخ الشعراوي، وتخريج الأحاديث الواردة فيه ودراستها، إثراءً للمكتبة الإسلامية.

- تقديم الأبحاث والرسائل العلمية في الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الكتب التي تحتاج إلى تخريج ودراسة.

واني قد قدمت هذه الدراسة، التي أسأل الله ﷻ أن أكون قد وفقت في كتابتها، وما أنا إلا بشر أصيب وأخطئ، وهذه سمة الجهد البشري، فالله وحده هو الكامل، الذي لا يعتريه نقص، وإني آملُ أن تنال القبول وتلقى الاستحسان، وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس الآيات القرآنية

الآية القرآنية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة في الرسالة
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾	الحجر،٩	ح
﴿﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾	النحل،٤٤	ح
﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾	النساء،١٧	١٥
﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَۚ ﴾	النساء،٢٤	١٦
﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾	السجدة، ١٧	١٩
﴿﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ ﴾	النساء،٣٤	٢٠
﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾	النساء،٣٦	٢١،٢٢
﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾	النساء، ٤١	٢٤
عليه السلام: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّىۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	إبراهيم، ٣٦	٢٤
﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾	المائدة، ١١٨	٢٤
﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾	البقرة،١٤٢	٢٥
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾	النساء،٤٨	٢٧
﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾	النساء،٦٥	٣١
﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ - حتى بلغ - ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾	العلق، ١-٥	٣١
﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾	النجم، ٣	٣٣

﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾	النساء، ٩٥	٣٦
﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾	النساء،١٢٣	٤١
﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾	النساء، ١٥٩	٤٤
﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾	الشعراء، ٢١٤	٤٤
﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾	الأحزاب، ٣٧	٥٢
﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ﴾ - ﴿يَعْمَلُونَ﴾	السجدة،١٦-١٧	٥٣
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ ﴾	النساء،٧٧	٥٩
﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾	الملك،٢	٦١
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾	النساء،٩٤	٦٤ ٨٩-٩٠
﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾	المزمل، ٥	٦٥
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ ﴾	النساء،٢٩	٧٠
﴿ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ ﴾	النور، ٦١	٧٠
﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾	النساء، ٦٩	٧٢
﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾	النساء،١٠٥	٧٥
﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾	البقرة،٢١٤	٧٩
﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾	الفرقان، ٧٠	٨٠

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾	النساء، ٤٨	٨٠
﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾	الزمر، ٥٣	٨٠
﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَاۗ ﴾	النساء،٨٦	٨٥
﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾	النساء،٩٣	٨٨
﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ ﴾	الأنعام،٩١	٩١
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴾	النساء،٥٨	٩٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾	النساء، ١٣٦	١٠١

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	رقم الصفحة	الحكم على الحديث
إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إلي	١٣	صحيح
الحلال بيّن والحرام بيّن	١٣	صحيح
خذوا عني خذوا عني البكر بالبكر	١٤	صحيح
جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله طهرني	١٤	صحيح
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	١٥	صحيح
لا تحل لي، يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب	١٥	صحيح
من استطاع الباءة فليتزوج	١٦	صحيح
كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح، فجزع	١٦	صحيح
إن أول الناس يقضى يوم القيامة	١٦	صحيح
سبعة يظلهم الله في ظله	١٧	صحيح
أنا أغنى الشركاء عن الشرك	١٧	صحيح
إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم	١٨	صحيح
إن الرحم شجنة من الرحمن	١٨	صحيح
أعددت لعبادي الصالحين: ما لا عين رأت	١٩	صحيح
قوموا فانحروا ثم احلقوا	١٩	صحيح
الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة	٢٠	صحيح
تنكح المرأة لأربع	٢٠	صحيح
من أحق الناس بحسن صحابتي	٢٠	صحيح
أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا،	٢١	صحيح
ما زال يوصيني جبريل بالجار	٢١	صحيح
يا أبا ذر إذا طبخت مرقة	٢٢	صحيح
بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا	٢٢	صحيح
لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين	٢٢	صحيح
بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم	٢٣	صحيح
اقرأ عليّ القرآن	٢٤	صحيح
أن النبي ﷺ تلا قول الله ﷻ في إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ	٢٤	صحيح
أعطيت خمساً، لم يعطهن أحدٌ قبلي	٢٥	صحيح
شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر، فقال لرجل ممن يدّعي الإسلام	٢٥	صحيح
حدثنا رسول الله ﷺ حديثين، رأيت أحدهما	٢٦	صحيح
بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ المدينة	٢٦	صحيح
من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله	٢٧	صحيح
كنا مع النبي ﷺ في مسير، قال فنفذت أزواد القوم	٢٧	صحيح
أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض، وهو نائم	٢٨	صحيح
يخرج من النار من قال لا إله إلا الله	٢٨	صحيح
الصلاة الخمس والجمعة إلى الجمعة	٢٩	صحيح
إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها	٢٩	صحيح
إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد	٣٠	صحيح

بعثت أنا والساعة كهاتين	٣٠	صحيح
أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير	٣١	صحيح
أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي	٣١	صحيح
أن النبي ﷺ مر بقوم يلقحون	٣٢	صحيح
من أطاعني فقد أطاع الله	٣٣	صحيح
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ	٣٣	صحيح
هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد	٣٤	صحيح
أي الإسلام خير	٣٤	صحيح
قالوا: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟	٣٥	صحيح
كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ	٣٥	صحيح
بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة	٣٥	صحيح
أن رسول الله ﷺ أملى عليه: ﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ	٣٦	صحيح
من خير معاش الناس	٣٧	صحيح
واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الديل	٣٧	صحيح
المسلم من سلم المسلمون من لسانه	٣٨	صحيح
شهدت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف	٣٨	صحيح
ما يصيب المسلم، من نصب ولا وصب	٣٩	صحيح
أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية	٣٩	صحيح
أن الحارث بن هشام ﷺ سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟	٤٠	صحيح
بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً	٤٠	صحيح
لما نزلت: ﴿ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ ﴾	٤١	صحيح
بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم	٤١	صحيح
خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه	٤٢	صحيح
دعوني ما تركتكم	٤٣	صحيح
إنما الأعمال بالنيات	٤٣	صحيح
أنا عند ظن عبدي بي	٤٣	صحيح
والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل	٤٤	صحيح
لما أنزلت هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾	٤٤	صحيح
إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني	٤٥	صحيح
لن يُدخل أحداً عملُه الجنة	٤٦	صحيح
عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: مرضت مرضاً	٤٦	صحيح
اللهم هذا قسمي فيما أملك	٤٧	صحيح
ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني	٤٨	صحيح
الصلاة الصلاة	٤٩	صحيح
إن الله عز وجل ليقبل توبة العبد	٥٠	صحيح
خيركم خيركم لأهله	٥١	صحيح
ابعث معي أخي زيداً	٥١	صحيح

لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ ﴾	٥٢	صحيح
أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار	٥٣	صحيح
أي النساء خير؟	٥٥	صحيح
كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ	٥٥	صحيح
أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد	٥٧	صحيح
إنا معشر الأنبياء لا نورث	٥٨	صحيح
تركت فيكم شيئين لن تضلوا	٥٨	صحيح
إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا	٥٩	صحيح
يؤتى بالموت يوم القيامة	٦٠	صحيح
لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته	٦١	صحيح
والله إنك لخير أرض الله	٦٢	صحيح
أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة على ميقاتها	٦٢	صحيح
أقتلت رجلا شهد أن لا إله إلا الله	٦٣	صحيح
كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته	٦٥	صحيح
اللهم ارحمني ومحمداً	٦٥	صحيح
يا بلال، أقم الصلاة، أرحنا بها	٦٧	صحيح
ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن	٦٨	صحيح
لا توطأ حامل حتى تضع	٦٩	حسن
عن ابن عباس ﷺ قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم	٧٠	حسن
إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه	٧١	حسن
والله إنك لأحب إليّ من نفسي	٧٢-٧١	حسن
واستخلاف عليّ ﷺ لرد الأمانات والودائع	٧٣	حسن
حديث طعمة بن أبيرق	٧٤	حسن
سلمان منا أهل البيت	٧٦	ضعيف
الجيران ثلاثة فجار له حق واحد	٧٦	ضعيف
انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه	٧٧	ضعيف
كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة	٧٨	ضعيف
أوحى الله إلى نبيه محمد ﷺ: أتحب أن أجعل أمر أمتك إليك؟	٧٩	ضعيف
بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة	٨٠	ضعيف
كيف أصبحت يا حارثة؟	٨١	ضعيف
ادرأوا الحدود بالشبهات	٨٢	ضعيف
حياتي خير لكم تحدثون ونحدث لكم	٨٣	ضعيف
أن رسول الله ﷺ أتي بفرس، فجعل كل خطوة	٨٤	ضعيف
من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف	٨٤	ضعيف
جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليك	٨٥	ضعيف
لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه	٨٦	ضعيف
أمن النبي ﷺ يوم فتح مكة الناس إلا أربعة	٨٧	ضعيف
بعث النبي ﷺ محلِّم بن جثّامة مَبْعثًا	٨٨	ضعيف
مخيريق سابق يهود	٩٠	ضعيف
إن الله يبغض الحَبْرَ السمين	٩١	ضعيف

إن الغضب جمرة توقد في القلب	٩٢	ضعيف
إن فيك من عيسى مثلاً	٩٤	ضعيف
الخلق كلهم عيال الله	٩٥	ضعيف
بإلقاء الفاعل للواط والمفعول به من أعلى جبل	٩٦	ليس بحديث
إذا رأى أحدكم امرأة حسناء فأعجبته	٩٧	موضوع
اغتربوا لا تضْؤوا، وقال: لا تنكحوا القرابة	٩٧	لا أصل له
وحين دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح أغلق عثمان ﷺ باب الكعبة	٩٨	لا أصل له
اصبروا فإني لم أومر بالقتال	٩٩	لا أصل له
إياك أن تظن أن الحسنة هي ما تستطيبه نفسك	٩٩	ليس بحديث
إن العبد ليأتي بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في الجنة	١٠٠	موضوع
ﷺ أن إبراهيم حين قيدوه ليلقوه في النار قال	١٠٠	لا أصل له
عن ابن عباس ﷺ: في قوله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ	١٠١	موضوع
من عمل بما يعلم ورّثه الله عِلْمَ ما لم يعلم	١٠٢	موضوع

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون.

٢. الأشقر، إبراهيم حسن، دعوني وربي-الأيام الأخيرة في حياة الشيخ الشعراوي، دار الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر.

٣. الألباني، محمد بن ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م،

٤. الألباني، محمد بن ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٥. الألباني، محمد بن ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي.

٦. الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، جـ ١ - ٤: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م/جـ ٦: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م/جـ ٧: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٧. الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الطبعة الأولى، دار المعارف، الرياض-المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٨. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح سنن أبي داود، الطبعة الأولى، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٩. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح سنن النسائي، الطبعة الأولى، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض- السعودية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٠. الألباني، محمد ناصر الدين، ضعيف الترغيب والترهيب، كتاب الصدقات، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١١. الألباني، محمد ناصر الدين، ضعيف الجامع الصغير وزياداته، الطبعة المجددة والمزيدة والمنقحة، المكتب الإسلامي.

١٢. الألباني، محمد ناصر الدين، ضعيف سنن الترمذي، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، أشرف على استخراجه وطباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش.

١٣. الألباني، محمد ناصر الدين، في تخريج أحاديث الحلال والحرام، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٤٠٥هـ.

١٤. ابن إمام الكاملية، محمد بن محمد، تيسير الوصول إلى منهاج الأصول من المنقول والمعقول، الطبعة الأولى، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة-مصر، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، تحقيق: عبد الفتاح أحمد قطب الدخميسي.

١٥. الأيجي، عبد الرحمن بن أحمد، شرح منتهى المختصر الأصولي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، تحقيق: محمد حسن إسماعيل.

١٦. البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله صلى الله عليه وسلّم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، الطبعة الخامسة، دار ابن كثير، دمشق-سوريا، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، تحقيق: مصطفى ديب البغا.

١٧. البزار، أحمد بن عمرو، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة- السعودية، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (ج ١- ٩)، عادل بن سعد (ج ١٠- ١٧)، صبري عبد الخالق الشافعي (ج ١٨).

١٨. البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، الطبعة الرابعة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، تحقيق: محمد عبد الله النمر/ عثمان جمعة ضميرية/ سليمان مسلم الحرش.

١٩. البيهقي، أحمد بن الحسين، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي.

٢٠. البيهقي، أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

٢١. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، الطبعة الثانية، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض.

٢٢. ابن تيمية، أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوى، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة-السعودية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، مجمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد.

٢٣. الثعلبي، أحمد بن إبراهيم، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الطبعة الأولى، دار التفسير، جدة-المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين.

٢٤. الجوادي، محمد، الأزهر الشريف والإصلاح الاجتماعي والمجتمعي، الطبعة الأولى، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٢٥. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، الطبعة الثانية، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد-باكستان، ١٤٠١هـ -١٩٨١م، تحقيق: إرشاد الحق الأثري.

٢٦. الحاكم، عبد الله بن محمد، المستدرك على الصحيحين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم.

٢٧. ابن حبان، محمد بن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب-سوريا، ١٣٩٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

٢٨. ابن حبان، محمد بن حبان، صحيح ابن حبان المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير.

٢٩. ابن حجر، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٥هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض.

٣٠. ابن حجر، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٣١. ابن حجر، أحمد بن علي، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

٣٢. ابن حجر، أحمد بن علي، العجاب في بيان الأسباب، دار ابن الجوزي، عبد الحكيم محمد الأنيس.

٣٣. ابن حجر، أحمد بن علي، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٣٤. ابن حجر، أحمد بن علي، المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ، الطبعة الأولى، دار العاصمة للنشر والتوزيع، من المجلد ١ - ١١: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م/ من المجلد ١٢ - ١٨: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، تحقيق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية.

٣٥. ابن حجر، أحمد بن علي، تغليق التعليق على صحيح البخاري، الطبعة الأولى، دار عمار، عمان-الأردن، ١٤٠٥هـ، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي.

٣٦. ابن حجر، أحمد بن علي، هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، الطبعة الأولى، دار ابن القيّم للنشر والتوزيع/ دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، تحقيق: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني [التخريج الثاني لمشكاة المصابيح].

٣٧. ابن حجر، أحمد بن علي، موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، الطبعة الثانية، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض-المملكة العربية السعودية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السيد جاسم السامرائي.

٣٨. ابن حزم، علي بن أحمد، المحلى بالآثار، دار الفكر، بيروت-لبنان، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري.

٣٩. الحكيم الترمذي، محمد بن علي، نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، دار لبجيل، بيروت-لبنان، تحقيق: عبد الرحمن عميرة.

٤٠. الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٤١. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، المتفق والمفترق، الطبعة الأولى، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-سوريا، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي.

٤٢. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف.

٤٣. أبو داوود، سليمان بن الأشعث، رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه، دار العربية، بيروت-لبنان، تحقيق: محمد الصباغ.

٤٤. أبو داوود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داوود، الطبعة الأولى، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي.

٤٥. الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط.

٤٦. الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري.

٤٧. الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الطبعة الأولى، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٤٨. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الطبعة الأولى، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود/ مجدي بن عبد الخالق الشافعي/ إبراهيم بن إسماعيل القاضي/ السيد عزت المرسي/ محمد بن عوض المنقوش/ صلاح بن سالم المصراتي/ علاء بن مصطفى بن همام/ صبري بن عبد الخالق الشافعي.

٤٩. ابن رجب، عبد الرحمن بن شهاب الدين، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، الطبعة السابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجس.

٥٠. زايد، محمد، مذكرات إمام الدعاة، الطبعة الثالثة، دار الشروق، القاهرة-مصر، ١٩٩٨م.

٥١. الزيلعي، عبد الله بن يوسف، نصب الراية لأحاديث الهداية، الطبعة الأولى، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م، تحقيق: محمد عوامة.

٥٢. الزيلعي، محمد عبد الله بن يوسف، تخريج أحاديث الكشاف، الطبعة الأولى، دار ابن خزيمة، الرياض-السعودية، ١٤١٤هـ، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد.

٥٣. السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، الطبعة الثانية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو.

٥٤. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، تحقيق: محمد عثمان الخشت.

٥٥. ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى،٣٨٩/١ الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

٥٦. سيد صديق عبد الفتاح، الجمال كما يراه الفلاسفة والأدباء، الطبعة الأولى، دار الهدى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٥٧. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، الطبعة الثانية، الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر.

٥٨. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت-لبنان.

٥٩. ابن شبة، زيد بن عبيدة، تاريخ المدينة، ١٣٩٩هـ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت.

٦٠. الشعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوي -الخواطر، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.

٦١. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الطبعة الخامسة، دار عطاءات العلم، الرياض- السعودية، ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م.

٦٢. الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير، الطبعة الأولى، دار الكلم الطيب، بيروت-لبنان، ١٤١٤هـ.

٦٣. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، الطبعة الأولى، دار التاج، لبنان، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت.

٦٤. ابن ضويان، إبراهيم بن محمد، منار السبيل في شرح الدليل، الطبعة السابعة، المكتب الإسلامي، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، تحقيق: زهير الشاويش.

٦٥. ضياء الدين المقدسي، عبد الله محمد، الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، الطبعة الثالثة، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

٦٦. الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، دار الحرمين، القاهرة-مصر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٦٧. الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية، القاهرة-مصر.

٦٨. الطبراني، سليمان بن أحمد، مسند الشاميين، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٦٩. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية والتراث، مكة المكرمة-السعودية.

٧٠. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله ﷺ، الطبعة الأولى، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م، تحقيق: بشار عواد معروف، وآخرون.

٧١. العجلوني، إسماعيل بن محمد، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، مكتبة القدسي، القاهرة-مصر، ١٣٥١ هـ.

٧٢. ابن عدي، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، الطبعة الأولى، الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض.

٧٣. العراقي/ وابن السبكي/ والزبيدي، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، الطبعة الأولى، دار العاصمة للنشر، الرياض-السعودية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، استِخرَاج: أبي عبد الله مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد.

٧٤. العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، كتاب الصبر والشكر، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٧٥. أبو العينين، سعيد، أنا من سلالة آل البيت الشعراوي، الطبعة السادسة.

٧٦. القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٧٧. ابن القطان، علي بن محمد، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض-السعودية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد.

٧٨. ابن قطلوبغا، قاسم بن قطلوبغا، منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري.

٧٩. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، الصلاة، الطبعة الرابعة، دار عطاءات العلم، الرياض-السعودية، راجعه: سليمان بن عبد الله العمير - محمد أجمل الإصلاحي - علي بن محمد العمران، تحقيق: عدنان بن صفاخان البخاري.

٨٠. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب، الطبعة الثانية، دار ابن حزم، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٨١. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، تحقيق: سامي بن محمد السلامة.

٨٢. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، الطبعة الأولى، دار الفلاح، الفيوم-مصر، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، تحقيق: إمام بن علي بن إمام.

٨٣. ابن ماجة، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة، دار إحياء الكتب العربية، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٨٤. مسلم، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة-مصر، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٨٥. ابن الملقن، عمر بن علي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، الطبعة الأولى، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال.

٨٦. ابن الملقن، عمر بن علي، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، الطبعة الأولى، دار النوادر، دمشق-سوريا، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي.

٨٧. المناوي، محمد بن إبراهيم، كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت-لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، دِرَاسَة وتحقيق: د. مُحمَّد إِسْحَاق مُحَمَّد إِبْرَاهِيم.

٨٨. المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، الترغيب والترهيب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٧هـ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين.

٨٩. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.

٩٠. نبيل البصارة، نبيل بن منصور، أنيس الساري تخريج فتح الباري، الطبعة الأولى، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٩١. النسائي، أحمد بن شعيب، سنن النسائي، الطبعة الأولى، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة-مصر، ١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م.

٩٢. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

٩٣. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة، الطبعة الأولى، دار الوطن للنشر، الرياض-السعودية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي.

٩٤. النووي، يحيى بن شرف، الأربعون النووية، الطبعة الأولى، دار المنهاج للنشر والتوزيع، لبنان-بيروت، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٩٥. النووي، يحيى بن شرف، خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، لبنان-بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل.

٩٦. النووي، يحيى بن شرف، فتاوى الإمام النووي المسماة بالمسائل المنثورة، الطبعة السادسة، دَارُ البشائرِ الإسلاميَّة للطبَاعَة وَالنشرَ والتوزيع، بَيروت-لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، تحقيق: محمَّد الحجَّار.

٩٧. الهيثمي، نور الدين علي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، القاهرة-مصر، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، حسام الدين القدسي.

٩٨. الواحدي، علي بن أحمد، أسباب نزول القرآن، الطبعة الثانية، دار الإصلاح، الدمام، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان.

٩٩. الواحدي، علي بن أحمد، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس.

١٠٠. الوزير، محمد بن إبراهيم، العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط.

فهرس المحتويات

إهداء ..... ت
شكر وتقدير ..... ث
الملخص ..... ج
المقدمة ..... ح
أولاً: أسباب اختيار الموضوع ..... خ
ثانياً: أهداف البحث ..... خ
ثالثاً: أهمية البحث ..... خ
حدود البحث: ..... د
رابعاً: الدراسات السابقة ..... د
سادسا: منهج البحث ..... ذ
سابعاً: محتوى البحث ..... ذ
الفصل الأول: التعريف بشخصية الشيخ الشعراوي وأبرز مؤلفاته ووفاته ١
المبحث الأول: التعريف بالشيخ الشعراوي: ٢
المطلب الأول: أسمه ونسبه وكنيته ٢
المطلب الثاني: مولده وتلقيه علوم عصره وحياته العملية ٢
المبحث الثاني: أبرز مؤلفاته ووفاته ٥
المطلب الأول: أبرز مؤلفاته ٥
المطلب الثاني: وفاته: ٨
الفصل الثاني: الدراسة الحديثية في تفسير الشعراويّ للأحاديث الواردة في سورة النساء ٩
المبحث الأول: منهج الشيخ الشعراوي في الاستدلال الحديثي ١٠
المطلب الأول: طريقة عرض الشيخ الشعراويّ للأحاديث النبوية: ١٠
المبحث الثاني: دراسة وتخريج الأحاديث الواردة في تفسير الشعراوي لسورة النساء ١٣
المطلب الأول: الأحاديث الواردة في الصحيحين. ١٣
المطلب الثاني: الأحاديث الصحيحة في غير الصحيحين ٤٧
المطلب الثالث: الأحاديث الحسنة ٦٩
المطلب الرابع: الأحاديث الضعيفة ٧٦
المطلب الخامس: الأحاديث الموضوعة ٩٦
الخاتمة ١٠٤
فهرس الآيات القرآنية ١٠٦
فهرس الأحاديث النبوية ١٠٩
فهرس المصادر والمراجع ١١٣
Abstract ١٢٤

Abstract

This study is titled: The Prophetic Hadiths Mentioned in Al-Sha'rawi's Tafsir of Surah An-Nisa: Compilation, Authentication, and Study. As is well known among students of knowledge, the Tafsir of Sheikh Al-Sha'rawi includes a large number of Prophetic hadiths, which require thorough study and verification. Therefore, I focused on these hadiths, tracing them back to their original sources, clarifying which are accepted and which are rejected after careful examination and judgment.

This study consists of an introduction, two chapters, and a conclusion. In the introduction, I outlined the research plan and its components. The title of the first chapter is: Introducing the Personality of Sheikh Al-Sha'rawi, His Most Prominent Works, and His Death. This chapter includes two sections: one introducing Sheikh Al-Sha'rawi—covering his name, lineage, title, birth, academic and professional life—and the other presenting his most significant works and the date of his death.

The second chapter is titled: The Hadith Study in Al-Sha'rawi's Tafsir of the Hadiths in Surah An-Nisa. This chapter also includes two sections: the first discusses Sheikh Al-Sha'rawi's methodology in using hadiths as evidence; the second examines and authenticates the hadiths found in his interpretation of Surah An-Nisa. I presented the Sheikh's method in citing prophetic traditions, then analyzed the hadiths targeted in this study—categorizing them as those found in both Sahih al-Bukhari and Sahih Muslim, those found in either one, those deemed authentic but found outside the two Sahihs, as well as those considered good (hasan), weak (da'if), or fabricated (mawdu'). Each category was treated in a dedicated section

Finally, the conclusion presented the main findings and recommendations of the study. The results were as follows:

found in both Sahihs: Sixty-eight

Authentic hadiths found outside the Sahihs: Twenty-three

Good (hasan) hadiths: Six

Weak (da'if) hadiths: Twenty

Fabricated (mawdu') hadiths: ten